



أمن البحر الأحمر ورقة البرهان لجذب قوى دولية

6 ص



سلمى المومني تفوز بجائزة «فرانس كولتور» للرواية

12 ص



الأطفال في لبنان، من المدرسة إلى سوق العمل الشاق

15 ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 12/14/2023

01 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 12983

Thursday 14/12/2023

46th Year, Issue 12983



كوب 28: اتفاق دون قيود كل يؤوله حسب مساره ومصالحه

اتفاق تاريخي لكن نجاحه مرتبط بمدى الاستعداد لتنفيذه



ديب - نجح مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي عقد بالإمارات في الخروج باتفاق يتبنى فكرة التخلي تدريجياً عن الوقود الأحفوري باعتماد صيغة نهائية تراعى مصالح الدول المنتجة للنفط وتطمئن الدول والمنظمات التي تضغط من أجل التوقف عن استخدام الوقود الأحفوري.

ويترك الاتفاق لكل دولة حرية تأويله حسب مصالحها دون أن يضع قيوداً أو التزامات، وهو ما يجعل قيمة هذا الاتفاق، الذي وصف بالتاريخي، كائناً في تنفيذه ومدى استعداد الدول المنتجة للنفط، وخاصة المنضوية ضمن أوبك وأوبك+، لدعم الدعوات إلى تسريع الانتقال في مجال الطاقة.

ويرى متابعون للتقاشات التي جرت في المؤتمر، الذي استمر أسبوعين، أن المسؤولية باتت بيد الدول المنتجة للنفط، وأن الأمر مرتبط بمدى استعدادها للإقبال على مغامرة التخلي التدريجي عن أهم أوقار قوتها، خاصة لدولة مثل السعودية التي تراهن على عائدات النفط في إنجاح مشاريعها الكبرى. ولكن أعلنت السعودية دعمها للاتفاق لأنها قالت إن الاتفاق لن يؤثر على صادراتها من الهيدروكربونات. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الأربعاء إن نص الاتفاق يقدم بدائل لكنه لا يؤثر على صادرات بلاده ولا على قدرتها على البيع.

ويسيطر أعضاء أوبك على ما يقارب 80 في المئة من احتياطات النفط المؤكدة في العالم، إلى جانب حوالي ثلث إنتاج النفط العالمي، وتعتمد حكومات دول هذه المنظمة بشكل كبير على إيرادات النفط. وخفض الطلب قد يقلص الدخل المستقبلي للدول المنتجة للنفط. وفي نهاية المطاف سيؤثر هذا على موازنتها وجدارتها الائتمانية.

وبلغ متوسط عائدات النفط 75 في المئة من إجمالي إيرادات موازنة السعودية التي تتزعم أوبك منذ 2010، وتمثل ما بين 40 و45 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتتراوح حصة النفط والغاز في الناتج المحلي الإجمالي لأعضاء أوبك+ الآخرين بين 16 و50 في المئة. وتحت أوبك على ضيق استثمارات هائلة لتلبية الطلب الحالي والمستقبلي على النفط والغاز، محذرة من أن بث إشارات سياسية تثبط الاستثمار في الوقود الأحفوري قد يؤدي إلى عجز في المعروض وزيادة في أسعار الطاقة مما سيجعل الدول الفقيرة

المعتمدة على واردات الطاقة أكثر تضراً. ويهدف الاتفاق إلى إرسال إشارة قوية إلى المستثمرين وصانعي السياسات بغير مضمونها بأن العالم متحد في رغبته في التوقف عن استخدام الوقود الأحفوري، وهو أمر يقول العلماء إنه آخر أمل لتجنب كارثة مناخية. وقالت الإمارات، عضو أوبك وثاني دولة عربية تستضيف مؤتمر المناخ بعد مصر التي استضافته عام 2022، إن التقليص التدريجي في الوقود الأحفوري أمر لا مفر منه وضروري، لكن يجب أن يكون جزءاً من خطة شاملة ومبروسة لانتقال الطاقة مع مراعاة ظروف كل بلد ومنطقة.

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

ووصف سلطان الجابر، رئيس كوب 28، الاتفاق بأنه «تاريخي»، لكنه

دعاية سياسية لخط الغاز العربي على وقع الحرب في غزة

الحصول على ضمانات من واشنطن كي لا يتسبب ذلك في توقيع عقوبات على شركاتها.

وأكد في تصريح لـ «العرب» أن «طرح تشغيل الخط تصدّر المشهد في وقت يعاني فيه لبنان من اضطرابات اقتصادية صعبة وتعرض لأزمة شح في الغاز وتم التفكير في تفعيل الخط عبر تصدير الغاز المصري إلى سوريا ومنها إلى لبنان وسط مخاوف دولية من الدور الإيراني في حل أزمة الطاقة اللبنانية». وأشار إلى أن مصر لها مصلحة في إعادة استئناف التصدير عبر هذا الخط بما يدعم هدفها المتمثل في أن تصبح مركزاً إقليمياً لتجارة الطاقة، غير أن تشدد الإدارة الأميركية في التعامل مع سوريا وعدم منح القاهرة الضمانات المطلوبة وتعثر تمويل البنك الدولي للتصدير إلى لبنان كلها عناصر أوقفت هذا المشروع.



ويؤكد خبراء في مجال الطاقة أن خط الغاز العربي يخدم مصالح بعض الدول العربية وإسرائيل، لأن مصر تستفيد من سد احتياجاتها من الغاز، وهو ما ينطبق أيضاً على الأردن، ويساعد على حل أزمة الطاقة المستعصية في لبنان، ويفتح لسوريا منفذاً للتعاون الاقتصادي مع دول عربية.

وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية سعيد عكاشة لـ «العرب» أن الحديث عن تفعيل خط الغاز العربي الآن هو «بالبون اختيار» وخطوة غير واقعية، لأن إسرائيل لن توقف تصدير الغاز إلى مصر تماماً، لأنها شريكة في منتدى غاز المتوسط الذي ينطوي على خطط تنسيق تصل إلى 30 عاماً. وتشيب عدم قدرة مصر على تصدير الغاز إلى إسرائيل عام 2011 في تخريبها بدفع تعويضات باهظة لتل أبيب، وهو أمر تستعمل الحكومة الإسرائيلية على تجاوزه. وأشار عكاشة لـ «العرب» إلى صعوبة الفصل بين انتماء توريد الغاز الإسرائيلي إلى مصر وبين ملفات أمنية وحوية بين البلدين.

أحمد جمال

القاهرة - تطرق الاجتماع الذي عقد بين وزراء النفط والطاقة والثروة المعدنية لدول مصر وسوريا والأردن ولبنان إلى تفعيل خط الغاز العربي، تزامناً مع اندلاع الحرب على غزة وتراجع ضخم الغاز الإسرائيلي إلى مصر، لكن المجتمعين لم يراعوا الصعوبات التي تواجه استئناف عمل هذا الخط، ما جعل التطرق إلى الموضوع أقرب إلى الدعاية السياسية.

واهتمت وسائل إعلام سورية بما جاء في الاجتماع الذي عقد الإثنين، على هامش أعمال مؤتمر الطاقة العربي الثاني عشر في الدوحة، ونقلت تصريحات على لسان وزير النفط والثروة المعدنية فراس قدور أشار فيها إلى أن الخط داخل الأراضي السورية جاهز لنقل الغاز بعد أن أجريت عليه عملية الصيانة.

وجاهلت البيانات الصادرة عن الاجتماع أن الأزمة التي تعرقل استئناف ضخ الغاز عبر هذا الخط ترجع إلى «قانون قيصر» المتعلق بتوقيع عقود اقتصادية على نظام الرئيس بشار الأسد تهدف إلى منع الأنشطة التجارية الأجنبية مع دمشق وشروط وضعها البنك الدولي لتمويل تصدير الغاز المصري إلى لبنان عبر الخط ذاته.

ويبدو أن أبعاد الدعاية السياسية التي تخدم عدة أطراف تهيمن على التطرق إلى تشغيل الخط الذي جرى الانتهاء من مرحلته الأولى منذ حوالي عقدين.

وتخدم هذه الدعاية دوائر تستهدف التأكيد على أن التعاون العربي في مجال الغاز قد يكون بديلاً عن التعاون مع إسرائيل التي هي عضو في منتدى غاز شرق البحر المتوسط، وتتشارك مع مصر في اتفاقيات تقضي بتصدير الغاز إلى أوروبا.

ووقعت مصر مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي وإسرائيل في يونيو من العام الماضي لزيادة صادرات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي بهدف إمداد أوروبا بالغاز الإسرائيلي عبر محطات الإسالة المصرية في إدكو ودمياط على البحر المتوسط.

وقال رئيس برنامج دراسات الطاقة بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أحمد قنديل إن «خط الغاز العربي استمر في العمل لفترة طويلة قبل اندلاع الصراع في سوريا، وجرى توقيف العمل في الخط إلى حين إجراء أعمال صيانة، لكن قانون قيصر عطل المشروع، وسعت مصر

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

الجهات الإنسانية والتنموية وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة مع المانحين والدول والبرقي». وكتب لازاريني على منصة إكس الثلاثاء «باعتبارها دولة رائدة في مجال القانون الإنساني الدولي، أشعر بخيبة أمل من هذا القرار الذي قضى

عاقبهم التاريخ بالفعل بشكل مأساوي لعقوبات أكبر».

وإلى الهجوم الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر على إسرائيل إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز 240 رهينة، بحسب السلطات الإسرائيلية التي أعلنت الحرب على حماس.

ومنذ ذلك الحين يشن الجيش الإسرائيلي عمليات قصف مكثف على القطاع الصغير المكتظ بالسكان، كما بدأ في تنفيذ عمليات برية في الشمال، فم الجيوب الذي انتقل إليه مئات الآلاف من اللاجئين الذين يعانون من ندرة في المواد الغذائية والطبية والمياه. ويخضع قطاع غزة أيضاً لحصار شبه كامل.

سويسرا تنتقي أسوأ توقيت لقطع التمويل عن الأونروا

جنيف - سدد فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بالخطوة التي اتخذتها سويسرا لقطع المساعدات في وقت يواجه فيه قطاع غزة أزمة إنسانية وصفتها الأمم المتحدة بأنها كارثية.

وليست واضحة أسباب القرار الذي هو نتيجة زيارة وفد من الأونروا إلى سويسرا في يوليو الماضي، وزيارة أخرى قبل عام قال فيها لازاريني «نحن ممتنون للدعم الكبير الذي تقدمه سويسرا للأونروا من أجل تعزيز التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية».

وتصنف سويسرا في المرتبة السادسة كأكبر مانح للوكالة التي تقدم خدمات للاجئين الفلسطينيين

مثل التعليم والرعاية الصحية الأولية والمساعدات الإنسانية في غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان. ووافق المجلس الوطني السويسري، وهو المجلس الأدنى بالبرلمان، على وقف مساهمة البلاد السنوية للأونروا بقيمة 20 مليون فرنك سويسري (22.83 مليون دولار) بأغلبية 116 صوتاً مقابل 78 صوتاً يوم الإثنين.

وقال صاحب المبادرة، الذي كان ضمن وفد برلماني زار الأونروا في وقت سابق من العام الجاري، «إن الوكالة تفقر إلى الموضوعية».

لكن توقيت القرار يشير إلى فتور تعاطف المجلس الوطني السويسري مع الفلسطينيين بغض النظر عن موقفه

من مستوى أداء الأونروا، وأن هجوم حماس في السابع من أكتوبر على إسرائيل واحتجاز رهائن من المدنيين بدأ يغيّران مزاج التعاطف الغربي مع الفلسطينيين.

وفي حديثه أمام المنتدى العالمي للاجئين في جنيف الأربعاء، عبر لازاريني عن أسفه إزاء «النقص الحاد في تمويل الوكالة» بعد يوم من تعبيره عن خيبة أمله بسبب التحرك السويسري.

وقال «رغم نجاحاتنا، نعاني الأونروا من نقص حاد في التمويل مما يؤثر على جودة خدماتنا»، محذراً من أن الوكالة على وشك الانهيار.

وأضاف دون ذكر الخطوة السويسرية «دعم حقوق اللاجئين ليس من مسؤولية

إسرائيل ماضية في حربها على غزة مع الدعم الدولي أو دونه

قال بايدين إن إسرائيل تحظى اليوم بدعم "أوروبا" و"معظم دول العالم" بعد الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس عليها انطلاقاً من غزة. وأضاف "كثيرون (الإسرائيليون) بدأوا يفقدون هذا الدعم بسبب القصف العشوائي". والأربعاء، أعلن البيت الأبيض أن مستشار الأمن القومي جيك ساليفان سيترؤس إسرائيل الخميس والجمعة. وسيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو و"حكومة الحرب" الإسرائيلية، وكذلك الرئيس إسحاق هرتسوغ. كما أعلنت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الأربعاء مجموعة عقوبات جديدة على مسؤولين في حماس وأشخاص مرتبطين بها، مؤكداً أنها تريدان مكافحة تمويل الحركة الإسلامية. ويعد أكثر من شهرين على اندلاع الحرب في قطاع غزة حيث نزح 85 في المئة من السكان البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة. شبه المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتنشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) فيليب لازاريني الوضع في غزة بأنه "جميع على الأرض".

مستشار الأمن القومي جيك ساليفان سيترؤس إسرائيل الخميس والجمعة. وسيلتقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو

وفي قطاع غزة الذي يخضع لحصار إسرائيلي منذ العام 2007 وحصار كامل منذ التاسع من أكتوبر، أسفر القصف الأخير عن مقتل أكثر من 50 شخصاً ليل الثلاثاء الأربعاء في مدينة غزة وخان يونس ورفح، وكذلك في النضيرات ودير البلح (وسط)، بحسب وزارة الصحة. وبعد الفرار من منازلهم في شمال القطاع ثم من ملاجئهم في خان يونس، انتقل عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى رفح الواقعة في أقصى جنوب القطاع عند الحدود مع مصر والتي تحولت إلى مخيم ضخم للنازحين حيث نصبت مئات الخيام باستخدام أخشاب وأغطية بلاستيكية. وقال "أوتشا" إن عشرات الآلاف من النازحين الذين وصلوا إلى رفح "يواجهون ظروفًا كارثية في أماكن مكتظة بالسكان داخل الملاجئ وخارجها (...). كما أن غياب المرافق يزيد من خطر انتشار الأمراض"، بحسب وزارة الصحة. تسبب الأمطار فيضانات.

وقال الفلسطيني إيهاب أبو جوف (23 عاماً) "غمرت المياه كل الخيم. لا نعرف ماذا نفعل. الظروف هنا صعبة جداً". ورغم وجود هؤلاء النازحين في المكان، يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف رفح حيث أسفرت عملياتها قصف على منزلين عن مقتل 24 شخصاً الثلاثاء. وفي جنيف، أكد لازاريني أن سكان قطاع غزة "لم يعد لديهم الوقت أو الخيارات". وقال خلال المنتدى العالمي للاجئين "في مواجهة القصف والحرمان والأمراض، في مساحة ضيقة بشكل متزايد، يواجه الفلسطينيون أحلك فصل في تاريخهم منذ العام 1948، مع أنه تاريخ مؤلم".

وقال توفيق أبو بريق، أحد الناجين من بين الانتفاضة، "هم (الجيش الإسرائيلي) بانقسموا قالوا إن الجنوب آمن، رفح آمنة. أين الأمن في رفح؟ كل يوم هناك قصف على رفح".



الكل مستهدف

جلسة الخميس خطوة للتمديد للعماد جوزيف عون أم فخ نصب للفريق السيادي

سمير ججع: محور الممانعة يريد تحويل قيادة الجيش في لبنان إلى بوليس سري



هل ينجح الفريق السيادي في تجاوز مطب التمديد

وهي دعوة سمعتها من أحدهم من كبار السياسيين". وبدأ واضحا وجنابلا يشير في تصريحاته لكلام رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي يصر على أنه بالإمكان تجاوز الفراغ في قيادة الجيش عبر تصعيد الأعلى رتبة. وشن رئيس التيار الوطني الحر الثلاثاء هجوماً لاذعاً على قائد الجيش وقال إن "التمديد حالة غير طبيعية وشاذة وإهانة لكل ضابط مؤهل ومستحق، وموقف الجيش ميداني وثابت لا علاقة له بالمشخص، فكيف إذا كان موقفاً أن الشخص لا يصلح؟". وأوضح باسيل في مؤتمر صحفي أن "التيار ضد التمديد لأن الشخص المعنى خزان الأمانة وأصبح عنواناً لقلعة الوفاء، وهو يخالف قانون الدفاع الوطني ويتعدى على صلاحيات الوزير ويخالف بشكل واضح ووقح وعلمي قانون المحاسبة العمومية، ويتجاهل ويفخر بخالفه القانون".

الجلسة التشريعية قد تستمر لأيام، في ظل كم البنود التي يتعين على النواب مناقشتها والتي حولها خلاف كبير

وذكر باسيل أن "أوجه الشبه كبيرة بين التمديد لحاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة والتمديد لقائد الجيش، واليوم نفس القوى الضاغطة ونفس الحجج والسردية الكاذبة والادعاء أن الخلاف شخصي". ويرفض باسيل بشكل مطلق التمديد لعون، ويرى متابعون أن هذا الموقف يعود إلى معارضة أي فرصة مستقبلياً لعون لتولي رئاسة الجمهورية.

اللبنانية، يُعتبر تشريعاً لشخص واحد فقط بما يسقطه قانونياً، في ما فتح الاقتراحات الأخرى الباب أمام ظلم هائل يلحق بالعمداء والملازمين وسائر من سيُعزل كل مسارهم العسكري بسبب الخلل في أعلى الهرم الذي يحول دون تقريبهم. وفي ظل هذه التعقيدات أعلنت عدد من القوى عن مقاطعتها للجلسة وبينها حزب الكتائب، في ما لا يزال موقف الثنائي الشيعي غير واضح، ويقول مراقبون إن حزب الله يعمل على الإبقاء على حالة الضبابية للحظات الأخيرة. وأشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط في حديث لصحيفة "النهار" إلى أنه يؤيد "مسار الجلسة الحكومية لتثبيت قائد الجيش الحالي أو تمديد مدة خدمته. وفي أوج المخاطر، هناك حسابات داخلية تؤدي إلى العبث".

ورداً على تهديد التيار الوطني الحر بالظعن على عملية التمديد قال "كاننا لسنا في حالة حرب وكأنه هناك إمكانية أن تنسلى بالدستور وتقديم الطعن، هذه مزحة كبيرة. قمت بكل اتصالاتي وقلت أنا مع التمديد وعدم الدخول في نوع من الفراغ بقيادة الجيش وإلا فسندخل في سياسة العبث المطلق".

وأوضح جنبلاط أن "رئيس الأركان في حال غياب قائد الجيش ينبو عنه، ونفضل أن تكون قيادة الجيش والأركان مكملة، أي أن يكون هناك قائد جيش، ورئيس أركان ومجلس عسكري. وفي حال تعذر لأسباب داخلية وعينية التمديد للعماد جوزف عون، سنسعى إلى أن يُرقى ضابط رشحته وفق الأقدمية هو العميد حسان عودة ويعين كرئيس أركان لينوب عن قائد الجيش عندما يغيب أو عندما يتقاعد الأخير. وأنا ضد البع الأخرى الخطرة بأن يأتي قائد الجيش من الأقدم رتبة في الجيش،

الممانعة ومثالبها. وقال ججع إن حزب الله يرفض بالأساس التمديد للعماد عون لأن الأخير يملك قراره المستقل ولا يقبل أن يتدخل أحد في عمله. وحرص رئيس مجلس النواب نبيه بري على تلغيم الجلسة التشريعية العامة بالمشورات من البنود من بينها النظر في القانون المتعلق بالكابيتال كونترول، وقانون الضمان الاجتماعي، والصندوق السيادي، وقانون الإجراءات، قبل النظر في البند المتعلق بالتمديد في مقترحات التمديد.

وتقول الأوساط إن الجلسة التشريعية المطروحة قد تستمر لأيام، في ظل كم البنود التي يتعين على النواب مناقشتها والتي فيها خلاف كبير، وفي خضم ذلك فإنه من غير المستبعد أن تجدد الحكومة صيغة لترميز التمديد لعون، وبالتالي فلا حاجة للمجلس النيابي للنظر في البند المطروح في شأنه.

وتشير الأوساط إلى أن التأثير للقلق هو أن التيار الوطني الحر الذي يعارض تأجيل تسريح قائد الجيش، ويطلب بأن يتولى الضابط الأعلى رتبة الذي يليه المنصب، سيكون سهلاً عليه الطعن في القرار الحكومي وبالتالي العودة إلى النقطة الصفر. ووفق الأوساط ذاتها فإن حزب القوات اللبنانية والفريق المؤيد للمشاركة في الجلسة التشريعية سيكونان أمام ورطة كبيرة وهي اضطارهما للخروج عن المبدأ الذي قطعاه لجهة عدم حضور جلسات التشريع دون تحقيق الهدف المنشود. وتقول مصادر لبنانية إنه حتى في صورة تمكن مجلس النواب من طرح التمديد فالأمر لن يكون بالهين إذ توجد ستة اقتراحات لا يحظى أي منها بالغطاء القانوني الذي يجنبه الطعن أمام مجلس شورى الدولة، وقبل الطعن، فالتمديد لرتبة العماد، كما يريد حزب القوات

تصاعد التوتر في لبنان عشية الجلسة التشريعية التي تنتظر في بند التمديد لقائد الجيش الحالي العماد جوزيف عون، وسط حالة من الشك وانعدام الثقة في أن تفي الجلسة المنتظرة بهدفها المعلن.

بيروت - تتشغل الأوساط السياسية في لبنان بالجلسة التشريعية المقرر عقدها اليوم الخميس، والتي تتضمن في إحدى بنودها البت في عدد من المقترحات القانونية التي تستهدف حل معضلة الشغور في قيادة الجيش مع اقتراب انتهاء ولاية العماد جوزيف عون في العاشر من يناير المقبل. ولا تخفي بعض الأوساط هواجسها من أن يكون الهدف من الجلسة التشريعية جر أقدام الفريق السيادي إلى فخ تفعيل المجلس النيابي، حيث كان الفريق يعارض بنسبة المشاركة في أي جلسات تشريع في غياب رئيس للجمهورية.

وتزداد الهواجس مع توجه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى الدعوة لعقد جلسة لمجلس الوزراء، تهدف إلى تأجيل تسريح قائد الجيش، وهي خطوة أشارت غضب حزب القوات اللبنانية الذي وصفها بالمحاولة الانقلابية.

واعتبر حزب القوات أن ميقاتي كان لديه الوقت الكافي في السابق لتوجيه مثل هذه الدعوة، متسائلاً عن المغزى من هكذا جلسة حكومية في ظل رفض وزير الدفاع سليم موريس المشاركة فيها والتوقيع على قرار تأجيل التسريح لقائد الجيش.

شكوك في أن يكون الهدف من الجلسة التشريعية جر أقدام الفريق السيادي إلى فخ تفعيل المجلس النيابي دون مقابل

وشدد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع الأربعاء على إصرارهم على التمديد للعماد عون "لأننا نعلم أنه على الرغم من الإنهاية في الدولة استطاع تأمين الحد الأدنى لتسيير شؤون الجيش اللبناني". ولفت ججع "إذا مفروض يصير تمديد للعماد عون فلزام بصير الآن" واقتراح القانون المقدم هو لرفع سن التقاعد من الآن حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وقال "لنا الحق بالنظر بعين الريبة والشك الكبرى في شأن تحديد جلسة الحكومة الجمعة بعد جلسة مجلس النواب الخميس".

وحذر رئيس القوات من أن "محور الممانعة الممسك بالسلطة يريد أن يعود الجيش مثلما كان في أيام إميل لحود" بحسب مصلحته فيصبح "بوليس سرياً" له، لافتاً إلى أن أي قائد جيش تأتي به الحكومة سيكون على صورة

عقد اجتماعي جديد يفسح المجال لإعادة هيكلة الإدارة الذاتية الكردية

وأشار العقد الاجتماعي في المادة 120 إلى أن "شكل العلاقة في جمهورية سوريا الديمقراطية يحددها فيما بين الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال شرقي سوريا مع المركز، (دمشق)، والمناطق الأخرى على جميع المستويات وفق دستور ديمقراطي توافقي". وجاء العقد الجديد بعد نحو عامين من الدواولت ضمن لجنة شكلت للغرض مكونة من 30 عضواً. وجاءت الخطوة على خلفية انتقادات وجهت للعقد الأول، الذي تجاهل عدة مبادئ أساسية.

مؤسسة الرقابة وستكون تابعة لمجلس الشعب، بدلاً عن المجلس التنفيذي، و"مجلس الجامعات. ونص العقد على أن اللغات العربية، والكردية، والسريانية، هي اللغات الرسمية في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية، وعلى أن الأخيرة تضمن حقوق البلديات مستحوّل إلى تجمع واتحاد للبلديات". وعُقدت تسمية "المجلس العام" لـ"الإدارة الذاتية" إلى "مجلس شعوب شمال وشرق سوريا"، إلى جانب إطلاق خطوة لاستحداث بعض المؤسسات وفقاً للعقد الاجتماعي الجديد مثل

سوريا الديمقراطية المعروفة اختصاراً بقسد وسيطرتها على مناطق واسعة، فقد استدعى ذلك عقداً جديداً. وتضمن العقد الجديد تغييرات طالت هيكلية البلديات في جميع مناطق سيطرتها شرق نهر الفرات، وأشار في أحد بنوده إلى أن "هيئة البلديات ستتحول إلى تجمع واتحاد للبلديات". وعُقدت تسمية "المجلس العام" لـ"الإدارة الذاتية" إلى "مجلس شعوب شمال وشرق سوريا"، إلى جانب إطلاق خطوة لاستحداث بعض المؤسسات وفقاً للعقد الاجتماعي الجديد مثل

السبكة (سوريا) - أفرز العقد الاجتماعي الذي صاغته لجنة شكلتها "الإدارة الذاتية" الكردية في شمال سوريا وشرقها عن تغيير في هيكلية الإدارة وتسميتها. ونص العقد الاجتماعي الجديد على تسمية "الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا"، وصارت الإدارة تتكون من إقليم واحد وهو إقليم شمال وشرق سوريا، ويتضمن سبع مقاطعات. وكانت "الإدارة الذاتية" الكردية قد اعتمدت عقداً اجتماعياً في عام 2013 لإدارة المنطقة، ولكن بعد ظهور قوات

ناخبون في المناطق السننية العراقية يصوتون تحت تهديد سلاح الميليشيات الشيعية

الحشد الشعبي المرشح للانتخابات يشارك في تأمين العملية الانتخابية



الحشد الشعبي خصم وحكم ومنفذ للأحكام

والأحزاب، من بينها المكاتب الاقتصادية، خلال سنوات ما بعد حرب داعش في المحافظات وليست في وارد التخلي عنها بأي فم وتحت أي ظرف.

المحليتين المؤقتتين في كل من نينوى (مركزها مدينة الموصل) وكركوك لتجسير نتائج الانتخابات المحلية حفاظا على مصالح حيوية أوجدتها تلك الميليشيات

وتقول مصادر عراقية إن ميليشيا الخزعلي وعدد آخر من الميليشيات والأحزاب الشيعية قامت خلال الفترة الأخيرة بترتيبات محكمة مع الإدارتين

من دون تاثير، إذ يتوقع الكثير من العراقيين أن يشكل سلاحه وسيلة ضغط على الناخبين خصوصا وأن لميليشيات الحشد سوابق كثيرة في تهريب سكان المناطق السننية سواء أثناء مشاركتها في الحرب ضد داعش أو بعدها.

كما أن لها سوابق في تزوير الانتخابات من خلال قيامها أثناء الانتخابات البرلمانية لسنة 2018 بتهريب الناخبين، خصوصا الذين صوتوا خارج مناطقهم الأصلية التي هجروا منها أثناء حرب داعش، وكذلك بالاستيلاء على مواد التصويت الإلكتروني.

انتخابية من بينها عدد كبير من صناديق الاقتراع المليئة بأوراق الناخبين تم إحراقها لمنع مطابقتها مع أرقام مزورة حصلت عليها لجان الفرز من آلات التصويت الإلكتروني.

وبالإضافة إلى الميزة التي يمنحها الحضور الأمني للحشد في الانتخابات المرتقبة للقوى الشيعية، بما في ذلك تلك المرتبطة به بشكل مباشر، فإن تلك القوى تستفيد من ضعف القوى السننية وتشتتها وكثرة الصراعات فيما بينها، والتي استشرت مؤخرا بشكل غير مسبوق بعد إزاحة السياسي السني البارز محمد الحلبوسي من رئاسة البرلمان واشتداد الصراع بين القيادات السننية على خلافته.

وحسب مطلعين على الشأن السياسي في العراق، فإن قوى وشخصيات سننية منبهة من الصراعات داخل كونها باتت بمثابة حصان طروادة للقوى الشيعية لاختراق المناطق السننية أملا في الاستفادة من السلطات غير المسبوقة التي اكتسبتها الأحزاب

جدية الأحزاب والفصائل الشيعية في اختراق الحكومات المحلية للمحافظات السننية العراقية لا يترجمها فقط الترشح المكثف لتلك القوى للانتخابات مجالس تلك المحافظات، وإنما يجسدها أيضا سعيها لتأمين نتائج انتخابية جيدة عبر توظيف مختلف الوسائل والإمكانيات بما في ذلك الضغط باستخدام سلاح الحشد الشعبي.

العراقية بخصوص الخطة الأمنية للانتخابات المحلية "إننا مشاركون في اللجنة الأمنية العليا للانتخابات وهناك تأمين للمناطق وفق الأوامر الصادرة من العمليات المشتركة".

وأضاف قوله "الحشد يؤدي دوره على المستوى الأمني وهو جاهز لحماية العملية الانتخابية ودوره الأساسي يتمثل في مساندة القوات الأمنية، لاسيما في المحافظات المحررة" من تنظيم داعش.

والحشد الشعبي عبارة عن تجمع العشرات من الميليشيات المسلحة غالبيتها العظمى شيعية، وقد تشكل بموجب فتوى دينية للمرجع الشيعي علي السيستاني، وذلك لمهمة محددة تتمثل في مواجهة تنظيم داعش الذي غزا سنة 2014 مناطق شاسعة من العراق وعجزت القوات المسلحة شبه المنهارة بسبب الفساد وسوء التنظيم عن مواجته. لكن الحشد لم يحل بانتهاء مهمته الأصلية بل تحول إلى قوة أمنية موازية تتمثلها بشكل صوري إلى القوات المسلحة العراقية رغم تواصل تبعية الميليشيات التي يتكون منها لمؤسستها وقادتها الأصليين.

وزاد من ترسيخ قوة الحشد تشكيل ممثل سياسي له تحت مسمى تحالف الفتح بقيادة زعيم ميليشيا بدر هادي العامري، وهو ممثل في مجلس النواب العراقي بفضل مشاركته في الدوريتين الماضيتين من الانتخابات التشريعية، كما أنه مرشح للانتخابات المحلية التي ستجرى مطلع الأسبوع القادم.

والفتح جزء من التحالف الانتخابي الحشدي الأوسع المعروف باسم "نبنني" ويعد أكبر التحالفات الانتخابية ويضم قوى وشخصيات ذات نفوذ واسع وتعتبر مشاركته بعدد كبير من المرشحين في المناطق السننية إلى جانب المحافظات الشيعية في وسط وجنوب العراق عنوانا على جدية كبار الفاعلين السياسيين الشيعية في الهيمنة على مقاليد إدارة مختلف المحافظات العراقية، بعد سيطرتهم على الحكومة الاتحادية.

ولن تكون مشاركة الحشد الشعبي في تأمين الانتخابات ووجوده قريبا من مراكز الاقتراع ومشاركته في العمليات اللوجستية الخاصة بالعملية الانتخابية

بغداد - تنطوي الخطة التي وضعتها السلطات العراقية لتأمين الانتخابات المحلية، التي ستجرى الإثنين المقبل، على عبج جوهرى من المتوقع أن تشمل تبعاته التأثير في النتائج والظن في شرعيتها.

ويتعلق الأمر بمشاركة الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي في تأمين العملية الانتخابية في مختلف مناطق العراق بما في ذلك المحافظات السننية بشمال وغرب البلاد، في وقت تخوض فيه الميليشيات ذاتها الانتخابات عبر ائتلافها المسمى "نبنني" والذي يضم في مكوناته تحالف "الفتح" الممثل السياسي للحشد.

وأعلنت هيئة الحشد الشعبي الأربعاء إنجازها جميع الاستعدادات الخاصة بالانتخابات المحلية، مبينة أن قطاعاتها ستشارك القوات الأمنية العراقية في تأمين المراكز الانتخابية ومحيطها "السيما في المحافظات المحررة"، في إشارة إلى محافظات شمال وغرب العراق التي ساهمت ميليشيات الحشد في استعادتها من تنظيم داعش، وما زالت منذ نهاية الحرب ضد التنظيم قبل نحو ست سنوات تسجل حضورها على أرضها.

قوى سننية مرهقة بفعل صراعاتها البنينة تقوم بدور حصان طروادة لتسهيل اختراق القوى الشيعية لمناطقها

صراعات حادة تترك اختيار رئيس جديد للبرلمان

نفوذ سياسي ومالي في المحافظات السننية تريد أن تجعل منه واجهة لها في البرلمان.

وتعليقا على ما يدور من صراع على الفوز بخلافة الحلبوسي على رأس البرلمان قال السياسي العراقي مشعان الجبوري "إن انقسام الإطار التنسيقي والإعيب شخصية كردية وسداجة رئيس كتلة سننية هو الذي أدى إلى تأجيل الجلسة الاستثنائية المقررة لانتخاب رئيس مجلس النواب إلى إشعار آخر". وأضاف في تدوينة على منصة إكس أن التأجيل سيعني الانتظار إلى ما بعد انتخابات الأولي الاعتيادية بعد انتهاء العطلة البرلمانية.

وذلك التزاما بأعراف المحاصصة التي تقتضي أن تكون رئاسة البرلمان العراقي من نصيب المكون العربي السنني، ومع ذلك تقف في خلفية الصراع على المنصب الأحزاب الشيعية التي لا يمكن أن يتم انتخاب رئيس للمجلس من دونها باعتبارها صاحبة العدد الأكبر من المقاعد البرلمانية.

ويسعى الإطار التنسيقي الجامع لإبراز القوى الشيعية إلى تعيين السياسي السني المخضرم محمود المشهداني رئيسا للبرلمان نظرا لما يبنيه وبين كبار قادة تلك القوى من وفاق وتفاهم، في وقت تتمسك فيه قوى سننية بإسناد المنصب للناخب سالم العيسوي الذي يصفه البعض بالمغمور ويقولون إن قيادات ذات

بغداد - تأجلت مجددا عملية اختيار رئيس جديد للبرلمان العراقي خلفا لمحمد الحلبوسي الذي أزيح قبل أسابيع عن المنصب بقرار من المحكمة الاتحادية العليا بسبب قضية تزوير وثائق أنهم بالتزوير فيها.

وقالت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن سبب تأجيل الجلسة البرلمانية التي كان مقررا عقدها الأربعاء لانتخاب خليفة للحلبوسي هو "انشغال النواب بانتخابات مجالس المحافظات"، لكن مصادر سياسية مطلعة أكدت أن سبب تعذر اختيار رئيس جديد لمجلس النواب هو الخلافات السياسية الحادة والصراعات الشرسة للفوز بالمنصب. ويحصر التنافس على رئاسة المجلس بين عدد من السياسيين السننية

هل تمنح جهود السلام في اليمن استراحة محارب للحوثيين

للسلام. ويتساءلون عن الدوافع التي ستحفز الحوثيين على الضي في السلام بعد اكتمال المرحلة الثالثة من الاتفاق عندما يجدون أنفسهم وقد أصبحوا أقوى من ذي قبل اقتصاديا وعسكريا. وقال الكاتب السياسي اليمني خالد سلمان إن "كل العطايا بلتقطها الحوثي كتنازلات ويقراها من الزاوية الخطأ وتقوده إلى المزيد من التطرف والبلطجة والعنف معتقدا بضعف الآخرين وبأنه هو الأقوى".

إلى ذلك أثرت التساؤلات حول موقع قضايا جوهرية ضمن المسار الذي سينطلق من توقيع الاتفاق الذي تتحدث المصادر عن اكتمال مسودته. وتسأل البعض عن فوضى السلاح السائدة في اليمن والناجحة عن تعدد الجهات المسلحة واختلاف انتماءاتها، وعن مصير الآلاف من المقاتلين المنتمين إليها، والطرف القادر على ضبط ذلك السلاح وتوحيد الفصائل المتنازعة تحت راية واحدة. واعتبر البعض الآخر أن القفز في أي مسار سلمي قد يتم إطلاقه على قضية الجنوب سيجعل جزءا مهما من أطراف الصراع في اليمن خارج معادلة السلام، وذلك نظرا لوجود قوة وازنة سياسيا وعسكريا لا تؤمن بوجود مستقبل للمناطق الجنوبية ضمن اليمن الموحد وتطالب، بناء على ذلك، باستعادة دولة الجنوب المستقلة التي كانت قائمة قبل تسعينات القرن الماضي.

ومن جانبها قالت مصادر يمنية إن رئيس المجلس رشاد العليمي استدعى جميع أعضاء المجلس إلى العاصمة السعودية الرياض لمناقشة تفاصيل مسودة الاتفاق التي تسلمها من المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ. وتثير هذه التطورات تساؤلات المتابعين للشأن اليمني بشأن الضمانات التي يضعها مشروع الاتفاق بين أيدي الأطراف المقابلة للطرف الحوثي بشأن التزام الأخير بتنفيذ البنود وفق المراحل الزمنية المنصوص عليها.



ويقول البعض إن جماعة الحوثي كمشغولة من وقف القتال ومن صرف الرواتب ومن فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة بشكل كامل، يمكنها أن تستمر ذلك في إعادة ترتيب صفوفها ورفع قوتها العسكرية المتنامية بشكل ملحوظ، خصوصا وأنها ستحصل بمقتضى الاتفاق على موارد مالية إضافية. ويذكر هؤلاء باستفادة الجماعة سابقا من اتفاق ستوكهولم بشأن محافظة الحديدة وكيف جبرت الاتفاق لرصد مجهودها الحربي بدل أن تتخذ حافزا

للحوثيين بالدرجة الأولى، دون أن يطال مسائل جوهرية يصعب أن يصدد السلام من دون معالجتها بشكل جذري. وكشفت وسائل إعلام سعودية عن الخطوط العريضة لاتفاق بشأن اليمن يتوقع إبرامه في ظرف أيام قليلة ويمتد تنفيذها على ثلاث مراحل تستمر الأولى ستة أشهر يتم خلالها وقف شامل لإطلاق النار ووقف الرواتب وفتح مطار صنعاء صوب وجهات سفر جديدة وفتح ميناء الحديدة بشكل كامل بالإضافة إلى السماح للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بتصدير النفط.

وتتوَج هذه المرحلة بتشكيل لجان عسكرية وسياسية تمهيدا للمرحلة الثانية التي ستكون مرحلة حوار سياسي مدته عام كامل ويجري بين الأطراف السياسية اليمنية.

أما المرحلة الثالثة فتستمر عامين تتم خلالها التهيئة لانتخابات عامة وحل كافة القضايا السياسية العالقة. وفي مظهر على جدية هذا المسار قال وزير الخارجية اليمني الأسبق أبو بكر القرني إنه سمع من وزير خارجية عمان بدر البوسعيدي تطمينات مباشرة بشأن استمرار السلطنة "في جهودها لوقف الحرب في اليمن والتوصل إلى حل سياسي شامل يحمي مصالح جميع اليمنيين الذين عليهم تحمل مسؤولية حماية مسيرة السلام من خطر الأزمات الإقليمية والدولية".

من سلطنة عمان، إلى فرصة لجماعة الحوثي لاقتناص النفاس والحصول على استراحة محارب، خصوصا وأن ما تم الكشف عنه إلى حد الآن من تفاصيل مشروع الاتفاق المعد للتوقيع يتعلق بمسائل اقتصادية وإنسانية مفيدة

إيجاد حل نهائي ومستدام للصراع في اليمن. وتخشى عدة جهات يمنية أن يتحول المسار الذي عملت المملكة العربية السعودية بحرص وجد على إنجاحه بمساعدة الأمم المتحدة وبوساطة فاعلة

عدن - يترافق الكشف التدريجي عن محتوى خارطة طريق للسلام في اليمن يجري الاستعداد للتوقيع عليها في أمد منظور مع سيل من الأسئلة بشأن إمكانية تطبيق بنود الخارطة المذكورة على أرض الواقع ومدى فاعليتها في



فرصة لاقتناص النفاس

وزير خارجية إسبانيا في المغرب بأجندة تستهدف تعزيز الشراكة

محمد ماموني العلوي

دائما ضمن جدول الأعمال واللقاءات الثنائية المشتركة بين المغرب وإسبانيا، حيث تعاني الجزر من موجة كبيرة للهجرة غير النظامية القادمة من هذين البلدين، في الوقت الذي تراجع منسوبها بشكل كبير من سواحل الصحراء المغربية، نتيجة التحكم الصارم للسلطات المغربية في مواقع انطلاق القوارب. وأكد الطيار لـ "العرب" أن جدول أعمال الباريس يعكس براغماتية الحكومة الحالية، وأن التعاون وعلاقة الصداقة الوطيدة بين الرباط ومدريد سييسران لنقل الاختلاف على أساس قانون البحار بما يضمن تنزيل بنود خارطة الطريق التي اتفقا عليها الطرفان قبل سنتين، ومنع تحول مسالة ترسيم الحدود البحرية إلى عائق أمام المصلحة المشتركة وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وفي المجال الاقتصادي، بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين 20 مليار يورو، حيث ذكر الطيار أن إسبانيا تعد الزبون والمورد الأول للمغرب، في حين تعتبر المملكة الشريك التجاري الثالث لإسبانيا خارج الاتحاد الأوروبي، ولا تتجاوزها سوى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.



محمد الطيار
جدول أعمال الباريس يعكس براغماتية الحكومة الحالية

وأكد محمد الطيار الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية في تصريحات لـ "العرب" أن لقاءات الباريس مع المسؤولين المغربية ستكون لها نتائج مهمة منها قيام إسبانيا بتوسيع شراكاتها الإستراتيجية مع المغرب، بعدما ترسخت قناعة لدى حزب بيدرو سانشيز بأن مستقبل إسبانيا أصبح مرتبطا بالمغرب وأفريقيا أكثر مما سبق، وأن عقدة الصحراء المغربية يجب تجاوزها بشكل نهائي من أجل بناء شراكة إستراتيجية كاملة مع المملكة.

ويتضمن جدول أعمال الباريس حسب الخارجية الإسبانية لقاءات رفيعة المستوى؛ أبرزها اللقاء الثنائي المغلق الذي سيعقد مع نظيره ناصر بوريطة بحضور وفدي البلدين، تليه ندوة صحفية مشتركة للوزيرين، ولقاء مجموعة من ذوي الأصول الإسبانية المحليين لجمع آرائهم حول العلاقات الثقافية بين البلدين.

وسيدشن الباريس نموذج المركز التربوي المستقبلي وستفتح له فرصة اللقاء بالأساتذة والطلبة. وبعد ظهر الخميس، سيكون للباريس اجتماع مع الجهات الفاعلة في التعاون الإسباني في المغرب.

وتحدثت تقارير إسبانية عن أن الباريس يذهب إلى الرباط محملا بمجموعة من الملفات، من بينها ملف إتمام المغرب ترسيم الحدود البحرية بما يشمل الأقاليم الجنوبية والرفع من مستوى الشراكة الاقتصادية خصوصا على المستوى التجاري وإحداث مكتبين للجمارك التجارية في المعبرين الحدوديين لسبتة ومليلية، وهو ما يفسر مشاركة وفد من رجال الأعمال الإسبان في هذه الرحلة التي سيكون لها انعكاس اقتصادي على المصالح المشتركة.

وردد في الإعلان المشترك بين المغرب وإسبانيا أن البلدين يلتزمان بالاستئناف الكامل للحركة العادية للأفراد والبضائع بشكل منظم، بما فيها الترتيبات المناسبة للمراقبة الجمركية وللأشخاص على المستوى البري والبحري، وهو ما تعتبر مدريد أنه يشمل سبتة ومليلية. وأكد الباريس أن التعاون بين الرباط ومدريد في مكافحة مافيات الاتجار بالبشر بشكل نموذجي يحظى بالنسبة إلى البلدان الأخرى، مبرزا أن "جزر الكناري ستكون

الرباط - يقوم وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس بزيارة إلى المغرب لبحث علاقات التعاون الثنائي، والرفع من مستوى الشراكة خصوصا على المستوى التجاري.

ويرافق الباريس وفد من رجال الأعمال الإسبان، ما يعكس الطابع الاقتصادي الذي تحمله الزيارة.

وقال وزير الخارجية الإسباني في تصريح صحفي الأربعاء إن الشراكة بين البلدين تتجسد قبل كل شيء في الثقة التي نضعها في بعضنا البعض كشركين إستراتيجيين تربطهما علاقات سياسية رفيعة المستوى وروابط إنسانية يتم نسجها أكثر فأكثر، معتبرا أن هذه الركائز جعلت من العلاقات القائمة بين المغرب وإسبانيا واحدة من أكثر العلاقات غنى وكثافة التي يمكن أن توجد في العالم.

وأوضح الباريس أن المغرب يشكل "الأولوية الأولى للسياسة الخارجية الإسبانية، وتربطنا به بالفعل شراكة متميزة، شراكة مرحة لكلا الجانبين"، مضيفا أن "جميع التدابير التي اتخذناها معا تعود بالنفع على البلدين".

وأكد محمد الطيار الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية في تصريحات لـ "العرب" أن لقاءات الباريس مع المسؤولين المغربية ستكون لها نتائج مهمة منها قيام إسبانيا بتوسيع شراكاتها الإستراتيجية مع المغرب، بعدما ترسخت قناعة لدى حزب بيدرو سانشيز بأن مستقبل إسبانيا أصبح مرتبطا بالمغرب وأفريقيا أكثر مما سبق، وأن عقدة الصحراء المغربية يجب تجاوزها بشكل نهائي من أجل بناء شراكة إستراتيجية كاملة مع المملكة.

ويتضمن جدول أعمال الباريس حسب الخارجية الإسبانية لقاءات رفيعة المستوى؛ أبرزها اللقاء الثنائي المغلق الذي سيعقد مع نظيره ناصر بوريطة بحضور وفدي البلدين، تليه ندوة صحفية مشتركة للوزيرين، ولقاء مجموعة من ذوي الأصول الإسبانية المحليين لجمع آرائهم حول العلاقات الثقافية بين البلدين.

وسيدشن الباريس نموذج المركز التربوي المستقبلي وستفتح له فرصة اللقاء بالأساتذة والطلبة. وبعد ظهر الخميس، سيكون للباريس اجتماع مع الجهات الفاعلة في التعاون الإسباني في المغرب.

وتحدثت تقارير إسبانية عن أن الباريس يذهب إلى الرباط محملا بمجموعة من الملفات، من بينها ملف إتمام المغرب ترسيم الحدود البحرية بما يشمل الأقاليم الجنوبية والرفع من مستوى الشراكة الاقتصادية خصوصا على المستوى التجاري وإحداث مكتبين للجمارك التجارية في المعبرين الحدوديين لسبتة ومليلية، وهو ما يفسر مشاركة وفد من رجال الأعمال الإسبان في هذه الرحلة التي سيكون لها انعكاس اقتصادي على المصالح المشتركة.

وردد في الإعلان المشترك بين المغرب وإسبانيا أن البلدين يلتزمان بالاستئناف الكامل للحركة العادية للأفراد والبضائع بشكل منظم، بما فيها الترتيبات المناسبة للمراقبة الجمركية وللأشخاص على المستوى البري والبحري، وهو ما تعتبر مدريد أنه يشمل سبتة ومليلية. وأكد الباريس أن التعاون بين الرباط ومدريد في مكافحة مافيات الاتجار بالبشر بشكل نموذجي يحظى بالنسبة إلى البلدان الأخرى، مبرزا أن "جزر الكناري ستكون

الرباط - يقوم وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس بزيارة إلى المغرب لبحث علاقات التعاون الثنائي، والرفع من مستوى الشراكة خصوصا على المستوى التجاري.

ويرافق الباريس وفد من رجال الأعمال الإسبان، ما يعكس الطابع الاقتصادي الذي تحمله الزيارة.

وقال وزير الخارجية الإسباني في تصريح صحفي الأربعاء إن الشراكة بين البلدين تتجسد قبل كل شيء في الثقة التي نضعها في بعضنا البعض كشركين إستراتيجيين تربطهما علاقات سياسية رفيعة المستوى وروابط إنسانية يتم نسجها أكثر فأكثر، معتبرا أن هذه الركائز جعلت من العلاقات القائمة بين المغرب وإسبانيا واحدة من أكثر العلاقات غنى وكثافة التي يمكن أن توجد في العالم.

وأوضح الباريس أن المغرب يشكل "الأولوية الأولى للسياسة الخارجية الإسبانية، وتربطنا به بالفعل شراكة متميزة، شراكة مرحة لكلا الجانبين"، مضيفا أن "جميع التدابير التي اتخذناها معا تعود بالنفع على البلدين".

وأكد محمد الطيار الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية في تصريحات لـ "العرب" أن لقاءات الباريس مع المسؤولين المغربية ستكون لها نتائج مهمة منها قيام إسبانيا بتوسيع شراكاتها الإستراتيجية مع المغرب، بعدما ترسخت قناعة لدى حزب بيدرو سانشيز بأن مستقبل إسبانيا أصبح مرتبطا بالمغرب وأفريقيا أكثر مما سبق، وأن عقدة الصحراء المغربية يجب تجاوزها بشكل نهائي من أجل بناء شراكة إستراتيجية كاملة مع المملكة.

عقيلة صالح في تركيا لإقناع أردوغان بسحب دعمه لحكومة الدببية

رئيس البرلمان الليبي: ضرورة تشكيل حكومة جديدة تشرف على الانتخابات



لقاء هو الثاني بين أردوغان وصالح

جاءت طلب من رئاسة مجلس النواب الليبي لمناقشة تعديل قانون نظام القضاء، للحاجة والضرورة التي دعت إليه"، مشيرا إلى وجود "تفجرات"، في القانون الذي أصدره مجلس النواب نهاية العام 2021، استدعت "الحاجة إلى إعادة النظر فيها".

وأشار النويري إلى قبول المحكمة العليا عددا من الطعون المقدمة في قرار مجلس النواب الليبي بشأن تعديل قانون نظام القضاء، ما أدى إلى وقف الحركة القضائية، مبينا أن تلك الطعون استندت في بعضها إلى "استقلال وحيد" السلطة القضائية، وأضاف "كل هذه الأسباب وغيرها استدعت مجلس النواب للتدخل باعتبارها السلطة التشريعية الوحيدة لسن تعديل على القانون يصلح هذه التفجرات حتى تعود إلى القضاء استقلاليته".

وكان قانون نظام القضاء الذي أصدره مجلس النواب الليبي في نوفمبر 2021، أثار جدلا واسعا بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للقضاء، خاصة المواد المتعلقة برئاسة المجلس الأعلى للقضاء التي تم بموجبها تعيين المستشار مفتاح القوي رئيسا للمجلس، وعزل المستشار محمد الحافي من رئاسته.

ذلك حيث إن القوى الإقليمية والدولية لا تبحث عن حل للأزمة في ليبيا بل تعمل على تدوير الزوايا بما ينفي على الوضع الراهن.

وتعد زيارة عقيلة صالح هي الثانية من نوعها منذ أن التقى أردوغان في أغسطس 2022 بعد سنوات من القطيعة السياسية.

وصرح صالح في نوفمبر الماضي بأنه من المحتمل أن يزور تركيا خلال أسبوعين وقبل نهاية العام 2023 لتلبية لدعوة البرلمان هناك ولت إلى تحسين العلاقات مع أنقرة.

ويأتي افتتاح رئيس مجلس النواب الليبي على تركيا في وقت تشهد فيه العلاقة بين أنقرة والقاهرة تطورا لافتا، وهو ما يمنح مجلس النواب الليبي هامشا أكبر للتحرك.

وبالتوازي مع زيارة صالح إلى تركيا التي استمرت ليوم واحد، عقد مجلس النواب الليبي جلسة رسمية، الأربعاء، في مدينة الزنتان غرب ليبيا، برئاسة النائب الأول لرئيس المجلس فوزي النويري، خصصت لمناقشة تعديل قانون نظام القضاء، الذي كان أثار جدلا واسعا. وقال النويري في كلمة افتتاحية للجلسة "إنها

جديدة مهمتها الإشراف على الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة. وتأتي الزيارة قبل يومين من احتضان تونس للاجتماعات التحضيرية للطولة الخامسة التي دعا إليها المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتلي، من أجل الاتفاق على انتخابات عامة في البلاد، بعد أن استعصى التوافق الداخلي.

ويصر مجلس النواب الليبي على ضرورة تشكيل حكومة جديدة في ليبيا لإدارة العملية الانتخابية معتبرا أن حكومة الوحدة فقدت أي مشروعية قانونية ودستورية.

ويرى مراقبون أن أحد العوائق التي تحول دون إجراء الانتخابات في ليبيا هو مسألة السلطة التنفيذية، فالدببية يتمسك بموقفه لجهة شرعية حكومته معتبرا أنه لن يسلم السلطة إلا إلى سلطة منتخبة، في المقابل فإن مجلس النواب وجزءا مهما من المجلس الأعلى للدولة يطالبان بحكومة جديدة.

ويعتقد صالح أن إقناع القوى الداعمة لحكومة الوحدة بوجهة نظر مجلس النواب سيشكل أداة ضغط على الدببية ويفسح المجال لحكومة توافقية، لكن مراقبين يتشككون في إمكانية تحقق

شكل ملف تشكيل حكومة جديدة في ليبيا العنوان الأبرز لزيارة رئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح إلى تركيا، حيث يدرك صالح أنه لا يمكن إزاحة حكومة الوحدة عن المشهد طالما أنها مسنودة بغطاء خارجي.

أنقرة - تقول أوساط سياسية ليبية إن زيارة رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح إلى أنقرة هدفها إقناع القيادة التركية بضرورة وقف دعمها لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها والمساهمة في جهود الدفع نحو تشكيل حكومة جديدة توافقية تتولى إدارة العملية الانتخابية.

وتعد تركيا إحدى أبرز القوى الإقليمية الداعمة لحكومة الوحدة التي يرأسها عبدالحميد الدببية، خاصة بعد الإجراءات التي قدمتها الأخيرة لأنقرة سواء على المستوى الاقتصادي أو ملف الطاقة.

وتشير الأوساط إلى أن السؤال الذي يطرح نفسه هو عما سيعرضه صالح على تركيا مقابل إعادة النظر في دعم الدببية.

والتقى رئيس مجلس النواب الليبي الأربعاء، بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث ناقشا عددا من الملفات السياسية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

الزيارة تأتي قبل يومين من احتضان تونس للاجتماعات التحضيرية للطولة الخامسة التي دعا إليها المبعوث الأممي

وحسبما أفاد المركز الإعلامي لرئيس مجلس النواب، فقد عقد اللقاء بمقر الرئاسة التركية بالعاصمة أنقرة بحضور رئيس مجلس النواب التركي نعمان كورتولوش.

وخلال اللقاء، أكد صالح موقف البرلمان الليبي بشأن تشكيل حكومة

تبون يدافع عن مكتسبات لا تزال دون انتظارات الجزائريين

عوان متعاقد وتعزيز العدالة الضريبية وضمان تغطية الاحتياجات الأساسية، خاصة للفئات الهشة، فضلا عن تعزيز مختلف برامج المساعدة الاجتماعية، بما فيها تامين المنح الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة والمعوزين، وتحسين أداء صندوق النفقة لفائدة النساء المطلقات اللواتي تؤول لهن حضانة الأطفال".

يأتي ذلك قبل حلول موعد الانتخابات الرئاسية بعام، والتي ينوي تبون خوضها بباريحية، بينما مازالت انتظارات الشارع الجزائري تتجاوز بكثير خطاب ومكتسبات السلطة.

استعرض الرئيس تبون الملامح الكبرى للسياسة الاجتماعية التي اعتمدها بلاده، عبر إبراز الجهود المبذولة لترسيخ الطابع الاجتماعي للدولة، وهو المبدأ الموروث عن أول وثيقة للدولة الجزائرية الحديثة المعروفة ببيان أول نوفمبر 1954، الذي أرسى أسس سياسة الحماية الاجتماعية المبنية على مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص.

وقال الرئيس الجزائري، في كلمة ألقاها نيابة عنه رئيس الوزراء نذير العرابوي، إنه تم إطلاق "برنامج طموح لتعزيز المكتسبات الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بتلبية الحاجيات والخدمات الأساسية للمواطنين، مع تبني مقاربة ترتكز على تحسين نوعية الخدمات وجودتها وضمان المساواة في الوصول إليها".

وأضاف "تم توجيه السياسات العمومية خلال السنوات الأخيرة نحو دعم القدرة الشرائية للمواطن عبر تامين الأجور لصالح أكثر من 2.8 مليون موظف

واعتبر أن إصلاحات العدالة الضريبية وضمان تغطية الاحتياجات الأساسية، خاصة للفئات الهشة، فضلا عن تعزيز مختلف برامج المساعدة الاجتماعية، بما فيها تامين المنح الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة والمعوزين، وتحسين أداء صندوق النفقة لفائدة النساء المطلقات اللواتي تؤول لهن حضانة الأطفال".

يأتي ذلك قبل حلول موعد الانتخابات الرئاسية بعام، والتي ينوي تبون خوضها بباريحية، بينما مازالت انتظارات الشارع الجزائري تتجاوز بكثير خطاب ومكتسبات السلطة.

استعرض الرئيس تبون الملامح الكبرى للسياسة الاجتماعية التي اعتمدها بلاده، عبر إبراز الجهود المبذولة لترسيخ الطابع الاجتماعي للدولة، وهو المبدأ الموروث عن أول وثيقة للدولة الجزائرية الحديثة المعروفة ببيان أول نوفمبر 1954، الذي أرسى أسس سياسة الحماية الاجتماعية المبنية على مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص.

وقال الرئيس الجزائري، في كلمة ألقاها نيابة عنه رئيس الوزراء نذير العرابوي، إنه تم إطلاق "برنامج طموح لتعزيز المكتسبات الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بتلبية الحاجيات والخدمات الأساسية للمواطنين، مع تبني مقاربة ترتكز على تحسين نوعية الخدمات وجودتها وضمان المساواة في الوصول إليها".

وأضاف "تم توجيه السياسات العمومية خلال السنوات الأخيرة نحو دعم القدرة الشرائية للمواطن عبر تامين الأجور لصالح أكثر من 2.8 مليون موظف



مفتحون على توثيق التعاون

المغرب يؤهل الخطاب الديني رقميا لمواجهة الفكر المتطرف على مواقع التواصل

إنشاء برامج موجهة إلى الشباب لتجديد الخطاب الديني



تحسين الهوية المغربية ضرورة

السادس إلى تأطير الحقل الديني عقب أحداث 16 مايو 2003. وأشار إلى أن "رقمنة الإرث البحثي والعلمي للشؤون الإسلامية سيمنح من توفير مادة غنية بمؤشرات الهوية المغربية والثوابت الدينية للمملكة"، لافتا إلى أن "مشروع رقمنة الخطاب الديني يمثل اليوم حاجة ملحة لحماية الثوابت الدينية الوطنية".

ومن شأن هذا المشروع أن يملأ فراغا في الساحة الرقمية، من حيث تعزيز الرصيد الرقمي العالمي من القيم المغربية والثقافة الدينية القائمة على الثوابت الأصيلة للمملكة، ولتأطير التي تنسجم مع خصوصية هذا المجتمع، ولها صلة بالإنسان المغربي في انشغالاته وظروفه، خلافا للبيئات الأخرى المختلفة عن المغرب، ولذلك ينبغي اليوم دعم المشروع وإبرازه ليكون قيمة مضافة للإسلام الوسطي.

على ما تتبناه الثورة الرقمية، وهذا المجال الرقمي استغلته تيارات متطرفة تستقطب الشباب بطرق جذابة تعتمد الصورة والحركة وأنماط من الخطاب الذي يجسد طريقه سهلا للوصول إلى أفئدة الشباب وعقولهم.

وقال خالد التوزاني رئيس المركز المغربي للاستثمار الثقافي، في تصريح لموقع هسبريس المغربي، إن "دخول الخطاب الرسمي المغربي إلى الوسائط الرقمية هو ضرورة تأتي في مسار استشعار الدولة المغربية منذ سنوات خطورة التيارات المتشذبة؛ فعملت الجهات المسؤولة على اتخاذ جملة من الإجراءات لمواجهة هذا المدّ العنصري الهدام، خصوصا المؤسسة الدينية الرسمية".

وأكد أن "المغرب بدأ تنزيل خطة متكاملة لمواجهة التيارات الضالة منذ دعوة العاهل المغربي الملك محمد

"اليوم لا يستطيع أي طرف أن يقف ضد اللامتناهي، ببساطة لكوننا لا يمكن أن نتحدث عن تاريخ جديد، من خلال مفهوم القطيعة، بل يجب أن نطلق من ثقافتنا ومن تاريخنا".

وينتشر سيل من الخطابات والمنشورات والمحتوى المرئي على تيك توك وإنستغرام، ويدور حول إدراك ومعرفة مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي أو جهلهم بالأديان التي ينتمون إليها ومذاهبها؛ فهم يروجون لأنماط التدوين الشعبي الذي يزداد حضورا على مواقع التواصل دون أسس صحيحة.

وفي ظل هيمنة وسائل التواصل الجديدة، لم يعد كافيا اعتماد الطرق التقليدية، كالتكلم والمقالات والخطب والمواظع لتحسين الهوية المغربية أمام زحف التيارات المتطرفة، لأن الجيل الجديد يعتمد في استمداد المعرفة

جزء مهم من الوعي يتشكل وينبني داخل ما تقوله الرقمية للناس".

وأوضح أن "الجهات الرسمية الفاعلة في الحقل الديني لا يمكن أن تسمح بترك هذا الجانب مهما، لأن التسامح والعيش المشترك هي من المقاصد الحاضرة لدى المؤسسات الدينية".

ويبرز في هذا الصدد بالنسبة إلى علماء الدين في المغرب، ضرورة توسيع دائرة الرقمنة ونشر المعلومة الصحيحة، ونشر الكتب المتصلة بالمدى المادي تبعاً لأصوله المتصلة بشعر كل مقتضيات الفقه التي تحت على الإنفتاح والمحبة، وعلى الرحمة والسلام والعلم وعلى كل ما هو جميل. وأكد صابر أن "استراتيجية المغرب الرسمية كانت تقدم نموذجاً متقدماً في السريديا التي استوعبت فكرة التطرف والغلو ودجنتها من خلال نشر خطاب ديني مؤسسي وسطي ومعتدل".

وتنتشر أفكار ضالة ومضللة، وخطابات محسوبة على جهات متطرفة ميدانيا، متداولة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي، والشباب يتلقونها عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يشكل نوعاً من الخطورة على مناعة الجيل الحالي، ويجعل إطلاق مبادرات رسمية وغير رسمية ضرورة ملحة بحسب الباحث.

ويبين أن العدة الفكرية لتفكيك الخطابات الراجية، بما فيها خطابات التطرف والكراهية، هي مسؤولية مشتركة لجعل الفضاء الرقمي آمناً من الناحية الدينية.

ومن الممكن أيضا أن تسعف رقمنة الخطاب الديني في هذ بعض التقنيات الجديدة ضد الأديان بشكل عام. وأوضح صابر "نحتاج أن نبين أنه لم يعد الحديث عن القطيعة مع التراث أو مع الأديان ممكنا، وإنما أن نترجم قيمنا الدينية ونخلطها في نادي الإنسانية مثلا ما فعل الكائن الغربي، الذي لم يدع أنه تخلص من تراثه الديني، مشددا أنه

تراهن السلطات المغربية على رقمنة الخطاب الديني لمحاصرة الفكر المتطرف الذي تغص به مواقع التواصل الاجتماعي وخلق خطاب ديني موازن يتصف بالوسطية والاعتدال يستطيع الشباب المغربي الاقتداء به.

الرباط - أكدت وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية المغربية على السعي المتواصل إلى تأهيل الخطاب الديني الرسمي رقمياً "لإبراز الثوابت الدينية المغربية ونشر المادة العلمية المرتبطة بها"، ما أثار الجدل بشأن قدرة هذه الخطوة على محاصرة الفكر المتطرف على الشبكات الاجتماعية.

وتعتبر الرقمنة وسيلة جيدة لتجديد الخطاب الديني، وأفادت الوزارة أنها توفّر اليوم 10 منصات على مواقع التواصل الاجتماعي، وتدير على فيسبوك أكثر من 20 صفحة، يشترك فيها أكثر من 700 ألف.

وتحتج هذه المنابر الرقمية تاهيل كوادر متخصصة من أجل المزيد من ارتفاع الفئات التي تستهلك المنتج الرقمي والتي تشكل غالبيتها الأجيال الحالية، خصوصا أن الخطاب الديني الرسمي للمغرب يعد "مرجعية" في مقاصده وأبعاده الإصلاحية وقدراته على تخفيف منابع التطرف.

الثورة الرقمية وتطوراتها فائقة السرعة لعبت دورا مركزيا في تشكيل الحياة الدينية الرقمية للكثير من الشباب في المغرب

ولعبت الثورة الرقمية وتطوراتها فائقة السرعة دورا مركزيا في تشكيل الحياة الدينية الرقمية، وظهور واسع النطاق للناشطين، الذين كسروا احتكار الفاعلين الدينيين الفعليين للخطاب حول المقدس والسريديات التاريخية التفسيرية والتأويلية والإفتائية والدعوية باسم الدين والمذهب.

مقطع فيديو لرقص مسن محتوى إجرامي في إيران

للتنفيس عن الغضب والتعبير عن الرأي والحصول على معلومات موثوقة. وشهدت الأيام القليلة الماضية انتقادات كثيرة لردة الفعل العنيفة على مقطع الرقص، ووصف موقع "انتخاب" الإخباري هذه الطريقة في التعامل بأنها "بناء جدار بين المواطنين والسعادة".

وفي مقال آخر قارن الموقع معاملة النظام القضائي مع صادق باقري ورضا ثقتي، قائلا "لماذا يعتبر تصرف صادق باقري في سوق رشتم جريمة، فيما لم يتم اتهام أحد بسبب فعل ثقتي، ولم يكن هناك أي أخبار عن القبض عليه ومتابعة قضائية".

ناشطون إيرانيون أظهروا دعهم للراقص المسن بنشر مقاطع فيديو لرقصات جماعية على مواقع التواصل الاجتماعي

وكان رضا ثقتي المدير العام السابق لإدارة إرشاد محافظة كيلان، والذي تم فصله قبل بضعة أشهر بسبب نشر مقطع فيديو له وهو يمارس الجنس مع رجل يسمع صوته في الفيديو. وقالت صحيفة "هم ميهن"، في مقال انتقد فيه "السياسة الثقافية" في البلاد، إن هذا النهج "يقتضي هو نفسه السياسة العامة ويعني احتكار التفسير". وفي هذا الصدد قارن البعض بين الاستدعاء الفوري للشرطة والقضاء في موضوع رقصة الرجل العجوز في رشت، وتأخر التعامل مع قضية الفساد في استيراد الشاي إلى إيران.

طهران - انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي الإيرانية لرجل مسن يرقص في إحدى الأسواق، وأثار موجة جدل بين الناشطين تحولت إلى تشديد بعد حظر الشرطة حسابه الخاص على إنستغرام، وجاء في الرسالة التي شوهدت على صفحته أنه "تم حجب هذه الصفحة بسبب إنتاج محتوى إجرامي وبناء على قانون جرائم الكمبيوتر، وتم التعامل مع المخالفين".

وأظهر الكثير من الناشطين دعمهم للراقص العجوز صادق باقري في رشت شمالي إيران، بنشر مقاطع فيديو لرقصات جماعية، بينما اعتبر وزير السياحة الإيراني عزت الله ضرغامي أن "الرجل لو رقص في الأيام الدينية لتم تشجيعه".

وأضاف ضرغامي "لدينا مشكلة في إنتاج السعادة"، متابعا "لم نتمكن بعد من تقديم السعادة بشكل صحيح، إذا فرح رجل عجوز عند باب متجره أو غنى أغنية شعبية فهو متهم من وجهة نظرنا، ولكن إذا فعل نفس الشيء في الأيام أو المناسبات الدينية فسيتم تشجيعه".

وكان ضرغامي قد قال مؤخرا في اجتماع جمعية التراث الثقافي الخيرية إن "السعادة من الأشياء التي فقدناها بعد الثورة".

وبعد الانتشار الواسع لفيديو المسن أعلنت شرطة محافظة كيلان عن اعتقال 12 مديرا لصفحات إنستغرام "بعد التنسيق مع السلطة القضائية". وأعلنت بعض المصادر عن استدعاء واعتقال المسن صادق.

وأدت قبو الحكومة الإيرانية وقمع الشرطة للحريات الشخصية إلى تزايد اعتماد الإيرانيين على منصات التواصل الاجتماعي التي باتت وسيلة لا غنى عنها

غرق مطار بيروت مناسبة للتراشق الطائفي في لبنان

"لبنان بلد محتل من إيران
لبنان بحاجة إلى مساعدة أشقائه
فشعبه أصبح مكبلا بأغلال الفقر
وهيمنة حزب الله.
متى يتحرر بلدي من هذا الاحتلال.
واعتبر آخر:

@allam1591

✘ مطار بيروت يغرق في شبر ماء، هذه نتيجة غياب الدولة بسبب هيمنة دولة حزب الله.
وزير الأشغال المسؤول عن المطار تابع لحزب الله، هذا الحزب يريد تحرير القدس كما يزعم. لم نره يقاتل إلا ضد اللبنانيين والسوريين.

وقال إعلامي مدافع عن حزب الله:

@PierreABISAAB

✘ ما دخل مطار بيروت ومشاكل مطار بيروت بالتناش والناش؟
والتناش الطائفي في لبنان؟
وكيف استحال استنكار الطوفان الذي شهده "مطار رفيق الحريري الدولي" (علما أن مشاكل مماثلة وقعت في مطارات أوروبية وأميركية)، تعرضا لكرامة طائفة دون أخرى في "وطن السل" والبحور؟ بشرفكم ولوه؟

ومن المعروف أن مطار رفيق الحريري الدولي عليه الكثير من علامات الاستفهام، مثله مثل باقي المرافق من مرافئ ومعايير حدودية، وتقول تقارير كثيرة إن حزب الله يعتمد على المطار بشكل كبير في كل عملياته وفي نقل ما يريد واستيراد ما يريد من دون حسيب أو رقيب.

وسبق لمطار بيروت أن كان محل تجاذب بين الفرقاء السياسيين في لبنان حين فتح النائب السابق وليد جنبلاط ملف كاميرات المراقبة التي زرعتها حزب الله في محيط مطار بيروت الدولي.

الطائفي، خاصة أن حزب الله هو المسؤول عن المطار.

أما البعض فوجد في تلك المشاهد مساحة للسخرية، وتهكم معلق:

@oharkous

✘ كان مطار.. صار مرفأ.. بيروت تحرب بكم وتغرق بشبر مي.

وسخرت معلقة:

@PaulinaQuerault

✘ برحى من المسافرين الكرام ليس #المايوه الشتوي قبل الدخول إلى المطار #مطاربيروتالدولي يغرق بإياه بعد هطول الأمطار بغزارة.

وقال آخر:

@wa7sh19801

✘ يتميز لبنان بقرى الساحل من الجبل ويمكن أن تسبح وتذهب للتزلج في 20 دقيقة وكما يتميز أيضا بإمكانية ممارسة السياحة في مطار بيروت وأن تهبط بطيارك في سد المسليحة.

ومع كل موسم شتاء وأمطار، تشهد مناطق عدة في البلاد كل سنة فيضانات جراء انسداد مجاري التصريف، فيما يتم تقاذف المسؤوليات بين الوزراء والإدارات الرسمية المعنية والبلديات، أو حتى متعهدي الطرق والصيانة.

لنتكرر الأزمة عنها في كل سنة دون أي محاسبة أو ملاحقة.

يذكر أن غرق المطار كان مناسبة للتناوش الطائفي خاصة أن المطار يشرف عليه حزب الله، وكتب ناشط:

ahmadmouzawak

✘ والله لا توجد #إيران في بلد إلا وحل به الخراب والتخلف
هل يُقَل أن هذا هو مطار بيروت!

بيروت - أثار مشهد لغرق المطار الوحيد في البلاد جدلا وسخرية بالغة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد موجة الأمطار التي ضربت العاصمة اللبنانية الثلاثاء، غرق المطار الوحيد في البلاد بالسيلون. وتسربت مياه الأمطار التي تراكمت أمام مبنى المطار إلى داخله، ومالت صالاته، معرقة تحرك المسافرين.

✘ عيب عيب عيب... من يتحمل المسؤولية في مطار بيروت؟

وقال الصحافي جوزيف أبو فاضل:

@AbuAbufadel

✘ غير معقول وغير مقبول ومرفوض ما يحصل في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت..!

✘ مطار الحريري الدولي - بيروت هو واجهة لبنان والمسؤول عنه يجب أن يحاسب وفيديوهات شلالات "تياغرا" بيروت والبُرك التي انتشرت كالنار في الهشيم في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي هي إخبار للقضاء اللبناني الذي عليه أن يتحرك فوراً بحق المرتكب والسبب والمهمل عن هذه المسخرة والجرسة وبهدلة لبنان..! فهل سنقوم قيامة القضاء؟ أمل أن تقوم قيامة لإنقاذ الوضع؛ يجب عليه أن يقوم بتحرك سريع..! بانتظار أن يقوم وتنزل العدالة..!

✘ وبات طوفان المطار تكثف طوفان الفساد..



كان مطارا فصار مرفأ

حزب الله يستخدم حماس لمنع تغيير معادلة الجنوب اللبناني

الحركة تسعى لوراثة دور منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - تحاول حركة حماس الفلسطينية تكريس حضورها في الداخل اللبناني لخلق ملاذ بديل لقادتها وناشطها بعد حرب غزة، وهو ما يحظى بغطاء سياسي وميداني من قبل قيادة حزب الله الذي يريد اختبار استراتيجيته كلاعب أول على الساحة اللبنانية في المرحلة المقبلة.

وتعمد إعلان حماس تأسيس ما أطلقت عليه "طلائع طوفان الأقصى" توجيه رسالته للداخل اللبناني أكثر منه لدعم المقاومة في الأراضي الفلسطينية في ظل الحرب المدمرة التي يشنها الجيش الإسرائيلي على غزة، بهدف صناعة مستقبل وتحرير القدس.

وبررت الحركة تأسيس تنظيم عسكري وسياسي جديد في لبنان بأنه تأكيد "لدور الشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة والمشروعة، وسعي نحو مشاركة رجائنا وشبابنا في مشروع مقاومة الاحتلال والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم العلمية والفنية".

ويربط مراقبون الإعلان بترتيبات ما بعد الحرب وتأمين مستقبل المقاومة وليس تنشيط عملها في الوقت الراهن من الداخل اللبناني، لأن حماس تعارض فعليا أنشطة عسكرية وتنظيمية، من ضمنها إطلاق صواريخ من الجنوب، ولذلك يعد الإعلان عن تشكيل كيان يرئو إلى المستقبل.

وتسعى حماس نحو تأمين ساحة بديلة لنفوذها في ظل الغموض الذي يكتنف مصيرها ومستقبلها في غزة بالنظر للتصميم الذي يتبنيه إسرائيل حول إنهاء وجودها في القطاع وعدم السماح بالعودة إلى أوضاع ما قبل السابع من أكتوبر الماضي.

وتطوي خطوة حماس، والتي أثار جدلا في أوساط طوائف وتيارات عدة، على احتياج ملح إلى تشكيل كيان يتفادى إردادات الداخل اللبناني ضد بالنظر إلى تجربة منظمة التحرير الفلسطينية المريرة في السابق، وأدت إلى خروج قادتها عقب اجتياح إسرائيل للبنان عام 1982.

إسرائيل الشمالية، إلا أنه يرفض شمول نتائج الحرب الجارية تقدما تحرزه إسرائيل على حسابها في الداخل اللبناني عبر إجباره على التراجع، وجعل جنوب نهر الليطاني منطقة خالية من السلاح وفقا للقرار الدولي رقم 1701 الذي صدر بعد حرب لبنان وإسرائيل عام 2006.

وفي ظل تراجع عمليات الجماعات المسلحة اللبنانية مثل الجماعة الإسلامية (نزار الإخوان بلبنان) بات رهان حزب الله على قوات حماس في لبنان بهدف إفشال خطوة إسرائيل التالية بعد القضاء على الحركة في غزة، وهي جعل القرار الدولي رقم 1701 الخاص بإخلاء جنوب نهر الليطاني من السلاح والمقاتلين واقعا على الأرض بالقوة المسلحة.

ويعد تطوير وضع حماس وزيادة تمكينها عسكريا في لبنان في هذا الوقت على صلة وثيقة بحسابات حزب الله في الجنوب ورفضه تطبيق قرار المجلس الدولي، وليس متعلقا بتطورات الأوضاع في غزة لتخفيف الضغط عن مقاتلي الحركة في القطاع، فال تدخل لهذا الهدف الأخير فأت أوانه.

وفي ضوء فشل الاتصالات الدولية لتطبيق القرار وفصل جبهة جنوب لبنان عن حرب غزة عبر إبعاد حزب الله وشركائه عن الحدود، من المرجح أن تتحول المنظمة إلى ساحة لعمليات عسكرية مفتوحة.

حركة حماس تسعى لتأمين ساحة بديلة لنفوذها في ظل الغموض الذي يكتنف مصيرها ومستقبلها في قطاع غزة

ويحاول حزب الله من خلال هذه الخطوة التي اتخذتها حماس تغيير الوضع القائم المؤسس على اتفاقات سابقة معقودة بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي نصت على التنسيق الكامل بين المنظمة والأجهزة اللبنانية في كل ما يخص أمن المخيمات، مع الالتزام الفلسطيني الكامل بمقتضيات السيادة اللبنانية.

ويريد حزب الله تدشين معادلة مختلفة تناقض التفاهات والاتفاقات بين منظمة التحرير والسلطات اللبنانية لجعل الكلمة الأولى في شأن أمن وسلاح القطاع داخل المخيمات له وحماس بعد أن كانت في السابق للسلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويحرص حزب الله، ومن خلفه إيران، على ألا تحدث انتكاسة شديدة لحور المقاومة بفقدانه خدمات حركة حماس وهي إحدى أقوى أزرع السنينة في المنطقة، أو على الأقل إضعافها بعد الحرب، وذلك بخطط تعويض ضعفاها في القطاع بتقويتها في المجال اللبناني وتكريس سيطرتها على المخيمات من الشمال إلى الجنوب.

ويستبق حزب الله الأحداث بتعزيز هيمنته على ملف الحرب والسلام خارج إرادة الدولة اللبنانية، حتى لا تستدعي تداعيات حرب غزة مطالبته بعدم القيام بعمل عسكري دون التنسيق مع القيادة السياسية والجيش بما يتسق والأجندة اللبنانية الوطنية، فاتحا المجال لتأسيس كيان عسكري جديد يملك مفاتيح تشغيله وإيقافه لمضاعفة سلطته ونفوذه.

ويخطط الحزب، الذي لا يستطيع وفقا للاتفاق بين أجهزة الأمن اللبنانية وقوات الأمن الفلسطيني التابعة لمنظمة التحرير، أن يتدخل في شؤون أمن المخيمات، للسيطرة عليها وسلاحها ونشاطها العسكري من خلال حليف فلسطيني يمتلك حضورا مسلحا داخليا.

وتتوزع المخيمات الفلسطينية في لبنان على خمس مناطق لبنانية، هي: بيروت وطرابلس وصيدا وصور والبقاع، وتأسست عام 1948، والمخيمات، هي: البداوي وبرج البراجنة والبرج الشمالي وضبية وعين الحلوة والبص ومار إلياس والمية مية ونهر البارد وشايتلا ومخيم ويفل، وتاوي أكثر من مئتي ألف لاجئ.

ولا يخلو مخيم فلسطيني واحد على الأراضي اللبنانية من وقوع أحداث أمنية أو التعرض للقوى الأمنية اللبنانية أو توجيهه لفضائل داخله بالإرهاب وإيواء عناصر إرهابية.

ويدعم تشكيل كيان عسكري منظم لحماس في الداخل الفلسطيني عبر استغلال التطورات الجارية بالمنطقة تعبئة السلاح الفلسطيني بالداخل اللبناني لحزب الله، حيث من المتوقع أن يتم تحريك الكيان الجديد وتوجيهه وفقا لحسابات حزب الله ومصالحه وللتعويض عن الضغوط التي يواجهها نتيجة الأزمة اللبنانية الداخلية.

ويخالف هذا التوجه ما اتفق عليه اللبنانيون منذ عام 1990 في الطائف بوجود سحب السلاح من الفلسطينيين في المخيمات وخارجها، وما أجمعوا عليه عندما قاموا بإلغاء اتفاق القاهرة عام 1969 وشرعن العمل المسلح للفلسطينيين انطلاقا من لبنان.

وتضع تحركات حزب الله وحماس السلطات اللبنانية في حرج بالغ ما يستدعي المساعلة الدولية، خاصة أن هناك قرارات دولية تجعل كامل منطقة عمل اليونيفيل ومنطقة الطوارئ خالية من أي سلاح غير شرعي، فضلا عن قرارات مجلس الأمن القاضي بحصر السلاح في لبنان بحوزة مؤسسات الدولة الشرعية.

ويبدو التطور الخاص بشرعة نشاط حماس العسكري في لبنان انقلابا واضحا على الرؤية الفلسطينية التقليدية التي تأسست على قراءة نقدية للوجود العسكري في لبنان منذ اتفاق القاهرة 1969، تمهيدا لسحب السلاح داخل المخيمات تأكيداً للالتزام بمقتضيات العلاقة اللبنانية - الفلسطينية والاتفاقات المبرمة بين لبنان ومنظمة التحرير.

وتعيد هذه الإشارات إلى أذهان اللبنانيين وقائع إرهابات الحرب الأهلية اللبنانية حينما كانت المواجهات تدور بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، لذلك تتباهم الهواجس بشأن توريط لبنان مجددا عبر تدخل فصيل فلسطيني آخر.

ولعب نقل منظمة التحرير الفلسطينية ثقلها العسكري والسياسي إلى لبنان بعد أحداث "البول الأسود" عام 1970 دورا محوريا في مسارات الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت عام 1975، والتي أعقبتها الاجتياح الإسرائيلي للبنان وإجبار ياسر عرفات ومقاتليه على المغادرة إلى تونس كونه اتخذ من بيروت مقرا للتخطيط والإعداد لشن هجمات ضد إسرائيل.

يخالف هذا التوجه ما اتفق عليه اللبنانيون منذ عام 1990 في الطائف بوجود سحب السلاح من الفلسطينيين في المخيمات وخارجها، وما أجمعوا عليه عندما قاموا بإلغاء اتفاق القاهرة عام 1969 وشرعن العمل المسلح للفلسطينيين انطلاقا من لبنان.

وتضع تحركات حزب الله وحماس السلطات اللبنانية في حرج بالغ ما يستدعي المساعلة الدولية، خاصة أن هناك قرارات دولية تجعل كامل منطقة عمل اليونيفيل ومنطقة الطوارئ خالية من أي سلاح غير شرعي، فضلا عن قرارات مجلس الأمن القاضي بحصر السلاح في لبنان بحوزة مؤسسات الدولة الشرعية.

ويبدو التطور الخاص بشرعة نشاط حماس العسكري في لبنان انقلابا واضحا على الرؤية الفلسطينية التقليدية التي تأسست على قراءة نقدية للوجود العسكري في لبنان منذ اتفاق القاهرة 1969، تمهيدا لسحب السلاح داخل المخيمات تأكيداً للالتزام بمقتضيات العلاقة اللبنانية - الفلسطينية والاتفاقات المبرمة بين لبنان ومنظمة التحرير.

وتعيد هذه الإشارات إلى أذهان اللبنانيين وقائع إرهابات الحرب الأهلية اللبنانية حينما كانت المواجهات تدور بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، لذلك تتباهم الهواجس بشأن توريط لبنان مجددا عبر تدخل فصيل فلسطيني آخر.

ولعب نقل منظمة التحرير الفلسطينية ثقلها العسكري والسياسي إلى لبنان بعد أحداث "البول الأسود" عام 1970 دورا محوريا في مسارات الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت عام 1975، والتي أعقبتها الاجتياح الإسرائيلي للبنان وإجبار ياسر عرفات ومقاتليه على المغادرة إلى تونس كونه اتخذ من بيروت مقرا للتخطيط والإعداد لشن هجمات ضد إسرائيل.

وتعيد هذه الإشارات إلى أذهان اللبنانيين وقائع إرهابات الحرب الأهلية اللبنانية حينما كانت المواجهات تدور بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، لذلك تتباهم الهواجس بشأن توريط لبنان مجددا عبر تدخل فصيل فلسطيني آخر.

ولعب نقل منظمة التحرير الفلسطينية ثقلها العسكري والسياسي إلى لبنان بعد أحداث "البول الأسود" عام 1970 دورا محوريا في مسارات الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت عام 1975، والتي أعقبتها الاجتياح الإسرائيلي للبنان وإجبار ياسر عرفات ومقاتليه على المغادرة إلى تونس كونه اتخذ من بيروت مقرا للتخطيط والإعداد لشن هجمات ضد إسرائيل.



لبنان ملاذ بديل

أمن البحر الأحمر ورقة البرهان لجذب قوى دولية

الحرب جمّدت طموحات قائد الجيش السوداني في التعاون الإقليمي



جاهزون لإسداء الخدمات

ينبغي، يجد في سواحل السودان أداة مهمة للفت أنظار هذه الدول وغيرها من القوى الإقليمية والدولية، فقد يكون مفيدا لمن يقدم له العون في صراعه ضد الدعم السريع قبل أن يطال التوتر الأمني شرق السودان.

وفي هذه الحالة لن تستطيع القوى الراغبة في كبش الحوثيين ملاحقتهم لأن الفوضى سوف تتناثر في مناطق عدة في البحر الأحمر الذي يمثل أهمية كبرى في التجارة الدولية، خاصة مصر التي يمكن أن تخسر العوائد المالية لقطاع السويس.

ومع توارد المعلومات بشأن هذه المنطقة التي تمثل أهمية جيوسياسية، بدأ البرهان ينتبه إلى أهمية الاستفادة من التطورات المتلاحقة التي لن تجعل تأثير البحر الأحمر منحصرا في جنوبيه فقط، حيث قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأحد إن الولايات المتحدة تسعى لتوسيع القوة متعددة الجنسيات لحماية السفن من تهديدات الحوثيين.

ونقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤول عسكري كبير إشارته إلى وجود العديد من الدول التي لها مصلحة في منع تعطيل الشحن التجاري عبر البحر الأحمر وهذا الجزء من العالم، وأن هناك مناقشات بشأن توسيع القوة وهي تجري بنشاط.

وتكثفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قبل أيام قليلة أن واشنطن تسعى لانخراط 40 دولة في القوة الدولية لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وأن هذه السفن "ستصبح هدفا مشروعا" لها، إذا لم يتحقق هذا الأمر سنوات.

وأعلنت جماعة الحوثي أنها ستمنع السفن المجهزة لإسرائيل (من أي جنسية) من المرور إذا لم يدخل قطاع غزة ما يحتاجه من المساعدات الغذائية والدوائية، وأن هذه السفن "ستصبح هدفا مشروعا" لها، إذا لم يتحقق هذا الشرط.

وكشفت البحرية الأميركية في منتصف أبريل 2022 عن تشكيل قوة بحرية باسم قوة المهام المشتركة (CTF-153)، تتبع القوات البحرية المشتركة (CMF)، ومهمتها التركيز على الأمن البحري الدولي وجهود بناء القدرات في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

وأوضح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن الهجمات الصاروخية على السفن التجارية من قبل الحوثيين "تشكل تهديدا كبيرا ليس فقط لإسرائيل والولايات المتحدة بل للعشرات من الدول التي تعتمد على هذا الممر المائي الدولي لنقل البضائع".

وهاجم إسرائيل الدعم الأميركي غير المسبوق ومنحها الحرية بدون خطوط حمراء لحفظ أمنها مهما ارتكبت من تجاوزات وانتهاكات تحت ذريعة ضمان عدم تكرار هجوم السابع من أكتوبر. وعلى الرغم من حرص حزب الله على ألا يدخل في حرب مفتوحة على جبهة

قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان يسعى لتوظيف موقع السودان على البحر الأحمر لجذب قوى دولية وإقليمية باتت قلقة بشدة من التصعيد الحوثي في الممرات المائية العالمية وهو ما قد يخدمه في حربه الداخلية في مواجهة قوات الدعم السريع التي تحقق مكاسب ميدانية متسارعة.

الخرطوم - يضع قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان عينيه على ما يجري من تطورات في البحر الأحمر عقب تصاعد حدة التهديدات التي يمثّلها الحوثيون في اليمن لعشرات السفن التي تمر يوميا من خلاله كمر دولي متصل منه التجارة إلى أنحاء العالم عبر قناة السويس، وأن الاستهداف قد لا يقتصر على السفن الإسرائيلية كنوع من الانتقام لممارسات قوات الاحتلال في قطاع غزة.

فيها، واتجهت قوى إقليمية ودولية عدة لتثبيت أقدامها على سواحله وفي أعماق جزره في البحر الأحمر منذ فترة.

وحملت الزيارة التي قام بها السفير التركي في السودان إسماعيل تشوبان أوغلو، السبت، إلى جزيرة سواكن التاريخية في البحر الأحمر، برفقة مسؤولين سودانيين، إشارات تؤكد أن تركيا لم تغب حساباتها عن هذه المنطقة.

ووقعت انقرة مع الخرطوم في ديسمبر 2017 اتفاقية "سواكن" في عهد الرئيس السابق عمر البشير، وتعهد وقتها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإعادة بناء الجزيرة، وقلب إن هناك أهدافا عسكرية انطوى عليها التفاهم بغية تطويرها، لكن مع سقوط نظام البشير بعد نحو عامين جرى تجميد الاتفاقية والتفاهات الأمنية المبنة.

البرهان يسعى لتوظيف الأحمر للحصول على تأييد قوى دولية أو التخلص من ضغوط أخرى

كما أن روسيا وقعت اتفاقا عسكريا مع السودان في عهد البشير، وتم تعطيله بعد سقوط نظامه، لأن قوى إقليمية ودولية رأت أن وجود روسيا في هذه المنطقة يمثل خطرا على مصالحها، وحاول البرهان المناورة بهذه الورقة قبل الحرب للحصول على مكاسب من موسكو وواشنطن معا، فتارة يميل إلى هذه وأخرى إلى تلك.

ولم يستفد البرهان من المرواحة، لأن أوضاع السودان القلقة لم تمكنه من ذلك، كما أن حساسية التوازنات حجت ميوه البراغمة، وفي ظل الأجواء القائمة التي تحيط بها داخليا، أعاد التلويح من طرف خفي بأهمية شرق السودان في الأمن الإقليمي.

وما يجري في البحر الأحمر الآن، يثير مخاوف قوى عدة، ويمكن أن يجعل الجهة الداخلية التي تتحكم في مفاتيح سواحل السودان، وهي الجيش حاليا، رقما في أي توازنات قد يتم سنجها قريبا على وقع تهديدات الحوثيين المتزايدة، وتجد فيها الولايات المتحدة خطرا كبيرا إذا تطورت وباتت عملية السيطرة عليها صعبة.

أضف إلى ذلك أن البرهان الذي راهن على مساندة عسكرية كبيرة من مصر وتركيا وإيران ولم يحصل منها على ما

ويعلم البرهان أن المساحة الطويلة والممتدة على ساحل البحر الأحمر وفي الجزر الواقعة به محط أنظار قوى إقليمية ودولية عديدة تستطيع كسب ودها من خلال المناجزة بهذه الورقة الحيوية أمنيا وسياسيا.

وتكاد تكون المساحة المطلة على البحر الأحمر هي الوحيدة التي يملك الجيش السوداني نفوذا واضحا فيها حتى الآن، بعد أن فقد سيطرته على الكثير من المناطق في الخرطوم ودارفور وكردفان في مواجهات ضارية يخوضها ضد قوات الدعم السريع.

وبدأت تظهر مؤشرات توحى بان البرهان يسعى لتوظيف التصعيد العسكري الذي يقوم به الحوثيون في البحر الأحمر للحصول على تأييد قوى دولية أو التخلص من ضغوط أخرى، فمع تزايد المخاوف من اتساع نطاق التوتر في هذا الممر ربما تتجه الأنظار إليه، لأن موقع السودان في منتصف الجزء الغربي من البحر الأحمر من جهة الشرق يمكنه أن يصبح مصدرا مهما في أي تطورات أو تحالفات.

وعندما نقل قائد الجيش مقره ومسؤولي الحكومة من الخرطوم إلى بورتسودان لم تكن تهديدات الحوثيين ظهرت معالمها، أو العدوان الإسرائيلي على غزة قد بدأ، ووقفت قبل أن البرهان ورفاقه ينشدون الأمن والاستقرار في شرق السودان بعد أن تقدمت قوات الدعم السريع مسافات كبيرة في الخرطوم.

وعقب تسليط الضوء على ما يمكن أن يقوم به الحوثيون من تهديدات أمنية، وهم مدعومون من إيران التي لها مصالح حيوية في المنطقة، التخط البرهان الخيط معتقدا أنه يمكنه إيجاد دور في أي ترتيبات تتعلق بالأمن الإقليمي، مستفيدا من مركزه في بورتسودان، والاهتمامات التي أبدتها قوى كثيرة بهذا الميناء.

وأرسل البرهان رسالة غير مباشرة عن طريق تركيا أخيرا، مهمتها التذكير بان السودان يملك مقومات تجعله عنصرا مهما، سلبا أو إيجابا، في منظومة التفاعلات الإقليمية في البحر الأحمر، ويعد السودان جزءا أساسيا

هل انتهى عصر شيطنة الطاقة النووية

كوب 28 يصادق على مضاعفة القدرة النووية المثبتة بحلول 2050



هل تجاوزنا فوبيا فوكوشيما

ثلاث مرات. ومن المفيد أن هذه المفاعلات ميسورة الكلفة، ويمكن بناؤها في مصنع وشحنها إلى موقع ما، كما يسهل العثور على مواقع لها بفضل صغر حجمها. وبلغت هذه التكنولوجيات مرحلة العرض التجريبي في بلدان مثل الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة. ويمتد التعاون مع الشركات اليابانية والكورية الجنوبية فرصا جديدة للطاقة النووية في البلدان النامية، وخاصة ذات الأنظمة الكهربائية الأصغر حجما والموارد المحدودة. ويمكن بناء المفاعلات النمطية الصغيرة بسرعة وهي توفر مرونة تمكن من التكامل مع مصادر الطاقة المتجددة المتقطعة. وسيكون تحقيق وفورات الإنتاج الكبير وتأمين التمويل من مصادر متنوعة أمرا مهما لنجاحها ونجاح التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري.

ويوجد اليوم أقل من 8 في المئة من المفاعلات القائمة في بلدان لا تنتمي إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومن أبرزها الصين والهند، وهي لا تولد سوى 4.3 في المئة من إجمالي الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 15 في المئة بحلول سنة 2030. وستتمتع الجداول الزمنية الطويلة والتكاليف المرتفعة التي تتطلبها بناء مفاعلات كبيرة في هذه البلدان زيادة حصة الطاقة النووية في إنتاج الكهرباء على المدى القريب. لكن الجيل الناشئ من المفاعلات النمطية الصغيرة يقدم حولا أكثر قابلية للتطبيق على المدى الطويل، من 2030 إلى 2050. وسيضطر العالم (وخاصة النامي) إلى الاعتماد على المفاعلات الصغيرة والمتوسطة لمضاعفة الطاقة النووية العالمية

النووية أقل جاذبية لإعادة الاستثمار. ويعتمد نجاح إطالة عمر المفاعل على الظروف الاقتصادية المختلفة من بلد إلى آخر. وسيقى تحول الطاقة في البلدان النامية أمرا مهما لمضاعفة قدرة الطاقة النووية ثلاث مرات، حيث مكثت الدول خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حوالي 60 في المئة من الاستهلاك العالمي للطاقة والكهرباء في 2020. وتعتمد هذه البلدان بشكل كبير على الوقود الأحفوري وهي من المساهمين الرئيسيين في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية. ومن المتوقع أن يتسارع نمو احتياجاتها في الطاقة. وتتواصل القيود المفروضة على الطاقة النووية في بعض البلدان وتجتمع مع العقبات الاقتصادية والسياسية والفنية التي تحول دون توسيع نطاقها.

العالم من الكهرباء في غضون 25 سنة. وتستوجب مضاعفة قدرة الطاقة النووية ثلاث مرات بناء مفاعلات معيارية جديدة واسعة النطاق وصغيرة الحجم والتغلب على عقبات مالية وتنظيمية كبيرة، وطالما واجهت المشاريع النووية تأخيرات طويلة في البناء وتجاوزات في الميزانية. كما يبلغ متوسط عمر المفاعلات النووية في الاقتصادات المتقدمة 35 عاما وتواجه عمليات إغلاق واسعة النطاق، ومن المتوقع أن يفقد العالم ربع القدرة الحالية بحلول 2025 بسبب تقادم البنية التحتية. وفي حين تعتبر إطالة عمر المفاعل أقل كلفة من بناء مفاعل جديد، إلا أن ظروف السوق الصعبة تعيق هذا الخيار. وتسبب الانخفاض المستمر في أسعار الكهرباء في تقليص الأرباح، مما جعل المحطات

يجادل أخصائيو بأن للطاقة النووية مساهمة حاسمة في تحقيق أهداف المناخ وذلك باعتبارها مصدرا متجددا لإنتاج الكهرباء بدلا من استخدام الوقود الأحفوري، لكن هذا المنحى يواجه تحديات أهمها غياب المساواة ونقص التمويل.

واشنطن - نهضت حركة قوية مناهضة للطاقة النووية إثر كارثة فوكوشيما في 2011 وشوّهت سمعة التكنولوجيات النووية المتقدمة بشكل غير عادل. وبعد أشهر من الزلزال المدمر والتسونامي الذي تسبب في انهيار المحطة اليابانية، أمرت ألمانيا بالتخلص التدريجي والكامل من مفاعلاتها النووية السبعة عشر. وهيمن هذا الاتجاه على محادثات الطاقة النووية بصفتها مصدرا حيويا للطاقة المستدامة في جهود مكافحة تغير المناخ. وتقول المحللة أديتيا سينها في تحليل على موقع سنديكيشن بيورو إنه بينما يستشهد المنتقدون للطاقة النووية بمخاوف السلامة يتناقض التحليل التجريبي الذي نقله منشور "علما في البيانات" العلمي بين سجل سلامة الطاقة النووية وسلامة مصادر الوقود.

تأمين التمويل لبناء المفاعلات النمطية الصغيرة أمر مهم لنجاحها ونجاح التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري

وحدد نظام معلومات مفاعلات الطاقة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إجمالي صافي القدرة الكهربائية من الطاقة النووية في نهاية 2022 بلغ 370.99 جيغاواط وسجّل 411 مفاعلا عاملا عبر العالم.

وتعدّ الولايات المتحدة وفرنسا والصين وروسيا وكوريا الجنوبية وكندا الدول التي تمتلك أكبر قدر من الطاقة الكهربائية المنتجة كليا من الطاقة النووية. ووقعت كل هذه الدول (باستثناء روسيا) على الإعلان.

لكن الرابطة النووية العالمية أكدت أن التوسع النووي الأبرز يجري الآن في بلدان ليست جزءا من الإعلان، حيث تقود الصين (25)، والهند (8)، وتركيا (4) جهود بناء مفاعلات جديدة.

وسجّلت أكبر عدد من المفاعلات المقترحة في الصين (154)، والهند (28)، وروسيا (21). وتلعب هذه الدول دورا محوريا في مضاعفة الطاقة النووية المتوقعة ثلاث مرات بحلول 2050، على الرغم من عدم توقيها على الإعلان. ورغم كل هذا، تبقى مضاعفة قدرة الطاقة النووية ثلاث مرات مهمة صعبة تشمل تعقيدات كثيرة. ويعني هذا الهدف زيادة مساهمة الطاقة النووية من 10 في المئة إلى ما يقرب من ثلث احتياجات

وتتسبب الطاقة النووية في وفيات أقل مقارنة بالوقود الأحفوري التقليدي. وهي أقل بنسبة 99.8 في المئة من الفحم و99.7 في المئة من النفط ويتماشى هذا مع سجلات السلامة المرتبطة بطاقة الرياح والطاقة الشمسية.

وتعاني الطاقة النووية من الشيطنة بسبب ما يسمى "الإرشاد المخوف"، وهو مبدأ علم سلوكي تستند الأحكام فيه إلى أمثلة يمكن تذكرها بسهولة.

ويدفع هذا الاختصار المعرفي الأفراد إلى المبالغة في تقدير احتمالية وقوع أحداث لا تنسى. وفي حالة الطاقة النووية، تهيم الأمثلة البارزة مثل كارثة تشيرنوبيل وفوكوشيما على التصور العام، مما يحرف فهم مخاطرها الفعلية ويطغى على فوائدها المحتملة.

ومن حسن الحظ أن العالم يتجاوز في تفكيره الحالي ما هو أبعد من هذين الحذرين. وتشهد الطاقة النووية انتعاشا

سعي الكونغرس لمعاقبة السعودية ينذر بانتشار نووي في الشرق الأوسط

من شأن الإجراءات السعودية أن تبدي آمال أعضاء مجلس الشيوخ في إحياء الاتفاق النووي. ويمكن لودول عربية أخرى أن تحذو حذو السعودية وإيران. ويمكن أن يتبع تطوير الأسلحة النووية اكتساب القدرات النووية. ثم هناك إسرائيل. فلا يمكن لحكومة بنيامين نتنياهو أن تتسامح مع إيران نووية. وستضطر إسرائيل إلى ضرب المنشآت النووية الإيرانية. ماذا بعد ذلك؟ ربما حرب إقليمية.

وستتخذ تداعيات تمرير القرار 109 إلى الأسواق العالمية. إن انتشار القدرات النووية في الخليج يجعل الاقتصاد الدولي في وضع مخوف بالمخاطر بشكل متزايد.

وتظل منطقة الخليج محورا للرفاهية الاقتصادية في العالم كمصدر مهم للنفط والغاز. إن عدم الوصول الموثوق به إلى احتياطات النفط والغاز الهائلة في المنطقة سيكون أقل مخاوف الولايات المتحدة في حالة حدوث انتشار نووي.

ويخلص بوردينكيرشر إلى أن الطريق إلى جهنم مفروش بالنوايا الحسنة. وقال إن قرار السيناتور مورفي ومحاولة الرعاية المشاركين لإصلاح العلاقات وتصحيح قضية ثانوية في السياسة الخارجية الأمريكية، هما قصيرا النظر ويزيدان من تعقيد البيئة الجيوسياسية الصعبة.

ومن شأن تمرير القرار أن يجعل المؤيدين مواطنين باعتبارهم نذيرا لشرق أوسط يعج بالانتشار النووي. ولذلك يلزم سحب القرار 109 بشكل نهائي.

تستهدف السعودية من قبل الحوثيين، في إثبات صحة مخاوف المملكة ومبرراتها لاستخدام القوة العسكرية لسحق الميليشيا.

وتظهر الديناميكيات الجيوسياسية في الخليج أن تمرير القرار 109 من شأنه أن يولد تداعيات وخيمة.

التزام الولايات المتحدة بأمن المملكة إذا تضاءل فسيسعى السعوديون حتما إلى اتخاذ تدابير بديلة لحماية أنفسهم

ويجعل سحب التزام الولايات المتحدة بالحماية في اليمن السعوديين يشعرون بالمزيد من انعدام الثقة في واشنطن. ويتساءل بوردينكيرشر "هل تأخذ الولايات المتحدة الأمن السعودي على محمل الجد؟ إذا تراجعت واشنطن عن كلمتها فيما يتعلق باليمن، فهل ستقبلها في مسائل أخرى تعتبرها الرياض حاسمة لأمنها؟"

ويوضح أنه إذا تضاءل التزام الولايات المتحدة بأمن المملكة، فإن السعوديين سيسعون حتما إلى اتخاذ تدابير بديلة لحماية أنفسهم. وأحد الاحتمالات هو السعي وراء اكتساب القدرات النووية. وكما يتضح من بيان أوباما، تنظر المملكة إلى القدرات النووية كوسيلة لردع التهديد الإيراني. ومن شأن سعي السعودية للحصول على قدرات نووية أن يشعل سباقا نحو الانتشار النووي في الخليج. كما

ويتساءل بوردينكيرشر "لماذا؟" ويقول "إن السعودية تعتقد أن النظام الإسلامي في إيران يشكل تهديدا وجوديا للمملكة وقوة إقليمية مزعومة للاستقرار".

وتعد الأيديولوجيا الثورية للنظام الإيراني وسعيه للحصول على قدرات نووية من أبرز الوجود بهذا الخطر، ودعم الميليشيات التي تزعم استقرار المنطقة هو أحد مظاهره.

وفي الأشهر التي سبقت توقيع الاتفاق النووي، هددت السعودية ودول عربية أخرى بمضاهة قدرات التخصيب النووي التي توفرها الصفة المقترحة لإيران.

ولتأمين الاتفاق النووي مع الحيلولة دون انتشار القدرات النووية وهدئة مخاوف السعودية التزم الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما بمواصلة دعم السعودية والدفاع عنها.

ووفقا لأوباما، فإن "الحماية التي نقدمها كشرط (للدول الخليج) هي رادع أكبر بكثير مما يمكن أن يملأوا في تحقيقه من خلال تطوير مخزونهم النووي الخاص".

ويرى بوردينكيرشر أن المشاركة الأمريكية المحدودة في التدخل الذي تقوده السعودية في الحرب الأهلية اليمنية هي أحد جوانب هذا الالتزام بحماية المملكة.

وتعتقد السعودية أن تدخلها أمر بالغ الأهمية لإحباط التهديد الإيراني على حدودها الجنوبية. ويسعى الحوثيون، وهم ميليشيا تمولها إيران وتلقاها، إلى تأكيد سلطتهم في اليمن. وتستمر الضربات الدورية بالطائرات المسيرة والصواريخ، والتي

ويقول بوردينكيرشر إن أعضاء مجلس الشيوخ بيرني ساندرز وإليزابيث وارن وديك دوربين ومايك لي لا يستطيعون تقدير الوضع الكامل في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن هوسهم بمعاقبة السعودية وتصحيح قضية ثانوية في السياسة الخارجية (دعم الولايات المتحدة للتدخل السعودي في اليمن) يعميهم عن مخاوف وأهداف السياسة الخارجية الأمريكية الأكبر والأكثر إلحاحا.

وأوضح أن إنهاء الدعم الأمريكي للتدخل الذي تقوده السعودية في اليمن يزيد من احتمال "سيناريوهات يوم القيامة"، لافتا إلى أن انتشار القدرات النووية في الشرق الأوسط يهدد أمن الولايات المتحدة، ويقوض المصالح الأمريكية، ويزعزع استقرار المنطقة، ويضع الاقتصاد الدولي على حافة الخراب.

وتعود العلاقة بين دعم المملكة في اليمن وانتشار القدرات النووية إلى عام 2015 عندما كان الرئيس الأسبق باراك أوباما في المراحل النهائية من التفاوض على خطة العمل المشتركة، والمعروفة أكثر باسم "الاتفاق النووي الإيراني".

وأدت محاولة إدارة أوباما التوصل إلى تسوية بشأن طموحات إيران النووية إلى زيادة مخاوف السعودية من التخلي عنها وزيادة الشعور بالتعرض للخطر في الرياض.

ورأت المملكة العربية السعودية في خطة العمل الشاملة المشتركة تقريبا فعلا بين إيران والولايات المتحدة، وبالتالي خيانة حليف عمره ثمانية وسبعين عاما.

"إن هذا القرار بحاجة إلى أن يتم سحبه بشكل نهائي"، مشيرا إلى أنه يمثل أحدث محاولة في الكونغرس لإصلاح العلاقات مع المملكة العربية - السعودية وإنهاء التدخل الأمريكي في اليمن.

ويضيف بوردينكيرشر "مع ذلك، فإن إعادة التعبئة المستمرة لكيفية إصلاح العلاقات وإنهاء المشاركة هي مسعى لا طائل من ورائه ينذر بمبادرة كارثية أخرى للسياسة الخارجية للكونغرس في الشرق الأوسط".

وعند اعتماده يطلب القرار معلومات عن ممارسات السعودية في مجال حقوق الإنسان من وزير الخارجية. وإذا أظهرت المعلومات المطلوبة أن المملكة تنتهك حقوق الإنسان فيجب على الولايات المتحدة رفض المساعدات الأمنية. ويستلزم رفض المساعدة الأمنية إنهاء المساعدة الأمريكية للتدخل الذي تقوده السعودية في اليمن.



القرار 109 ليس في مصلحة الطرفين

التونسيون يباركون إجراءات التقشف

مشكلة، وهذا صحيح، ولكن يجب التذكير أيضا أن الصين، وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة، ما كان لها أن تبني اقتصادها وتحقق النمو الذي حققته لولا سياسة التقشف التي اتبعتها في البداية. رغم كل المصاعب ظل الاستثمار بما يمثل من أهمية لتحقيق النمو، صلب اهتمامات الحكومة التونسية، وهو ما أكدته بيانات صادرة عن وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، التي بينت ارتفاع الاستثمارات المعلن عنها، بنسبة 27 في المئة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2022 في ظل تركيز على القطاع الصناعي وتوجه نحو بعث مشاريع جديدة.

وتطورت الاستثمارات أيضا في قطاع الفلاحة والصيد البحري بنسبة 20.9 في المئة سنة 2023، لتبلغ 1845 مليون دينار، 54 في المئة منها سيقع إنجازها من قبل القطاع الخاص.

علي قاسم
كاتب سوري

التونسيون يقفون اليوم في صفوف طويلة ينتظرون دورهم بصبر للحصول على السكر والزيت ووقود السيارات والخبز المدعوم من قبل الحكومة، ويتعاملون مع محدودية توفر سلع غذائية في الأسواق بحكمة، وكاننا بهم يدركون أن العالم تغير وأن زمن الوفرة قد انتهى.

وإذا كان التزام الصمت دليل الموافقة، يمكننا القول إن الشارع التونسي موافق على إجراءات التقشف التي اتبعتها الحكومة وباركها بهدوء دون ضجيج، ولم تسجل أي احتجاجات على مستوى كبير، أو حتى على مستوى محدود، بالالتفاف حول حكومتهم ودعمهم لها في سياسة شد الأحزمة، بثبت التونسيون وعيهم أن الأزمة التي تشهدها بلادهم هي جزء من أزمة عالمية سيكون بالإمكان تجاوزها إن لم يكن خلال عام فخلال عامين.

وسرعان ما تحول تعامل المواطنين مع نقص المواد في الأسواق، إلى سلوك يومي، فالتونسي اليوم حريص على أن لا تجد أي نسبة مهما كانت ضئيلة من المواد الغذائية التي يشتريها، طريقها إلى صندوق القمامة.

صبر التونسيون كوفي، وسياسة شد الأحزمة التي انتهجتها الحكومة أثبتت جدواها، الأرقام تشير إلى ذلك، حيث بينت تراجع العجز التجاري للبلاد (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) بنسبة 29 في المئة إلى 5.33 مليار دولار، خلال الأحد عشر شهرا الأولى من عام 2023، رغم تراجع النمو في القطاع الزراعي بنسبة تجاوزت 16 في المئة بسبب الجفاف الذي تعاني منه البلاد، وكان العجز التجاري في حدود 7.4 مليار دولار، خلال نفس الفترة من عام 2022.

العجز التجاري ليس وحده ما يشير إلى التحسن الإيجابي، فقد أظهرت بيانات رسمية الأسبوع الماضي أن معدل التضخم السنوي تجاوزت 8.3 في المئة، بفعل هبوط الأسعار عالميا، ونمو الصادرات وتراجع نسق الواردات.

وكان التضخم قد بلغ 8.6 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول و9 في المئة في سبتمبر/أيلول و9.3 في المئة في أغسطس/آب.

التونسيون على قناعة اليوم أن الأزمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها البلاد هي في جانب منها موروثه عن فترة حكم النهضة وفترة حكم الترويقا، وعمقا لاحقا تقضي جائحة كورونا، وارتفاع تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية إثر الأزمة الروسية - الأوكرانية. وساهمت سياسات التوظيف التي اتبعتها الإسلاميون لكسب التأييد، في وضع أعباء إضافية على ميزانية الدولة.

رغم ذلك فضل الرئيس التونسي قيس سعيد عدم الخضوع لمطالب صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار، والعمل بدلا من ذلك على الموازنة بين الصادرات والواردات والتحكم بحجم الاستهلاك.

هناك من سيقول إن التقشف ما لم ترقه استثمارات يتحول إلى



تونس بخير.. الأرقام تقول ذلك



القرار الرشيد ومراكز صنعه الغائبة

فكيف لا يتم بحث الخيارات المتعلقة بالوقاية من موجات أوبئة تنطلق مما تعلمناه من وباء كورونا؟ لا توجد "سياسة" في هذه التحولات، والخبراء المعنيون بها، هم في الغالب نخبة علم مجرد.

ولكن لم يحدث أن اجتمع أي مركز للأبحاث في العالم العربي لكي ينظر في المخاطر، أو يُنظر للخيارات والتحولات الممكنة، ما من أحد يعرف الآن، ماذا سيحل بصلاته الخاصة بالاقتصاد العالمي إذا ما عادت سلاسل الإمداد لتواجه ما واجهته من انقطاعات.

"القرار الرشيد" إنما يصنع من خلال مراكز أبحاث تتمتع بالحصانة والقدرة على التفكير "خارج الصندوق"، وتستطيع أن تعرض بدائل جريئة، على أساس معطيات صادرة بدقة، ولكن ليس هذا فحسب، إذ ما من قرار من دون عواقب، أو تقديرات مضادة، كل هذا يجب أن يؤخذ بالحسبان، تلك المراكز يمكن أن تقدم لصانعي القرار خارطة طريق واضحة لمسارات القرار، تتضمن الشيء وعواقبه وسبل مواجهتها، انطلاقا من الكلي المنظور، أو المرغوب فيه، إلى الجزئيات غير المنظورة، أو التي تعترض الطريق.

أحد أفضل الوسائل التي يمكن لمراكز الأبحاث العربية أن تجعلها قادرة على تحقيق الفائدة من وجودها هو أن تحظى، ويحظى باحظوها بالحصانة، المالية، والأمنية، والفكرية، وذلك مثلما يحظى المستشارون الأجانب بها.

واحد أفضل وسائل "رد الجميل" لهذه الحصانة هي أن تكون الاستشارات والأبحاث التي تختص بصنع السياسات الحكومية، مكرسة لمن تخدمه، دون سواه. مغلقة بقل التعاقب قبل الثقة.

يفرق العالم العربي بعدد لم يُحس من المفكرين والخبراء والباحثين المرموقين، في مختلف مجالات الاختصاص، هؤلاء كنز لا تعادل كل كنوز المال قيمته على الإطلاق.

تشمل الخبرات المتاحة كل أوجه العلوم والمعارف، والكثير منها تلقى تعليما راقيا، وخاض في ممارسات نظرية وعملية مرموقة، وبعضها تولت مسؤوليات حكومية ودبلوماسية أتاحت له الفرصة لتجمل أفقه وأسعا.

هذه الثروة، لم تجد، حتى الآن، من يستوعبها، أو يكتنزها (إذا شئت عبارة أدق). لا مراكز الأبحاث المتاحة، تمكنت من جمعها أو تاطيرها في سياقات عمل مفيدة وجديدة، ولا الحكومات انتهت إلى ما يمكن أن تجنيه إذا ما حصلت على خارطة طريق للقرار الصحيح، أو أدركت حجم الفائدة من تلافي القرار الخطأ، الذين يراهنون على أنهم يفهمونها "وهي طيارة"، عادة ما تاتيهم المصاعب والمصائب "وهي طيارة" أيضا.

لقد مرت على المنطقة خلال الأعوام الماضية مجموعة أزمات كبرى. في الواقع، فإن سلسلة الأزمات لم تنقطع عن بعضها أصلا، منذ الغزو الأمريكي للعراق إلى اليوم، أو حتى قبل ذلك.

الحروب في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان، صارت تلد الواحدة منها الأخرى. إسرائيل لم تكف عن أن تقدم تحديات جسيمة للمنطقة بأسرها. مسارات السياسات الإسرائيلية وانعاطفها نحو اليمين، فاليمين المتطرف، فاليمين النازي، رسمت مؤشرات كان من العقلاني والممكن تماما توقع ما سوف تؤول إليه. كان من الممكن أيضا التصدي لمواجهة حربا همجية، لكيان مريض، مذخور، ويحظى بالغطاء لارتكاب أي مستوى يشاء من الجرائم الوحشية، هذا على مستوى السياسة الخارجية.

ولكن الحال أسوأ على مستوى السياسات الداخلية، التغيير المناخي ليس "اكتشافا" جديدا، حتى ليجوز التساؤل: كيف انتهينا إلى جفاف ونقص في موارد المياه لنندرك حجم المعضلة، بعد أن حل الجفاف؟ لا يمكن للمرء أن يلوم العراق على يباس دجلة والفرات، فهذا البلد وقع تحت برائن خليط من الغزاة والعصابات، جعلت "فكرة" وجود "حكومة" فيه، مجرد افتراض هزلي.

ولكن، كيف لا تلوم البلدان التي تواجه اكتشافا صارخا في أمنها الغذائي؟ كيف لا تلوم حكومات غنية، بينما تعاني شوارعها من الخراب، أو تفشل في تشجير المناطق الحضرية لمواجهة عواصف الغبار؟ أو لا تعرف كيف ومن أين تحصد المياه من الأمطار، على أقل الأمل؟ ولئن كان بعض التحولات الفكرية والبحثية المطلوبة ينطوي على "سياسة" مما يغير الحساسية،

هناك، بطبيعة الحال، حواجز تحول دون أن تجعل الاستشارات على صلة مباشرة بماكينه صنع القرار، إلا أن عصفتها الذهني يظل عنصرا حيويا بالنسبة إلى تلك الماكينة.

أحد أفضل الوسائل التي يمكن لمراكز الأبحاث العربية الفائدة من وجودها هو أن تجعلها قادرة على تحقيق تحظى ويحظى باحظوها بالحصانة المالية والأمنية والفكرية مثلما يحظى المستشارون الأجانب بها

هذه الية نادرا ما تتاح لمراكز الأبحاث العربية. هناك عدد محدود منها، يؤثر بمقدار محدود، وشخصي أحيانا، ويتصرف في ما عدا ذلك وكأنه "دار نشر"، وليس كمركز أبحاث، وبالتالي، لا يمكن اعتباره شريكا فعليا في صناعة القرار، أو مساهما فعليا في التوصل إلى خلاصات تحدد وجهات مختارة

المعالجة ما قد ينشأ أو ما قد يلوح في الأفق من الأزمات.

بعض مراكز الأبحاث تحاول بالفعل أن تقدم تلك الخلاصات، إلا أن صانع القرار كثيرا ما لا يأخذها بعين الاعتبار، يفضل أن يفكر لنفسه بنفسه، لأن ذلك أريح له من "وجع الدماغ"، الذي قد يتطلب قراءة أوراق بحث "معددة" تضم جداول وأرقامًا، يعتقد أنه بغير حاجة لها، وأنه يفهمها وهي طيارة" من الأساس.

علي الصراف
كاتب عراقي

مراكز أبحاث السياسة في العالم العربي، قليلة، و"مفيدها" لا جديد فيه، وجديدها لا فائدة فيه". المفيد منها يستخلص أفكاره مما تقدمه مؤسسات البحث الغربية. أما تلك التي تحاول أن تقدم شيئا جديدا، فإنها تتعثر بالعوائق التي تضعها لنفسها، إلى جانب العوائق التي توضع أمامها، ما يجعلها عاجزة عن تقديم رؤى تصلح لتوفر مساهمة جادة في "صناعة القرار".

هذه المراكز تتطلب تمويلات والتمويلات تشتت النجبة في العالم العربي. إذ لا يعجب الحكومات أن تكون هناك مراكز "تفكير" تفكر بمعزل عما تفكر هي به، حتى ليجوز التساؤل: إذا كنت تريد أن تفكر لنفسك، فما حاجتك لمراكز أبحاث أصلا؟

تلجأ بعض الدول العربية إلى الاستعانة بخبراء أجانب، لتقديم أفكار ورؤى وتصورات تصلح لتقويم الخيارات السياسية وتقييم نتائجها، أو في الأقل تقليب وجهات النظر بشأنها.

الخبراء الأجانب، عادة ما يحظون بالحصانة من جانبيين، الأول، هو التعاقد على خدمات الاستشارة، وهو ما يوفر ضمانا للمستشار بأن عمله ليس خاضعا للاهواء أو لتقلبات الأمزجة، لاسيما بشأن محتوى الاستشارة نفسها. والثاني، هو أن كونه أجنبيا يجعله بمنأى عن "الضغوط الأمنية" (أو المخاوف منها، على الأقل) التي قد يخشاها المستشارون المحليون. هذه الحصانة توفر له القدرة على أن يقدم مقاربات حرة، غالبا ما يعجز عنها المستشارون المحليون.



بروكينغز.. مركز صناعة القرارات الاستراتيجية

فيتو أميركي من أجل استمرار القتل



يد الولايات المتحدة العليا

وهي مشكلات كلف العرب أنفسهم مشقة طي صفحة الكثير من الحقائق المصرية من أجل تجاوزها. لذلك بغض النظر عن الموقف الرسمي العربي من حرب غزة الذي يبدو على درجة عالية من الغموض فإن أشياء كثيرة ستتغير وفي الأخص على المستوى الشعبي الذي سيكون نافرا من أي رغبة في العودة إلى فتح أبواب المنطقة لإسرائيل. أما الثقة بالولايات المتحدة فستصل إلى ما دون الصفر.

مع إسرائيل يمكن البناء عليها، ثقة منهم بأن الأطراف كلها ترغب في أن تعيش المنطقة حالة دائمة من السلام. جاء الفيتو الأميركي الذي هو تجسيد لموقف مصطف مع نهج الإبادة ليلقي بتلك الآمال في سلة المهملات. لا ترغب إسرائيل في أن يعم السلام المنطقة. الأسوأ من ذلك أن الولايات المتحدة وهي الداعم الرئيس لإسرائيل هي الأخرى لا ترغب في أن تنتهي إسرائيل مشكلاتها مع العرب.

القتل والدمار إلى أن يشعر الوحش الإسرائيلي بالتعب والضجر. صحيح أنها حرب مكلفة، بشريا وماديا بالنسبة إلى المعتدي الإسرائيلي، ولكن الصحيح على الطرف الآخر أن تلك الحرب اتخذت طابعا مصيريا بالنسبة إلى الفلسطينيين وغيرت الكثير من المفاهيم والرؤى بالنسبة إلى الكثير من العرب الذين حتى حرب غزة كانوا يأملون أن هناك درجة من التفاهم

بوجهه القانوني عن إنقاذهم. ليست الجريمة التي ترتكب في حقهم مجرد رد فعل انتقامي إسرائيلي. هناك دولة عظمى كانت إلى وقت قريب جزءا من الوساطة التي أدت إلى هدنة مؤقتة من أجل تبادل الأسرى وإيصال المعونات الإنسانية. أفصحت تلك الدولة عن كونها شريكة في الجريمة. الولايات المتحدة لا ترى في إيقاف العدوان حلا، بل ترى الحل في استمراره. وهو ما يعني مزيدا من

إلا أميركا. وفي الوضع المزري الذي انتهى إليه الإتحاد السوفييتي وكانت الصين يومها تحث الخطى لترتيب مستقبلها الاقتصادي غير العائلي. حتى إن قائدا بحجم جمال عبدالناصر كان قد وافق على مبادرة روجر الأميريكي أملا في نهاية الصراع. ولكن مياه البحيرة الأميركية أسنة ولا تصلح للعوام. وهو ما ستمثل عليه دائما ولم يكن العيب فيها، بل العيب في من حلم بعبورها. أمناء الممر الأميركي كان أسوأ بكثير من الممر الإسرائيلي الذي هو عبارة عن الجحيم مجسدا. ذلك ما عرفه الفلسطينيون من خلال سلطتهم التي بدلا من أن تكون نواة للدولة الفلسطينية الموعودة صارت لا تملك رأيا في القضية التي هي أمنها الوحيدة في مواجهة التاريخ. ولكن الهاجس الأميركي كان مزعجا دائما. تكره الولايات المتحدة الفلسطينيين. وهي لا ترى في قتلهم ما يخل بالسلام العالمي. كما لو أن مجلس الأمن قد أسس لضمان سلام إسرائيل. فنادر ما تستعمل الدول الكبرى حقها في الفيتو. ولكن هل هناك من يملك القدرة على الحد من جنون الولايات المتحدة وهي التي سلمت العراق إلى إيران مدمرا بحيث لا يمكن إصلاح ما فعلته؛ وليس مبالغا فيه القول بأن الولايات المتحدة تطرب للنعمة التي تكشف عن كرها ومعاداتها. فهي ليست صديقة لأحد باستثناء إسرائيل التي ترتبط بها بعلاقة غامضة، يشك الكثيرون من خلالها أن إسرائيل هي التي تدير السياسة الأميركية. ولكن المؤكد أن الإدارة الأميركية، ديمقراطية كانت أم جمهورية تضع مصالح إسرائيل فوق مصالحها.

بعد الفيتو الأميركي ليس أمام الفلسطينيين في غزة سوى مواجهة قدرهم. لقد عجز المجتمع الدولي



أجهزت الولايات المتحدة بالفيتو على مشروع قرار قدمته الإمارات العربية المتحدة إلى مجلس الأمن من أجل إيقاف الحرب في غزة لأسباب إنسانية. كان أعضاء مجلس الأمن كلهم باستثناء بريطانيا والولايات المتحدة قد وافقوا على القرار فإذا بالأخيرة تكشف عن وجهها القبيح داخل المجلس وتفسد المحاولة التي كان من شأن نجاحها أن يوقف القتل في غزة ويمنع بنيامين نتانياهو من الذهاب بمشروع الإجماعي إلى مديات أبعد. وهو ما يعني مرة أخرى أن المجتمع الدولي كله مشدود إلى قديمي جلال، كان ولا يزال يبحث دائما عن ممثلين نموذجيين لتنفيذ جرائمه بالوكالة. ولهذا يمكن اعتبار ما يجري في غزة استلهاما من رؤية أميركية للحل الذي لم يبق وزنا للمبوني إنسان هم أهل غزة الذين كانوا قد خبروا ما بين حصار مميت وبين موت عاجل.



الولايات المتحدة تكره الفلسطينيين وهي لا ترى في قتلهم ما يخل بالسلام العالمي، كما لو أن مجلس الأمن قد أسس لضمان سلام إسرائيل، فنادر ما تستعمل الدول الكبرى حقها في الفيتو

لطالما توجهت أعين بعض العرب إلى الولايات المتحدة باعتبار أن الحل في الشرق الأوسط لن يكون

فلول الربيع العربي ودماء الفلسطينيين

من مواقع التواصل الاجتماعي، وقابلية بعض الفئات الاجتماعية للخضوع إلى لعبة التضليل الإعلامي وتصديق الأخبار الزائفة والصور والفيديوهات المفبركة والتصريحات المزورة، والترويج لأفكار وتصورات معينة بمعزل عن إكراهات الواقع الإقليمي والدولي وتعقيدات الجغرافيا السياسية وطبيعة التوازنات العسكرية والإستراتيجية التي فرضها التاريخ والجغرافيا وكبريتها صراعات النفوذ بين القوى الكبرى.

والحزبية والنقابية التي لم تغادر مواقع جبهة الصمود والتصدي التي تأسست في مثل هذا الشهر من العام 1977، ولم تعد أسماعها لاستقبال أصوات أخرى غير بث الإذاعات الموجهة. إن ما تحاول فلول الربيع العربي القيام به هذه الأيام، من تحريض الرأي العام على أنظمة بعينها كانت ولا تزال تمثل صف الاعتدال العربي، لا علاقة له بمباني الفلسطينيين وهم يواجهون عدوانا إرهابيا تدعمه حكومات "العالم الحر"، ولا بمواكب الأمم والأحرار من وسط ركاب البنائيات المهمة، ومن فوق جثث الضحايا، ومن وراء ستائر المساة المخضبة بدماء الأطفال والنساء والعجائز، إلا من حيث العمل على استغلال الحالة في محاولة لإعادة الحياة إلى أجندة وقعت تحت تأثير الموت السريري منذ سنوات، وتبين أن المراهنة عليها هي في الأصل مراهنة على الفشل والهزيمة.

علامات الشر الأشر منها، واستيقظت الفتن الدينية والمذهبية والطائفية والمناطقية، وتحركت الأطماع الشخصية والأسرية والفئوية للاستفادة من حالة الانفلات الذي عم كل شيء، فكانت خيبة الشعوب المريرة والقاسية من كل الشعارات التي رفعها "الربيعيون" بما في ذلك شعارات الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان.

إن تلاحظ من حولها أن الشعوب دفعت غالبا ثمن الفوضى الخلاقة، وأنها لم تعد مستعدة لدفع المزيد من أجل طموحات حركة أو شعارات حزب أو أهداف جماعة.

بالاعتماد على التضليل الإعلامي وفبركة المعلومات وتزوير الحقائق والإساءة إلى الرموز الوطنية والقومية التي طالما أثبتت حكممتها وجديتها وعمق رؤيتها وقدرتها على خدمة دولها وأمتها.



في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل ارتكاب جرائمها الفظيعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من غزة إلى الضفة، تحاول بعض الأطراف التي اعتادت الصيد في المياه العكرة، استغلال الوضع لخدمة مشروعها التخريبي الذي أثبتت الأيام أنه لا يصب في الأخير إلا في مصلحة أعداء الأمة، ولا يخدم إلا المراهنين على فشلها وتخلفها وهزيمتها الحضارية. الوضع، أن هناك من يحاول انتهاز الفرصة للتحريض على الأنظمة الوطنية المعتدلة التي سعت دائما إلى تحسين ما يمكن تحسينه من جدار العروبة المهده بالإنهيار والاندثار، ليس فقط من القوى الإقليمية والدولية التي لا تخفي أطماعها ولا أجنداتها التوسعية، وإنما كذلك، وبالأساس، من قوى داخلية ذات مرجعيات عقائدية وفكرية متشددة، وذات مشاريع حزبية وطائفية وفئوية لا تزال تعتقد أنها قادرة على تحقيقها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباني
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وأغرب ما في الأمر، أن الشارع العربي الذي انتفض مع بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، سرعان ما عاد إلى هدوئه وسكونه، وتخلّى عن شعاراته الفضاضة، وبيات مكتفيا بملاحقة الأخبار عبر قنوات التلفزيون وصفحات التواصل الاجتماعي، وكأنه اكتشف أن هناك من يتجهون إلى استغلال مواقفه الوجدانية والحماسية وغضبه التلقائي مما يتعرض له المدنيون الفلسطينيون، واختار أن يسحب البساط من تحت أقدامهم، خصوصا وأن هناك من سعى بوضوح إلى بث الفتنة بين الشعوب وقياداتها، وبين هذه الدول وتلك، وهناك من اعتقد أن بإمكانه الالتحاق بقطار الربيع العربي بعد مغادرته مختلف محطاته من الأولى إلى النهائية.

قد يتساءل البعض لماذا لا تزال مسيرات الغضب تنتشر بقوة في باريس ولندن وبرلين وواشنطن وغيرها، ولماذا لم يعد لها وجود في شوارع الدول العربية؛ لياتي الجواب بأن العرب لم يعد لهم ثقة في الخطاب الإعلامي المنفلت، ولا في الشعارات الأيديولوجية المتشددة، ولا في المواقف الحكومية

لقد عادت فلول ما سمي بالربيع العربي لتنتهج ذات الطريق ولتعتد نفس الأسلوب في تقسيم المجتمعات والأنظمة العربية وفق معايير سبق أن تبين فشلها، وإن تلاشت وذهبت ريحها بعد فاصل قصير من حكم التحالفات الشاذة التي كانت في الأصل وليدة مخابر الاستخبارات الغربية، ثم جاءت في سياق شكل جديد من الثورات الممونة كان الهدف منه الوصول إلى ما عجزت عنه إسرائيل حاليا وهو تهجير الفلسطينيين من ديارهم، وخاصة في غزة، والدفع بهم إلى صحراء سيناء المصرية.

إن التحالفات التي تشكلت قبيل وخلال ثم بعيد فوضى الربيع العربي، لا تزال هي ذاتها اليوم قائمة على أهدافها الأولى، وإن اختلفت أشكالها ومواقعها وأدواتها، وهي تتحدث عن موجة جديدة من الثورات قد تندلع في أي وقت، دون



متاجرة بآلام الفلسطينيين

خطط عراقية للقطاع مع سياسات الاستثمار الزراعي القديمة

الحكومة في سباق لجعل القطاع أكثر جاذبية لرؤوس الأموال عبر تحفيز القطاع الخاص



مجرد بداية لتوسعات أخرى

وفي ظل انحصار كمية الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، يعاني العراق انخفاضاً للسنة الرابعة على التوالي. وتتعدّد بغداد بسدود تبنيها تركيا وإيران على نهري دجلة والفرات، تتسبب بانخفاض منسوب النهرين وروافدهما حينما يصلان إلى العراق.

وحذّر مدير المكتب الوطني للمجلس ائتوني زليكي من "تغيّر مناخ العراق بشكل أسرع من قدرة الناس على التكيف". واضطر المزارعون إلى زراعة مساحات أقل من الأراضي أو استخدام كميات أقل من المياه بسبب أحوال الطقس القاسية في محافظات نينوى وكركوك وصالح الدين وفي الأنبار.

مؤخراً أن 60 في المئة من المزارعين في العديد من المحافظات العراقية يعانون جراء تقليص المساحات المزروعة وخفض كميات المياه المستخدمة. وأشار المسح إلى استمرار قضايا "الحصول على المياه" في "التأثير على الإنتاج الزراعي" بالبلد النقطي خلال العام الحالي.

انتقلت الحكومة العراقية إلى المربع التالي من خطوات الإصلاح التي تستهدف الزراعة، والتي تطالب بها أوساط القطاع لمواجهة تحديات الجفاف، وبدأت تظهر انفتاحاً أكبر بعد سنوات من الانغلاق ضمن دائرة السياسات الاستثمارية القديمة.

وقال إن القطاع "يحتاج إلى قانون خاص للاستثمار بسبب المخاطرة فيه". وأضاف "التعامل مع كائن حي نباتي أو حيواني، يحتاج إلى إمكانية السيطرة على الظروف الجوية والتغيرات المناخية، حيث إن النشاط الزراعي يفقر إلى المرونة".

كما شدد البولاني على ضرورة الجدية في تحسين طبيعة التشريعات التي تلائم الزراعة، مبيناً أن "المصرف الزراعي يعمل بقانون الشركة وغير مرتبط بالوزارة ولا بطبيعة القطاع".

ويجمع خبراء على أن إبقاء مكان الزراعة يشكل أكبر تحد أمام تامين غذاء العراقيين، بالنظر إلى الصعوبات الكثيرة التي تعترض القطاع لغياب الإستراتيجيات المقتنعة للاستثمار في تنمية المحاصيل وبناء جدار دعم للعاملين فيه، وفي ظل مشكلة الجفاف القائمة.

ويواجه القطاع تحديات شاقة أكبر من أي وقت مضى في طريق التأقلم مع مناخ أعمال متذبذب زاد من تكبيله شح التمويل والتكاليف الباهظة لمخدرات هذا النشاط الحيوي وأيضا الجفاف.

ويتعرض المزارعون لصعوبات كثيرة تعرقل تطور أعمالهم من أبرزها ضعف الاستثمار وتراجع الدعم الحكومي للمزارعين الشباب، فضلاً عن غياب روح المبادرة، ما يطرح تساؤلات بشأن مراعاة الدولة على تنمية قطاع يحاول الصمود في وجه الأزمات.

ويعمل قرابة 20 في المئة من القوى العاملة في العراق في القطاع، وهو ثاني أكبر مساهم في نمو اقتصاد البلاد بعد النفط ويمثل 5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي السنوي للبلاد. وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد دشّن الشهر الماضي أكبر مشروع للدواجن في البلاد ومنطقة

بغداد - كشفت وزارة الزراعة العراقية عن البعض من تفاصيل التوجه الجديد نحو إقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي، فيما أكدت الحاجة إلى استحداث صندوق خاص لتمويل المستثمرين.

وقال مدير عام دائرة الاستثمارات الزراعية بالوزارة أياد البولاني الخالد الماضي إن ثمة "مساعي لبذل المزيد من الجهود بهدف إقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي كونه يمثل ركيزة مهمة للتنمية".

ويضمن قانون الاستثمار بشكله الحالي مسارين يضمنها وجود جهود حثيئة لإقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي كركيزة ونشاط مهم بتنمية القطاع والنشاطات الاقتصادية بصورة عامة ويسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية.

ويأتي هذا التحرك، رغم أنه متأخر، بحسب المتابعين، ضمن خطة لمعالجة أزمة شلل تدفق الاستثمارات إلى هذا المجال الإستراتيجي الذي يفترض أنه الضامن الرئيسي للاكتفاء الذاتي من الغذاء.

وتراقب الأوساط الاقتصادية المحلية منذ سنوات تحركات بغداد لإعادة هيكلة سياسات الاستثمار القديمة في الزراعة خاصة مع تنامي منغصات التغير المناخي الذي غير خارطة إنتاج المحاصيل في المنطقة العربية بشكل كبير.

ومع أن ثمة تعاوناً وتنسيقاً مع هيئة الاستثمار المحلية ودائرة العقارات لإنجاز أي فرصة استثمارية بالقطاع، لكن البولاني أقر بأن النشاط الزراعي في البلاد يفتقد إلى المرونة، خاصة وأن له ارتباطات عديدة مع قطاعات أخرى كالصناعة والطاقة والتجارة.

وأكد في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن توجيهات

بغداد - كشفت وزارة الزراعة العراقية عن البعض من تفاصيل التوجه الجديد نحو إقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي، فيما أكدت الحاجة إلى استحداث صندوق خاص لتمويل المستثمرين.

وقال مدير عام دائرة الاستثمارات الزراعية بالوزارة أياد البولاني الخالد الماضي إن ثمة "مساعي لبذل المزيد من الجهود بهدف إقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي كونه يمثل ركيزة مهمة للتنمية".

ويضمن قانون الاستثمار بشكله الحالي مسارين يضمنها وجود جهود حثيئة لإقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي كركيزة ونشاط مهم بتنمية القطاع والنشاطات الاقتصادية بصورة عامة ويسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية.

ويأتي هذا التحرك، رغم أنه متأخر، بحسب المتابعين، ضمن خطة لمعالجة أزمة شلل تدفق الاستثمارات إلى هذا المجال الإستراتيجي الذي يفترض أنه الضامن الرئيسي للاكتفاء الذاتي من الغذاء.

وتراقب الأوساط الاقتصادية المحلية منذ سنوات تحركات بغداد لإعادة هيكلة سياسات الاستثمار القديمة في الزراعة خاصة مع تنامي منغصات التغير المناخي الذي غير خارطة إنتاج المحاصيل في المنطقة العربية بشكل كبير.

ومع أن ثمة تعاوناً وتنسيقاً مع هيئة الاستثمار المحلية ودائرة العقارات لإنجاز أي فرصة استثمارية بالقطاع، لكن البولاني أقر بأن النشاط الزراعي في البلاد يفتقد إلى المرونة، خاصة وأن له ارتباطات عديدة مع قطاعات أخرى كالصناعة والطاقة والتجارة.

وأكد في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن توجيهات

بغداد - كشفت وزارة الزراعة العراقية عن البعض من تفاصيل التوجه الجديد نحو إقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي، فيما أكدت الحاجة إلى استحداث صندوق خاص لتمويل المستثمرين.

وقال مدير عام دائرة الاستثمارات الزراعية بالوزارة أياد البولاني الخالد الماضي إن ثمة "مساعي لبذل المزيد من الجهود بهدف إقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي كونه يمثل ركيزة مهمة للتنمية".

ويضمن قانون الاستثمار بشكله الحالي مسارين يضمنها وجود جهود حثيئة لإقرار قانون خاص بالاستثمار الزراعي كركيزة ونشاط مهم بتنمية القطاع والنشاطات الاقتصادية بصورة عامة ويسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية.

ويأتي هذا التحرك، رغم أنه متأخر، بحسب المتابعين، ضمن خطة لمعالجة أزمة شلل تدفق الاستثمارات إلى هذا المجال الإستراتيجي الذي يفترض أنه الضامن الرئيسي للاكتفاء الذاتي من الغذاء.

وتراقب الأوساط الاقتصادية المحلية منذ سنوات تحركات بغداد لإعادة هيكلة سياسات الاستثمار القديمة في الزراعة خاصة مع تنامي منغصات التغير المناخي الذي غير خارطة إنتاج المحاصيل في المنطقة العربية بشكل كبير.

ومع أن ثمة تعاوناً وتنسيقاً مع هيئة الاستثمار المحلية ودائرة العقارات لإنجاز أي فرصة استثمارية بالقطاع، لكن البولاني أقر بأن النشاط الزراعي في البلاد يفتقد إلى المرونة، خاصة وأن له ارتباطات عديدة مع قطاعات أخرى كالصناعة والطاقة والتجارة.

5 في المئة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وهو الثاني بعد النفط

شي إن منافس صيني يهيمن على سوق الموضة السريعة

في الإنترنت عن أفكار تصميمية، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى سرقة أدبية مباشرة.

ولكن إستراتيجية شين الرئيسية، وفقاً للمحللين والمستثمرين، تتمثل في الاستفادة من شبكة من الموردين المقيمين إلى حد كبير في الصين، والذين يخالفون اتجاهات التصنيع التقليدية من خلال قبول الطلبات الأولية الصغيرة وتوسيع نطاقها على أساس الطلب.

روى ما قوة شي إن الفعلية تكمن في زيادة الإنتاج بسرعة كبيرة

وسمحت سلسلة التوريد فائقة المرونة لشركة شين إن بإنشاء نموذج أعمال مختلف تماماً عن شركات الأزياء السريعة الراسخة مثل زارا وأتش أند أم، اللتين كانتا رائدتين في جداول زمنية أقصر للإنتاج ولكنها لا تزال تعتمد إلى حد كبير على التنبؤ بالانماط التي سيشتريها المستهلكون.

وبحث سايون إيروين، المحلل السابق في بنك كراي سويس الذي كان يعمل في مجال صناعة السيارات، في إستراتيجية التسعير التي تتبع شي إن.

وقال "في معظم الأحيان لا تزال شركات مثل زارا أو أتش أند إم تتوقع اتجاهات الموضة، وتطلب هذا المنتج مسبقاً قبل فترة تتراوح بين ثلاثة إلى 12 شهراً من البيع، وتتزم بكميات كبيرة إلى حد ما من الطلاب".

في عام 2022، وفقاً لشركة الأبحاث كورسات، وتأسست الشركة الصينية في عام 2008 على يد رجل الأعمال الصيني كريس شو في غوانزو، ونمت منذ ذلك الحين لتصبح رائدة في عالم الأزياء، حيث تخدم المستهلكين في أكثر من 150 دولة وتوظف أكثر من 11 ألف شخص، وفقاً لموقعها على الإنترنت.

واستحوذت شي إن على قرابة خمس سوق الأزياء السريعة العالمية في العام الماضي، متفوقة على زارا وأتش أند أم، بفضل أسعارها المنخفضة التي تجذب أيضاً المتسوقين الذين ربما كانوا يتسوقون في متاجر الملابس مخفضة الأسعار.

وقالت روي ما، المحللة ومؤسسة النشر الإخبارية تيك بووز تشاينا، لرويترز إن "قوة شي إن الفعلية تكمن في

ومن المؤكد أن لدى شي إن بعض الميزات المشتركة مع زارا وأتش أند أم، والتي غالباً ما يُنسب إليها الفضل في قيادة مفهوم تكرار إطلالات المدرج وتقديمها للمتسوقين بكلفة أقل، والمعروفة أيضاً باسم "الموضة السريعة".

وواجه تجار التجزئة الثلاثة انتقادات بزعم سرقة تصميمات من علامات تجارية أخرى، لكن بعض النقاد يقولون إن دورة الإنتاج فائقة السرعة لشركة شي إن تجعلها مجرماً فاضحاً بشكل خاص.

وزعمت دعوى قضائية في بوليو الماضي بتهمة انتهاك الملكية الفكرية لشركة الصينية تستخدم الذكاء الاصطناعي وخوارزمية خاصة للبحث

على مدى استجابة زارا وأتش أند أم، الشركتين الرائدتين في مجال الموضة السريعة، مع استعداد شركة إنديتكس المالكة للعلامتين للكشف عن نتائج مبيعاتهما في ظل بروز شي إن الصينية كمنافس قوي في هذه السوق.

وارتبط مصطلح الموضة السريعة بمفهوم الموضة المتاحة في متناول الأيدي لأنها تقدم منتجات المصممين للأسواق الكبيرة وبأسعار رخيصة. وقد نشأت في المقابل الموضة البطيئة كحركة معاكسة ولامت الموضة السريعة على تسببها في التلوث.

وتتمتع شي إن بتقييم ضخم وهي مستعدة للانتخاب العام في بورصة نيويورك. ومع المبيعات بالكامل تقريباً عبر الإنترنت، حقق بائع التجزئة حوالي 23 مليار دولار من الإيرادات العالمية



كل ما تريدونه متوفر وأيضاً رخيص

الفيتناميون يهربون من ظروف العمل القاسية إلى التجارة الإلكترونية

باك جيانغ (فيتنام) - تتسارع وتيرة انخراط الفيتناميين في نشاط التجارة الإلكترونية بشكل كبير لما تدره عليهم من مكاسب وهراب من ظروف العمل القاسية في المصانع.

وعلى غرار نسبة متنامية من الشباب الفيتنامي، وجدت في ثي أنه عبر الشبكات الاجتماعية طريقة لكسب لقمة العيش من دون الحاجة إلى العودة إلى المصنع، عبر خوض غمار التجارة الإلكترونية على أمل الحصول على راتب أفضل.

وكانت الشابة البالغة 23 عاماً تجد حياتها اليومية "مملة" في ورشة تجميع الهواتف المحمولة، وهي شركة تصنيع لحساب مجموعة سامسونغ العملاقة، حيث عملت لمدة خمس سنوات، في مقاطعة باك جيانغ (شمال).

وبعد أن فقدت عملها خلال موجة عمليات صرف للعمال في عام 2021 إثر انخفاض الطلبات من العملاء الغربيين، رأت الشابة في ثي توك خشية خلاص غير متوقعة.

وبنت فيتنام نموها على العمالة الرخيصة، لكن الأجيال الجديدة ترفض بشكل متزايد هذا النموذج الذي يحصرها في مهام شاقة قليلة المردود. وفتح ازدهار التجارة الإلكترونية آفاقاً جديدة أمامهم، في بيئة صعبة تدفع قطاع التصنيع القوي إلى تقليص قوته العاملة.

وتعترف بأنها تستطيع، بفضل بيع المنتجات عبر الإنترنت، وهي مهنتها الجديدة بدوام كامل، أن تقدم أتاها أعلى ثمناً لوالديها.

ونمت التجارة الإلكترونية بشكل متزايد في فيتنام، التي تقدر قيمة القطاع بأكثر من 20 مليار دولار هذا العام.

ومستخدمين عدسات هواتفهم أو الكاميرات، يصوّر مؤثرون أنفسهم في بث مباشر لبيع سلع مختلفة، من الأطعمة محلية الصنع إلى الأجهزة المنزلية.

وتتسرح في ثي أنه لو كالة فرانس برس أن عشرات الآلاف من الأشخاص،

20 مليار دولار قيمة القطاع هذا العام بعد نمو سنوي بمقدار 30 في المئة على مدار عقد

وتتسرح في ثي أنه لو كالة فرانس برس أن عشرات الآلاف من الأشخاص،

انفتاح كويتي لزيادة مرونة مناخ الأعمال

كما عدل البرلمان قانون المناقصات العامة بحيث يسمح لغير الكويتيين بالمنافسة في هذه المناقصات، وألغى سلطة الجهات الحكومية في قصر المنافسة في المناقصات العامة على الكويتيين.

وتخلت غالبية دول الخليج عن الوكيل المحلي كشرط لعمل الشركات الأجنبية، وهو ما سمح بنشاط كبير لهذه الشركات في اقتصادات الإمارات والسعودية وقطر. وتسعى الكويت، كعضو منظمة أوبك، التي يأتي أكثر من 90 في المئة من إيراداتها العامة من النفط لتحرير اقتصادها وتقليل الاعتماد على النفط، وزيادة إلحاق المواطنين بالقطاع الخاص.

فهد الشريهان
بهذا القانون تم فتح السوق والمنافسة بشكل أكبر

وسمحت الكويت سابقا لبعض الشركات الأجنبية بالعمل دون وكيل محلي، بشروط معينة، تحت مظلة هيئة تشجيع الاستثمار المباشر، لكن التعديلات الجديدة وسعت من فرص عمل الشركات الأجنبية بالبلاد.

وتوقع فهد الشريهان وزير التجارة الأسبق أن يساهم القانون الجديد في زيادة المنافسة بين الشركات المحلية والأجنبية وهو ما سينعكس على الجودة والأسعار.

وقال الشريهان لرويترز "بهذا القانون فتحت الحكومة السوق وفتحت المنافسة أكثر. دائما وجود أكثر من اختيار يسمح بمنافسة أعلى (في الأسعار) وجودة أعلى في المنتج".

وذكرت لجنة الشؤون المالية البرلمانية التي أعدت القانون في مذكرة تفسيرية "لن تتأثر المراكز القانونية للوكلاء المحليين (الحاليين) بهذه التعديلات، حيث سستظل عقود الوكالة سارية (القانون) حيث لا ينطبق بناثر رجعي".

الكويت - أقرت الكويت بعد سنوات من التلكؤ تعديلا تشريعيًا يسمح من خلاله للشركات الأجنبية بفتح فرع لها والعمل في الكويت دون اشتراط أن يكون لها وكيل محلي، كما سمح للشركات غير الكويتية بالمنافسة في المناقصات العامة.

ويحاول البلد الدخول في مرحلة أكثر انفتاحا على الاستثمارات الخارجية أسوة بما يفعله جيرانها في المنطقة أملا في تحسين مناخ الأعمال وترقيته بعدما ظل طيلة سنوات عالقا في مازق الإصلاحات الاقتصادية التي تأخرت كثيرا بفعل التجاذبات السياسية.

وتخطط الحكومة لزيادة فعالية استقطاب البلاد للاستثمارات الأجنبية، وقد اتخذت خطوة أخرى لدعمها حتى نهاية هذا العقد، بينما يعاني البلد من ضعف في حجم تدفق رؤوس الأموال مقارنة ببلدان الخليج الأخرى.

وفي منطقة تمضي قدما في كل شيء بدءا من استضافة الأحداث الرياضية العملية وبناء مدن جديدة بالكامل في الصحراء إلى إرسال مهمة إلى القمر والتركيز على التكنولوجيا بشكل مكثف، تبرز الكويت كمثال على التفاعل في اللحاق بركب جيرانها الخليجيين.

ولكن علامات التحول عن السياسات البالية ارتسمت على ما يبدو مع الإعلان عن الخطوة. ويبدو أن البلد يتطلع إلى كسر حالة التقاعس في اتباع نهج الإمارات والسعودية وقطر والتي شرعت منذ سنوات في وضع خطط إصلاحية لتقليل الاعتماد على إيرادات الطاقة.

وجاءت الموافقة على التشريع في جلسة الثلاثاء الماضي بتأييد 57 صوتا واعتراض صوت واحد، وفقا للمنصة الإلكترونية لمجلس الأمة (البرلمان) بعد توصية قدمتها لجنة نيابية الصيف الماضي.

وكان القانون السابق الذي أقر في عام 1980 يشترط أن تعمل أي شركة أجنبية في الكويت من خلال وكيل محلي، كما كان يحظر على غير الكويتيين العمل بالتجارة إلا بوجود شريك كويتي لا تقل حصته عن 51 في المئة.

مطالبات مغربية بتذليل العقبات أمام استثمارات المغتربين

الحكومة أمام تحدي تقديم المزيد من التسهيلات والحوافز لدعم الأعمال



يخوض المغرب معركة جديدة تهدف إلى إغراء المغتربين بالاستثمار في السوق المحلية عبر الترويج أكثر لبيئة الأعمال، والتي يتيجها ميثاق الاستثمار، وبالتأكيد على أن الانتعاش بشكل أكبر مع المضي في سياسة الإصلاح.

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - تعرضت الحكومة المغربية لضغوط أكبر للإسراع في ترجمة خطط الإصلاح بإشراك المغتربين بشكل أكبر في مسار التنمية بالنظر إلى حاجة البلاد لجذب الاستثمارات لكسب رهان بناء الاقتصاد على أسس قوية.

وطالبت كتلة حزب الاستقلال بالبرلمان الحكومة بتكثيف الجهود لإزالة العقبات أمام المغاربة المقيمين بالخارج الراغبين في الاستثمار بالبلاد.

وسعت الكتلة إلى لفت نظر المسؤولين بأهمية تتبع كافة المشاريع والوقوف عند العقبات وتذليلها وإطلاق منصة للمواكبة والإنصات للمستثمرين وأخذ شكاويهم مأخذ الجد.

ويترأس ذلك مع إعلان وزارة الاستثمار عن طموحها لتمكين المستثمرين المغتربين من اليات وأنظمة الدعم التي يوفرها الميثاق الجديد للاستثمار.

ونبه عضو الكتلة لحسن حداد، وزير السياحة السابق في مداخلته إلى الصعوبات التي تواجهها الجالية المغربية في ما يتعلق بالاستثمار بالسوق المحلية.

وقال إن المغتربين يريدون الاستثمار في البلاد "وهم أحسن وسيلة للوصول إلى مناطق لا يصل إليها المستثمرون العاديون".

عبدالله بوضوف
المغتربون في إيطاليا
باتوا يلعبون دورا كبيرا في البلاد

رشيد ساري
مقربو الجيل الجديد
يقتارون بحيرات وكفاءات عالية

ولكنه أوضح أن تجارب الكثير منهم مع الاستثمار لم تكن موفقة وأغلبهم أوقف مشاريعه في منتصف الطريق أو قبل البداية نظرا لكثرة العراقيل الإدارية وغياب التشجيع على المستوى المحلي واستفحال ظاهرة الرشوة والمحسوبية.

وشدد حداد على جدية الحكومة واهتمامها بالاستثمار كآحسن وسيلة لنمو الثروة وفرص العمل وتنمية المناطق المعزولة والناحية.

وأضاف "لهذا فما أتت به على مستوى الاستثمار إيجابي جدا ونريد منها أن تكثف الجهود لتتبع المشاريع والوقوف عند العقبات وتذليلها ووضع منصة للمواكبة والإنصات للمستثمرين وأخذ شكاويهم مأخذ الجد".

وطالب حداد بـ"معاينة من تسول له نفسه الوقوف في وجه من يريد أن يستثمر في حاضر البلاد والعباد وأن يساهم في تحسين ظروف معيش السكان ومستقبل الأجيال القادمة، لأننا نريد الاستفادة من إمكانيات مغاربة المهجر".

وأكد محسن الجزولي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار، أن الميثاق الجديد للاستثمار يحمل مقتضيات تهم المستثمرين المغتربين والأجانب.

وأشار إلى أن القانون يضع أربعة أنظمة للدعم، وهي نظام أساسي، ونظام إستراتيجي، ونظام للشركات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، ونظام خاص بتواجد الشركات المغربية على الصعيد الدولي.

وعبرت وزارة الاستثمار مرارا عن طموحها إلى تمكين المغتربين من اليات وأنظمة الدعم التي يوفرها الميثاق الجديد للاستثمار، والرفع من حجم وحصة استثماراتهم وقدرتها على إنتاج القيمة المضافة، في إطار تنفيذ ميثاق الاستثمار واقعا.

لا تستملكوا أموالكم في ما لا يعني

وأكد عبدالله بوضوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، لـ"العرب" أن "المغتربين في إيطاليا يستثمرون بشكل شخصي في المغرب أو عبر استخدام شركات إيطالية للاستثمار في عدد من مناطق وجهات البلاد".

وأضاف "لقد أصبحوا يلعبون دور الوسيط وحلقة الوصل ما بين وطنهم الأم ورأس المال الإيطالي".

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس دعا بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لثورة الملك والشعب إلى إحداث آلية خاصة مهتمتها مواكبة الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج، ودعم مبادراتها ومشاريعها، ووضع آلية دعم ومواكبة مناسبة وفعالة لفائدة مغاربة العالم.

وتتمثل المطالب الرئيسية لأفراد الجالية في إزالة المطبات أمام الاستثمار، الذي يقف عائقا أمام حسم اختياراتهم بخصوص القوم إلى المغرب وإقامة مشاريع ناجحة تساهم في تنمية بلدنا، ولا يتملكهم الخوف أو القلق بالتوجه نحو المجهول.

وكشفت في هذا الإطار ضرورة توفير كل المعلومات وجعل الرؤية واضحة بالنسبة إليهم على مستوى المستجدات القانونية والإدارية والضريبية.

وأكدت البرلمانية مليكة لحيان، عضو كتلة حزب الاستقلال، على أهمية تعزيز الليات التواصل وتذليل العقبات أمام أفراد الجالية المغربية الراغبين في إقامة المشاريع الاستثمارية.

ورأت أن نجاح ذلك سيكون عبر تبسيط الإجراءات الإدارية ومختلف الجوانب التي تتعلق بالثقافة والتواصل والتفهم القياسي للعام الثالث تواليا حيث بلغ حجمها بنهاية العام الماضي 10.7 مليار دولار، إلا أن 10 في المئة فقط من هذه التحويلات توجه للاستثمار، منها اثنان في المئة فقط توجه للاستثمارات المنتجة.

وقال الخبير الاقتصادي رشيد ساري لـ"العرب"، "إن التحويلات تساهم في دعم الأيسر المغربية وصيد الخزينة من العملة الصعبة".

وأوضح أن المغتربين من الجيل الجديد يتميزون بخبرات وكفاءات عالية، ما يفرض على المؤسسات الرسمية العمل على تقديم حوافز لهم وتوفير المناخ والظروف الملائمة لتوجيه جزء أكبر من التحويلات المالية نحو الاستثمار في مشاريع مبتكرة.

ولذلك ينادي البرلمانيون بتعبئة كل الفاعلين السياسيين والاقتصاديين بالمغرب وتحفيز المغتربين لتحسيسهم بالقوانين والمبادرات، وكل الإجراءات التي تعزز الحكومة تبنيها لجعل هذه الفئة تتخبط أكثر في الاقتصاد.

وتطمح الأوساط الاقتصادية إلى أن تزيد مساهمة الجالية في مختلف الأنشطة الاقتصادية والصناعية والتجارية والسياحية والعقارية، ولا يقتصر الاهتمام فقط بالجالية على إجراءات موسمية محدودة في الفترة الصيفية.

وأشارت وزارة الاستثمار إلى أنه تنفيذًا لتوجيهات العاهل المغربي المتعلقة بمواكبة ودعم المغتربين لإنجاز مشاريعهم الاستثمارية، عقدت لجنة لتشجيع استثمارات المغتربين اجتماعات خصصت للشروع في بلورة خارطة طريق لدعم هذه الفئة.

وستركز الخارطة على إحداث قاعدة بيانات محينة، وتحديد شرائح المغتربين، وتعزيز التواصل والتنسيق معهم، وتعزيز وتكثيف المواكبة الموجهة لهم، فضلا عن تعزيز وتحسين الليات دعم الاستثمار الموجهة لهم.

8.5

مليار دولار حجم تحويلات المقيمين في الخارج في أول تسعة أشهر من 2023

ولفت الجزولي إلى أن الجالية المغربية تساهم بقوة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمغرب، مشيرا إلى أن هذه الفئة تشكل خبرات وكفاءات يجب الاستعانة بها وتعزيز التعاون معها، خاصة أنها تمثل 5.8 مليون نسمة، أي 16 في المئة من مجموع سكان البلاد.

وأفاد مكتب الصرف بأن تحويلات المغتربين بلغت في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام 86.9 مليار درهم (8.5 مليار دولار).

وتواصل التحويلات تدفقها القياسي للعام الثالث تواليا حيث بلغ حجمها بنهاية العام الماضي 10.7 مليار دولار، إلا أن 10 في المئة فقط من هذه التحويلات توجه للاستثمار، منها اثنان في المئة فقط توجه للاستثمارات المنتجة.

وقال الخبير الاقتصادي رشيد ساري لـ"العرب"، "إن التحويلات تساهم في دعم الأيسر المغربية وصيد الخزينة من العملة الصعبة".

وأوضح أن المغتربين من الجيل الجديد يتميزون بخبرات وكفاءات عالية، ما يفرض على المؤسسات الرسمية العمل على تقديم حوافز لهم وتوفير المناخ والظروف الملائمة لتوجيه جزء أكبر من التحويلات المالية نحو الاستثمار في مشاريع مبتكرة.

ولذلك ينادي البرلمانيون بتعبئة كل الفاعلين السياسيين والاقتصاديين بالمغرب وتحفيز المغتربين لتحسيسهم بالقوانين والمبادرات، وكل الإجراءات التي تعزز الحكومة تبنيها لجعل هذه الفئة تتخبط أكثر في الاقتصاد.

وتطمح الأوساط الاقتصادية إلى أن تزيد مساهمة الجالية في مختلف الأنشطة الاقتصادية والصناعية والتجارية والسياحية والعقارية، ولا يقتصر الاهتمام فقط بالجالية على إجراءات موسمية محدودة في الفترة الصيفية.

وأشارت وزارة الاستثمار إلى أنه تنفيذًا لتوجيهات العاهل المغربي المتعلقة بمواكبة ودعم المغتربين لإنجاز مشاريعهم الاستثمارية، عقدت لجنة لتشجيع استثمارات المغتربين اجتماعات خصصت للشروع في بلورة خارطة طريق لدعم هذه الفئة.

وستركز الخارطة على إحداث قاعدة بيانات محينة، وتحديد شرائح المغتربين، وتعزيز التواصل والتنسيق معهم، وتعزيز وتكثيف المواكبة الموجهة لهم، فضلا عن تعزيز وتحسين الليات دعم الاستثمار الموجهة لهم.

دمشق تكافح للتغلب على نقص الكهرباء بمشاريع شمسية جديدة

وتدعم توفير الاحتياجات السكنية والاستثمارية.

وأضافت الهيئة أن "هذه المشاريع تستفيد من مجموعة من المزايا والحوافز والإعفاءات المخصصة عليها في قانون الاستثمار، وأبرزها الحصول على تخفيض ضريبي بنسبة 50 في المئة من ضريبة الدخل لمدة عشر سنوات".

وكانت مديرية تنظيم قطاع الكهرباء والاستثمار الخاص بوزارة الكهرباء قد ذكرت العام الماضي أنها منحت قرابة 157 رخصة لتوليد الطاقة من المصادر المتجددة منذ العام 2016 حيث يبلغ سقف الإنتاج لكل مشروع 10 ميغاواط.

ووضعت معضلة انقطاع الكهرباء في سوريا وعدم القدرة على دفع تكاليف الاستهلاك المرتفعة الكثير من الناس أمام تحد كبير لا يمكن تخطيه إلا بالاستعانة بالطاقة الشمسية، في ظل محاولات شاقة من دمشق للاعتماد على هذا المجال رغم شح الأموال.

وظهرت الحاجة إلى الطاقة النظيفة بشكل ملح خلال السنوات الخمس الأخيرة، فقد شرعت الحكومة في تقديم تسهيلات للمستثمرين الذين يستوردون الألواح الشمسية وتركيبها في مناطق معينة قريبة من محطات الكهرباء.



كم لوها شمسيا تحتاج المحطة؟

دمشق - تسعى الحكومة السورية إلى التغلب على نقص الكهرباء بسبب مخلفات الحرب من خلال منح المزيد من التراخيص لإقامة مزارع شمسية جديدة تسد جزءا صغيرا من الطلب المتنامي.

وبرزت الطاقة المستدامة كأحد الحلول الممكنة لدعم شبكة الكهرباء المتضررة والمحافظة على تامين الإمدادات في المناطق الخاضعة لسيطرتها وسط تدمير سكان البلد الذي يعاني من ويلات الأزمات الاقتصادية.

وأعلنت هيئة الاستثمار السورية الأربعاء أنها منحت إجازتي استثمار جديدتين بموجب قانون الاستثمار الصادر في 2021 لإقامة محطات لتوليد الطاقة الشمسية في محافظة حمص بقدرة تبلغ 20 ميغاواط وكلفة تقديرية تبلغ 190 مليار ليرة (15.2 مليون دولار).

وبينت الهيئة في بيان أوردته وكالة الأنباء السورية الرسمية أنه من المتوقع أن يؤمن المشروعان حوالي 68 فرصة عمل.

وأشارت إلى أن مشاريع الطاقة المستدامة تعتبر خطوة مهمة باتجاه تحقيق الاستدامة البيئية، وتساهم في التقليل من فجوة الطاقة المحلية

المغربية سلمى المومني تفوز بجائزة «فرانس كولتور» للرواية

باريس - مُنحت جائزة «فرانس كولتور» الطالبية للرواية للمغربية سلمى المومني التي لم تتجاوز الرابعة والعشرين من عمرها وبرزت في مطلع الموسم الأدبي الخريفي الحالي.

وفازت المومني بهذه الجائزة عن روايتها الأولى «A DIEU» (وداعا طنجة) الصادرة عن دار «غراسيه» للنشر.

«وداعا طنجة» هي الرواية البكر لسلمى المومني، من مواليد مدينة طنجة شمال المغرب حيث ترعرعت وتعلمت ثم انتقلت إلى فرنسا لتكمل تعليمها بالمدرسة العليا للأساتذة بمدينة ليون، وهي تعيش حالياً في باريس.

وفي هذه القصة، تواجه الرواية، عليا، وهي شابة أُجبرت على مغادرة هذه المدينة المغربية والانتقال إلى ليون الفرنسية، محنة توزيع صور حميمة لها رغما عن إرادتها.

وتدخل الفتاة المراهقة علاقة مع كوينتين، وهو مغرب فرنسي، وتكتشف أن الحرية ليس لها وزن يذكر مقارنة بسبعة المراهقة. وتعرض حياتها إلى العديد من التحديات بسبب صور عارية مسربة لها، فتهاجر إلى ليون، مدينتها في المنفى، حيث تعمل نادلة في مطعم في نهر ساون. هناك تتحول إلى مجرد فتاة عربية في نظر الفرنسيين. هل

«وداعا طنجة» هي الرواية البكر لسلمى المومني، من مواليد مدينة طنجة حيث ترعرعت وتعلمت ثم انتقلت إلى فرنسا

وصفت الرواية بأنها تفكك القوة الذكورية والسلطة التدميرية التي تمارسها نظرة الرجل العربي للمرأة. ويقلعها الحاد، تستكشف الرواية المغربية الشابة مسألة الرغبة والانفصال والعودة المستحيلة. وكانت المومني قاب قوسين أو أدنى من نيل جائزة ميديسيس، إذ حصلت على أربعة من أصوات أعضاء لجنة التحكيم في التصويت النهائي في 9 نوفمبر الماضي، بينما نال الكندي كيف لامبير ستة عن روايته «QUE NOTRE JOIE» (اليدم فرحنا). وتتولى لجنة تحكيم تضم طلاباً متطوعين من مختلف أنحاء فرنسا اختيار الفائز بجائزة الطلاب للرواية المدعومة من وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للكتاب.



خمس مجموعات قصصية تتنافس على جائزة القصة القصيرة

بنيهل الكاتب من واقع حياة الببو حكايات متنوعة موسومة بالمعاناة والإلم، وممزوجة بالفكاهة والبهجة، فتارة يجنح إلى الكوميديا، وأخرى إلى ألوان سردية متباينة تهدف إلى إيصال المضمون بطريقة سلسة ومؤثرة.

أما «وقت قصير للهلع» للعماني يحيى سلام المنذري، وهي خامس المجموعات القصصية المرشحة للجائزة، تمثل قصصاً لشخص واحد ينتقل من قصة إلى قصة بنفس شخصيته وقلقه مما يراه ويعايشه ليقبس كل شيء ويقدم المقارنات وي طرح تساؤلات وهواجس ومخاوف، تحكي لنا عن حياة العمالة الوافدة للدول الخليجية.

وقالت الكاتبة السورية - الأردنية شهلا العجيلي رئيسة لجنة التحكيم في بيان إن المنافسة في هذه الدورة كانت شديدة بسبب ارتفاع المستوى الفني للأعمال المشاركة وتنوع مساراتها الإبداعية. وقد تميّزت مجموعات القائمة القصيرة المختارة بقدرة مبدعيها على تمثيل فن القص سواء أكان كلاسيكياً أم تجريبياً، وبوجود أعمال اعتمدت فن الحكاية لسرد يومي، أو تكسير الزمن لصناعة حالة من الإيهام بالغريب والفاقتاري، أو استخدام القيمة الواحدة في حكايات متعددة، إلى جانب القص ضمن حكاية إطارية ومحاكاة الموروث الشعبي.



شهلا العجيلي
المنافسة قوية بسبب ارتفاع المستوى الفني للأعمال المشاركة

وأضافت أن اللجنة وضعت معاييرها لاختيار المجموعات ومنها، جودة بناء النص وجدته، مدى تمتعه بالإبداع، وبلاغة اللغة كما يقتضيه فن القص، إضافة إلى جودة المعالجة الفنية وتمتع على آفاق ثقافية مغايرة.

الكويت - كشفت جامعة الشرق الأوسط الأميركية في الكويت عن القائمة القصيرة لجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية في دورتها السادسة والتي تضمنت خمس مجموعات قصصية من الكويت والمغرب وسوريا ومصر وسلطنة عمان.

وتعد الجائزة التي انطلقت لأول مرة في 2016 وتبلغ قيمتها المالية 20 ألف دولار هي الأبرز بمجال القصة القصيرة عربياً.

وشملت القائمة القصيرة المجموعات القصصية «تملا على متن دراجة هوائية» للمغربي إسمايل الغزالي، التي يعرّفها الناشر بالقول إن

«ما كتبه إسمايل غزالي يشبه خلطة ساحة، شعرية وسردية وسينمائية، ورثها عن بحار حكيم أو نديم قديم يتقن التعامل مع المياه كلها وإن كانت بلون العرق، من النهر إلى البحر المتوسط، مروراً بالمسيح وبركة الماء، والمحيط الأطلسي، وجرعة البيرة وأواجهها المتلاطمة في كاس العالم الكبير. كل ما نقرأه يجربنا إلى نمالة غريبة، بنقى معنا يقظين، نتحسس الأشياء والحيوات والأفكار والوجوه، نتالم ونضحك ونشتم ونرقص ولا ندرى إن كانت القصة القصيرة ستنتهي عند هذا الحد أم ستوغل في جربنا إلى المزيد من الجنون والمتعة».

وتنافس أيضاً «دو، نيك» للسورية روعة سنبل، وتضم مجموعة من القصص التي تسعى فيها الكاتبة إلى بلوغ آفاق جديدة في التخييل وابتكار الأفكار الجديدة. كذلك تحضر «دمى حزينة» للمصري سمير الفيل، وهي مجموعة حكايات تضم بينها ذكريات الكاتب الذي يأخذ قراءه في جولة في أكثر من قصة في محافظة دمياط ورأس البر عبر شخصيات مستمدة من الواقع المصري، وتشبه الكثير ممن يمكن أن يمروا يوماً أمام أعين الجميع دون الانتباه إليهم. وتنافس «المقطر» للكويتي عبدالهادي الجميل، على الجائزة، وفيها

ثقافية وعلمية وعاصمة من عواصم الفقه المالكي.

وانطلقت فعاليات السهرة الأولى من مهرجان «مدائن التراث» في جو احتفالي من طرف السكان المحليين لمدينة ولاتة وضيوف المهرجان، وتم خلالها تكريم فرقة «أمل» الفائزة بجائزة الفنون المسرحية عن عرضها «سيوف ناعمة»، والفائزتين بالتناصف بجائزة الفنون التشكيلية الفنانتين البتول محمد الأمين شياخ وأسماة إبراهيم سيدنا، والفائزة بجائزة السينما فاطمة بنت الزين عن فيلمها «عروس البئر»، والفائز بجائزة الموسيقى الفنان إمامه ولد دندني.

النسخة الثانية عشرة من المهرجان تميزت بعروض فنية وثقافية وبنودات فكرية وترائية وفعاليات اجتماعية متنوعة

كما تم تكريم مؤلف كتاب «أقصر ولاتة» أم تراث معزول في أقصى الشرق الموريتاني، لمؤلفه بشير محمد بارح، وأسرته عبد المالك ولد النفاخ صاحب المخطوط الثمين «حاشية عبدالملك».

كما زار وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان، أحمد سيد أحمد أج، المعارض المنظمة ضمن فعاليات مهرجان مدائن التراث ولاتة 2023، وتجول داخل مختلف الأجنحة التي ضمت جنباتها عدداً من الكتب والمنشورات والمخطوطات الموريتانية يتناول جلها الموروث الثقافي المادي وغير المادي للبلد عبر صيرورته التاريخية، كما تضم نماذج من الصناعة التقليدية المحلية بمختلف مكوناتها.

وتعددت فعاليات مهرجان لتستقطب جموعاً غفيرة من الموريتانيين ومن السواح الأجانب، وقالت سفيرة الولايات المتحدة سينتيا كيرش أنها تشرفت وفريقها بالمشاركة في مهرجان مدائن التراث الذي يقام في مدينة ولاتة، وأوضحت أنها قامت خلال زيارة السفيرة للمنطقة قامت بزيارة مستفيدين من مشروع «دنكا» الذي ترعاه الحكومة الأمريكية والهدف إلى إنهاء الزواج المبكر والقسري، مشيراً إلى إتاحة الفرصة لها للاستماع إلى التحديات التي تواجه المستفيدين والتقدم الذي تم إحرازه لتحسين المستفيدين والتقدم الذي تم إحرازه لتحسين ظروف معيشتهم وحمياتهم من الممارسة الصارة.

«ولاتة» يفتح نافذة على تراث موريتانيا العريق

مهرجان يروي بعضاً من تاريخ المدن الموريتانية



دورة تعرف الموريتانيين وضيوفهم بموروث ولاتة وثقافة أهلها

نواكشوط 1350 كيلومترا على الحدود مع مالي وقد أعلنتها اليونسكو موقعا للتراث العالمي، ويعود تاريخها إلى القرن الأول الميلادي حيث كانت تعرف بـ«بيرو»، وتوصف خلال حقبة الملثمين بـ«أيوالاتن» أو «أيوالاتن»، ثم عرفت ازدهارا كبيرا مع مجيء الإسلام حيث كانت محطة للتجار والقوافل القادمة من جنوب أفريقيا متجهة إلى الشمال.

وأول من استوطنها من العرب المسلمين هو يحيى الكامل بن شعيب الذي وصلها في القرن السادس الهجري رفقة جماعة منها ابنه محمد وهو مؤذن وطالب علم وحاد، يذكر أنه كان متخفياً في طريقه فسُمي بالمحجوب، وفي تعريف الشريف مريض الزبيدي ما نصه في تاج العروس: «ولاتة كسحابية مدينة من المغرب الأقصى بينها وشنقيط عشرون يوما فيها قبيلة يقال لها المحاجيب، ويذكر عن يحيى الكامل أنه كان معاصراً لعبدالقادر الجيلاني».

وقد زارها الرحالة المسلم ابن بطوطة وتحدث عن ازدهار الشديد الذي كانت تعرفه المدينة بحكم موقعها الإستراتيجي كمنطقة وصل بين الأقاليم الأفريقية في الجنوب وبين الدولة الإسلامية في الشمال حيث وصف رخاء معيشة أهلها بقوله «ويجلب إليهم تمر درعة، وسجلماصة، وتأتيهم القوافل من بلاد السودان فيحملون الملح ويبيع الحبل منه بولاتن بثمانية مثاقيل إلى عشرة وبيعاً في مدينة مالي بعشرين مثقالاً وربما يصل إلى أربعين مثقالاً وبالملح يتصارفون كما يتصارف بالذهب والفضة يقطعونه قطعاً ويتبايعون به».

كما ذكرها العلامة عبدالرحمن بن خلدون ووصف دورها التجاري في إمبراطورية مالي، وقال: «إنها على التخوم الشمالية لمالي في حدوده مع المغرب الأقصى»، ويبن عبدالرحمن السعودي في موضوع تاريخ نشأة تمبكتو بعد اضمحلال بيرو قائلاً «وكانت عمارة تمبكتو خراب بيرو».

وتميزت ولاتة في القرن السادس عشر الميلادي بأنها كانت من أهم مراكز الإشعاع الثقافي العربي الإسلامي، وهاجر إليها عدد كبير من علماء مدينة تمبكتو التي عرفت قلاقل وفي نفس الظروف هاجر إليها علماء ومفكرون من فاس وتلمسان ومراكش، كما استقر بها بعض أهالي توات بجنوب الجزائر، وبعض العائدين من الأندلس التي سقطت نهائياً بأيدي الإسبان عام 1492، وهو ما رفد المدينة بمصادر الثقافة التي بقيت حتى الآن وسمح لها في نفس الوقت بأن تتحول خلال القرون الخمسة الماضية إلى منارة

حل ركب مهرجان «مدائن التراث» هذا العام في مدينة ولاتة، البوابة الشمالية للصحراء الموريتانية، ليحكي ثقافة أهلها وأمجادهم ويسلط الضوء على جزء كبير من تاريخ المدينة وأبرز مفكرها ومثقفها، ويتوج أهم المواهب الفنية والثقافية الفاعلة في حاضرها.

وتابع ولد الشيخ الغزواني أن ولاتة شكلت «على مدى حقبة متقالية، محور التبادلات التجارية في فضاءها الجغرافي، ومركز إشعاع ثقافي بارز، استقطب العلماء من مختلف الأقطار، كما كان لها دور متميز في نشر تعاليم ديننا الإسلامي السمح، شمال الصحراء وجنوبها؛ فهي بحق كنز تراثي فريد، مريفاً إن صون هذا الكنز التراثي، علاوة على دائم استحضاره، والاحتفاء به، يتطلب منا تعهداً مستمراً لمظاهره المادية، من عمران، ومخطوطات، وتحف فنية، بالترميم والصيانة المنظمة، درءاً لاندثارها، كما يتطلب كذلك، توفير الشروط الإنمائية الضرورية لترقية المدينة، والمحافظة على عراقتها التراثية».

وينظم المهرجان سنوياً في إحدى المدن التاريخية، وتنتقل نسخته بين مدن شنقيط ووادان، وولاتة، وتيسيت، وكان يسمى مهرجان «المدن القديمة»، قبل أن تقرر الحكومة تغيير اسمه إلى «مدائن التراث».

وأعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني عن البدء في تحويل مهرجان المدن الموريتانية القديمة من مجرد موسم ثقافي إلى مناسبة تراثية وإيمانية، في الآن ذاته، وقال إن «تراث موريتانيا التاريخي، المادي والمعنوي، يمثل في تراثه وتنوعه، تعبيراً أصيلاً عن هويتنا الحضارية، وقيمتنا الدينية والثقافية، فهو الذكرة الأمانة التي تحفظ قيمنا وأعرافنا، وطرائق عيشنا. وتخلد أيامنا المجيدة وحقبنا التاريخية المضيئة، ولا أدل على ذلك من مدينة ولاتة التاريخية، التي لا تزال رغم عذبات الزمان صامدة في حفظ هويتنا الحضارية عبر مخطوطاتها النفيسة ومكتباتها الزاهرة، آثار بديع معمارها وأنماط زخرفتها الإخاذة، وصبت علمائها الذي طبق الأفاق».



محمد ولد الشيخ الغزواني
تراث موريتانيا يحتاج منا العمل على حفظه والتعريف به

ولاتة أو «ولاتن» مدينة تاريخية تقع في ولاية الحوض الشرقي، وتعتبر البوابة الشمالية على الصحراء الموريتانية. تبعد عن العاصمة



نظرة على التاريخ الثري

شغف فني في مصر مع دورة استثنائية من مهرجان الجونة

الدورة السادسة تُغير صورة الفعاليات الفنية وتروج لموسم رأس السنة السينمائي

ينعقد مهرجان الجونة السينمائي هذا العام في ظرف حرج عربي، وأعدا بدورة استثنائية تثير شغف السينمائيين وتمنحهم مساحة أمل في الترويج لأفلام رأس السنة، وخلق حراك فني في مصر بعد أن الغابت تظاهرات ومهرجانات سينمائية مهمة كان المهنيون ينتظرونها للترويج لأعمالهم.



أحمد جمال
صحافي مصري

الإبداع كترفيه لا يجب أن يكون حاضرا وقت الأزمات. وتعود السينما المصرية على حالة الاهتمام المنتظرة بتفاصيل المهرجان الذي حقق نجاحات مهمة، على الرغم من قصر تاريخه، لكنه بات يشكل رافدا لفعاليات فنية لما يحظى به من دعم مادي ولوجستي من منظّمه، عائلة الملياردير نجيب ساويرس، عكس مهرجانات حكومية يعاني أغلبها حالة من الفقر الفني جراء تراجع الدعم. وتتضمن عودة المهرجان، الذي يحمل اسم منتج الجونة على البحر الأحمر، إبعادا أخرى تتعلق بالبعد التسويقي لهذه المدينة ومالكها سمح ساويرس الذي يسعى لتحقيق أقصى استفادة اقتصادية تساهم في تعزيز النمو داخل المنتجع، ما ساعد على اتخاذ قرار عودته لما يحققه من مكاسب فنية وسياحية عديدة.

وأعلن مهرجان الجونة تفاصيل دورته السادسة عبر مؤتمر صحفي في شهر سبتمبر الماضي، بحضور مؤسسه رجلى الأعمال نجيب وسميح ساويرس، وجرى الإعلان عن تكريم المخرج المصري مروان حامد ومنحه جائزة الإنجاز الإبداعي.

وقال الناقد الفني مدحت بشاي إن "تماهي المهرجان مع أحداث غزة وتبعاتها تطور مهم لإحداث تغيير في فهم الجمهور لأهمية الفنون وضرورة دعم توقّفها في أزمنة الحروب والأوبئة والماسي الحربية والاستعمارية، وما يشكله ذلك الفهم الخاطئ من إهانة للفن والعاملين به، ويبعث إشارات جيدة حول قيمة الفنون، بغض النظر عن ألوانها". وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "الفنون دائما تكون داعمَة لجمع أشكال حقوق الإنسان، وحال جرى توقيفها فذلك يمنعها من الإشتباك بشكل إيجابي مع القضايا والمشكلات الإنسانية، وهي شاهدة على الحضارات المختلفة، ومحاولات اختزالها لا تدمد الفن والقوة الناعمة المصرية، وأضاف أن "الفهم السائد لدى البعض بأن الفنون ملهية لا يجب التعاطي معها في أوقات الأزمات أمر خطير للغاية ويشكل ردة فنية وثقافية".

وتشدد بشاي على أن الفنون الفلسطينية لا بد أن تكون حاضرة بشكل مكثف في هذا التوقيت لدعم القضية الفلسطينية، ويعد الفن أبرز معبر عن التطورات الإنسانية هناك، ومن خلال السينما أو الدراما يمكن التعبير عن وجوه عديدة في عمل واحد يصل إلى أكبر قدر من الجمهور في العالم.

وأكد أن خطط الارتقاء بالسينما والدراما وبخروج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية السوق الفنية بحاجة إلى أن تواكبها تطورات فنية، تظهر من خلال قوة المهرجانات المصرية وانتظامها، وأن النظر إلى الجوانب الاقتصادية للفنون التي كانت تشكل موردا مهما للدخل القومي في حقبة تاريخية سابقة يتطلب الاهتمام بجميع أوجه الصناعة.

ويقول نقاد مصريون إن تقديم أفلام محلية أو أجنبية يحرض الجمهور على مشاهدتها من خلال المهرجانات يساهم في إبعاش الفنون، فالسينما يجب أن تستفيد من دخول وجوه وأسماء

للجدل، أول التوجهات المترجمة للسياسة الحكومية الجديدة في مجال السينما، خاصة فيما يتعلق بحسم بعض التوجهات السياسية والأيدولوجية، ففلسفة الرجل الروحية والدينية، التي كانت محل ملتقى دولي العام الماضي، يبراد لها أن تترجم بالصوت والصورة، رغم أن هناك من يعتبره شخصية متطرفة طاربت اليهود في عمق الصحراء وفي أفريقيا.

وصادق مجلس الوزراء الجزائري في اجتماعه الأخير على مشروع القانون

المعلق بالصناعة السينماتوغرافية،

الذي أعلن وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.



دورة تكسر الصورة التي ربطت المهرجان بالهجر والاستعراض

على أن الفن يمكن أن يبقى سلاحا ناعما لدعم قضايا الجمهور".

واستطاع مهرجان الجونة أن يحقق قبولا بشان إقامته على المستوى الجماهيري بعد أن كان محل جدل واسع من جانب فئات من الجمهور تأثرت بالصورة العائمة الصاخبة للمهرجان من دون غوص في تفاصيله، وكان موقفه الذي سجله مع اندلاع حرب غزة متماشيا مع موجة عامة في مصر تعاملت مع الفعاليات الفنية على أنها محظورة، ولذلك للإعلان عن عودته والحرب مستمرة لم يحظ بانتقادات شعبية.

ويذكر ذلك الأبعاد التسويقية للمهرجان الذي يقوم على مشاركة عدد كبير من الرعاة ويمنح الثقة لهيئات وشركات توظفه لإعادة تقديم نفسه وسط حالة عامة يطغى عليها الركود الفني في مصر، ومثلما كانت المخاوف من انسحابات الرعاة سببا في التأجيل قد تلقى إدارة المهرجان وعدوا بشايرتهم بعد أن أصبحت الأوضاع مشجعة على انعقاد.

تحقيق إيرادات لا تضاهي الإنتاج أثناء عرضها.

وأوضحت الناقدة الفنية فايزة هنداوي أن المتابعين يتطلعون دوما إلى الفعاليات الفنية التي تتضمن عروضاً لأفلام جديدة وينتظرون ما تقدمه السينما، ما يجعل إقامة المهرجان تتماشى مع رغباتهم في ظل تراجع الفعاليات الفنية في الفترة الماضية، وقد يساعد مهرجان الجونة في إحداث رواج للسينما والأفلام المعروضة مع اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بتفاصيل فعاليات.

وتذكرت في تصريح لـ "العرب" أن "الفنون يجب أن تتفاعل مع القضايا المطروحة على الساحة بدلا من الانسحاب أو الإلغاء، وإذا كانت هناك رغبة في التضامن مع الشعب الفلسطيني فما قرره المهرجان من فعاليات ترتبط بتسليط الضوء على قضية هذا الشعب هو نكاد من صناعة الذين يسعون لجذب الأنظار، كما أن نجاح المهرجان يشكل دليلاً واضحا

جديدة في صناعة الدراما، ومن المتوقع أن تصبح لهذا الجمهور اهتمامات أكبر بالسينما في الفترة المقبلة.

ومن المقرر أن يقام مهرجان الجونة هذا العام من دون مظاهر احتفالية صاخبة، وجرى قصر جدولته الفني على ثمانية أيام فقط بدلا من 14 يوما، وقررت إدارته تنظيم عشاء لجمع التبرعات التي ستخصص للمساعدات الإنسانية التي سترسل إلى غزة بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر المصري خلال فترة انعقاد المهرجان.

وتشكل المهرجانات أحد أوجه الاهتمام بصناعة السينما، وأصبحت في السنوات الماضية وسيلة مهمة للحصول على عروض إنتاجية للعديد من الأعمال. واتجهت المهرجانات، ومن بينها مهرجان الجونة، إلى تقديم دعم مادي لبعض الأعمال التي تحتاج إلى دخول جهات إنتاجية تساهم في ارتفاع تكاليف الإنتاج ومواجهة بعض المشاريع الفنية عثرت تجعلها تخاف من المجازفة خشية

وتشدد بشاي على أن الفنون الفلسطينية لا بد أن تكون حاضرة بشكل مكثف في هذا التوقيت لدعم القضية الفلسطينية، ويعد الفن أبرز معبر عن التطورات الإنسانية هناك، ومن خلال السينما أو الدراما يمكن التعبير عن وجوه عديدة في عمل واحد يصل إلى أكبر قدر من الجمهور في العالم.

وأكد أن خطط الارتقاء بالسينما والدراما وبخروج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية السوق الفنية بحاجة إلى أن تواكبها تطورات فنية، تظهر من خلال قوة المهرجانات المصرية وانتظامها، وأن النظر إلى الجوانب الاقتصادية للفنون التي كانت تشكل موردا مهما للدخل القومي في حقبة تاريخية سابقة يتطلب الاهتمام بجميع أوجه الصناعة.

ويقول نقاد مصريون إن تقديم أفلام محلية أو أجنبية يحرض الجمهور على مشاهدتها من خلال المهرجانات يساهم في إبعاش الفنون، فالسينما يجب أن تستفيد من دخول وجوه وأسماء

للجدل، أول التوجهات المترجمة للسياسة الحكومية الجديدة في مجال السينما، خاصة فيما يتعلق بحسم بعض التوجهات السياسية والأيدولوجية، ففلسفة الرجل الروحية والدينية، التي كانت محل ملتقى دولي العام الماضي، يبراد لها أن تترجم بالصوت والصورة، رغم أن هناك من يعتبره شخصية متطرفة طاربت اليهود في عمق الصحراء وفي أفريقيا.

وصادق مجلس الوزراء الجزائري في اجتماعه الأخير على مشروع القانون

المعلق بالصناعة السينماتوغرافية،

الذي أعلن وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

مع الخط السياسي للسلطة.

ويشكل إعلان وزارة الثقافة والفنون عن مسابقة سيناريو حول شخصية

قلب الصوفية محمد المغيلي، المثيرة

الإنتاج السينمائي يدخل عهد الرعاية الحكومية في الجزائر

ضمنها ما وصفه بـ "العنف المقدس لمحمد المغيلي".

وتعد الصناعة السينماتوغرافية أحد محاور البرنامج الانتخابي للرئيس تبون، منذ العام 2019، وخصص لها منصب كاتب دولة في حكومته الأولى أسند إلى الفنان والأكاديمي يوسف سحيري، غير أن المسعى لم يتواصل لأسباب غير معلنة، لكن تصريح الرجل في أحد لقاءاته الإعلامية أوحى بـ "غياب تجاوب إيجابي مع المشروع"، قبل أن يعود وتمت المصادقة عليه في مجلس الوزراء.

ويبدو أن إعطاء الضوء الأخضر لفيلم محمد المغيلي سيتماشى مع المواقف السياسية والرسمية المناهضة للصراع الإسرائيلي - العربي، ولذلك يُهتم اهتماما بالغا بهذه الشخصية التي استندت، حسب روايات تاريخية، في تطهير المنطقة من اليهود إلى ممارسات هؤلاء في المجال التجاري والزراعي والتعامل مع السكان الأصليين.

وتكررت وزيرة الثقافة أن "وزارتها بصدد التحضير لأسبوع ثقافي ستحتضنه ولاية أدرار بعنوان "أدرار عاصمة للثقافة الأفريقية"، ضمن مسعى شامل للاستعانة مع توصيات رئيس الجمهورية، الرامية إلى تكريس دور الجزائر كمنبع للإشعاع الحضاري والثقافي في أفريقيا، ووطن للفكر الإصلاحي والتحرري بوسطيتها الدينية".

وأكدت المتحدث أنه "تم وضع برنامج هام لفائدة الحضارة الثقافية، حيث استقادت مختلف الدواوين الوطنية للحضارة الثقافية من عدة عمليات استثمارية عبر البرامج التنموية المسجلة لفائدة قطاع الثقافة والفنون".

وسلط الضوء على نشأته وأهم المحطات التي طبعته حياته، وأن دائرتها الوزارية تقوم بتنفيذ توصيات الملتقى الدولي حول شخصية الرجل.

كما تستعد الوزارة لإصدار دفتر شروط بشأن إنجاز الفيلم السينمائي الآخر الذي يتعلق بشخصية الأمير عبدالقادر بن محي الدين، المعطل منذ العشرية الماضية بسبب خلافات حول طبيعة المنجز وسوء تسير في الموازنة المخصصة له، وهو ما يوحى بالتوجه الذي تريد الحكومة حوضه في المجال السينماتوغرافي، بالتركيز على الشخصيات الكبرى في المجتمع، بعد عقود من العمل على ما عرف بالسينما الثورية.

مسابقة سيناريو حول شخصية محمد المغيلي، أول التوجهات المترجمة للسياسة الحكومية في مجال السينما

وغير معروف قصد الممول العمومي من الصياغة النهائية لمشروع هذه الأعمال، خاصة فيما يتعلق ببعض الجوانب الخلافية في شخصيات أمثال محمد المغيلي والأمير عبدالقادر، خاصة وأنها كانت محل أعمال أدبية، أدانت على سبيل الذكر ما وصف بـ "التطرف الديني"، الذي كان وراء عملية التطهير التي قادها محمد المغيلي ضد المكون اليهودي في منطقة أدرار الجزائرية، كرواية الأديب أمين الزاوي "اليهودي الأخير لتمنيط"، التي

بفسح المجال أمامهم لتقديم أعمالهم وإسهاماتهم، وذلك بجعل سنة 2024 عام انطلاق الإنتاج السينمائي".

ولفت إلى أن "الدولة تلتمز بتحويل الأعمال السينمائية إلى غاية 70 في المئة من خلال قروض بنكية، مع مساعدة أهل القطاع على بناء أستوديوهات تصوير ومدن سينمائية تعيد للجزائر مجدها وبريقها السينمائي".

وبالموازاة مع ذلك كشفت وزيرة الثقافة والفنون أنه "سيتم قريبا إطلاق مسابقة وطنية لاختيار أحسن سيناريو لإنجاز مشروع فيلم سينمائي حول الفقيه والداعية الجزائري الشيخ محمد عبدالكريم المغيلي".

وأوضحت خلال جلسة علنية بمجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان)، خصصت لطرح أسئلة شفوية على عدد من أعضاء الحكومة، أن "قطاعها سيعتمد ضمن برنامج الدعم السينمائي لسنة 2024 على إطلاق مسابقة وطنية لاختيار سيناريو الفيلم حول هذه الشخصية متعددة الأبعاد التي كانت تحظى بمكانة مرموقة في الجزائر وخارجها خصوصا في البلدان الأفريقية".

وأكدت أن "إنجاز هذا المشروع السينمائي يتطلب توفير الشروط الضرورية والعوامل التقنية والفنية، على غرار توفر سيناريو جامع حول هذه الشخصية متعددة الأبعاد، ويليق بدورها الريادي من خلال مشروع الحضاري والثقافي والديني في الجزائر وأفريقيا". ولفتت إلى أنه تم في 2011 إنجاز فيلم وثائقي مطول حول الشيخ المغيلي في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، وهو العمل الذي تناول سيرته

حيث كلف الرئيس عبدالمجيد تبون وزيرة الثقافة والفنون صورة مولوجي باستحداث هيئة وطنية توكل مهامها إلى أهل القطاع للإشراف على العمل السينمائي وتشجيع النهوض به في هذا المجال الحيوي، خاصة مع بروز بعض الأعمال الدرامية الراقية والمواهب الشبابية في التمثيل والإخراج خلال السنوات الأخيرة.

وذكر بيان مجلس الوزراء أن الرئيس تبون "امر بتشجيع كل المواهب والطاقات السينمائية، داخل الجزائر، واستقطاب الكفاءات من أبناء الجالية الوطنية،

وإحداث لجنة لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

في

الجزائر

وإحداث

لجنة

لدراسة

مشروع

الذي

يهدف

إلى

تعزيز

القطاع

السينمائي

فاطمة ديمق: التشكيل النسوي لا يزال ذا حضور محتشم عربيا

المحاولة كانت دائما شعار الأسماء الرائدة في التشكيل



الفنانة وسما منحوتاتها

الليونيوم "التي اعتمدها في عمل الحفر وأرسم أشكالي من ماهية الحلم واللا مالوف، فتراقص المشاعر على إيقاعات حركة الحفر بين مرونة وخشونة وضربات اللون وعجانته في حوار شيق بين الداخل والخارج، وسيمفونية تشكيلة مفعمة بشاعر القلق الوجودي في تعبيره الإنسانية المطلقة".

وقالت الفنانة ديمق إنها ترى أنه من الغروض أن لا وجود لموضوع في العمل الفني بل هي الفكرة التي تطفو على سطح العمل مخفية بين طيات الرموز والعلامات، غامضة معتمة، هي فرصة للمتلقي ليكون بين فعل وتفاعل أسماء المنجز التشكيلي ليصنع طرفا في العملية الإبداعية ويستنتج موضوعه حسب ما تقتضيه ذاقتته ورصيده الفني، ثم ماذا لو تعددت القراءات وتوالت وتناحرت بين المتلقين لتسجل التجربة غاياتها الجمالية المثلث.

ولفتت إلى حضور الأشكال الغربية بقوة في محفوراتها في محاولة لإعادة رسم العالم بما أتت لها من ملكات الفكر والخيال، وأنه في إطار أن الرجل والمرأة هما أصل الوجود الإنساني، فقط بقي وجودهما في تجربتها مشفرا تحت غطاء الرموز والإيحاء حتى تتوجه الرسالة الفنية بخطاب مطلق تختلط فيه الذات بالخامات والمجسولات والعجان والمواد نحو الإمتداد والأ محدود.

انطلقت به عبر بحثها برسالة الدكتوراه التي تناولت مسألة العجائبي في الفن التشكيلي التونسي المعاصر. وتابعت بالقول إنه ربما كان هذا قدرها في أن تكون في بحث دائم عن عالم آخر، عالم سريري خلمي، تستنطق التنفس فيه، وهي التي قضت طفولتها بين ربوع الحدائق والطبيعة الملونة بألوان الحياة بمسقط رأسها، عانقت الحلم طفلة وحاولت أن تمسك بالنجوم والغيومات داخل الكون الشاسع، حتى صارت امرأة تبحث عن التحرر والإنعاق، وأنها في اللوحة تحبذ أن تنطلق أشكاليها خارج الإطار منفتحة على كل القراءات والتأويلات، وأنه وبحسب قولها "هكذا تكون المرأة عندما يفرض بها الإحساس حتى تصبح عشتار الخصوبة والنماء تريد أن تمنح لكل الكون أمومتها".

أما حول عوالمها الفنية وعلاقتها بالتشكيل وبخاصة الحفر الفني، وما تمر به من مشاعر خلال ممارستها رغبتها الفنية برسم عوالم تشكيلة مرتبطة بالخيال، وكان لديها تساؤل دائم "أين يكمن الجمالي من خلال الخيالي؟ أو بصياغة أخرى "كيف الحديث عن جمالية المتخيل التشكيلي؟" وشدها التوجه نحو المدرسة السريالية العريفة وما كتنتزه في طياتها من أسرار دفينية نحو استكشاف عوالم النفس، ووجدت نفسها على عتبة الغريب والضام والعجائبي الذي

مختلفة، وهي تناضل داخل دائرة معتقد ثقافي وجمعي لا يشجع المرأة على الإبداع، وأنها كبقية بنات جنسها وضعت أمام هذه الفرضية وكابدت لأجل ممارسة مهنتها وهوايتها في الفن، وكان الرهان قائما في ضرورة التوفيق بينها وبين التزاماتها ومشاعها الحياتية، وكل ذلك تطلب منها الصبر والمثابرة، وكانت أحيانا تشعر بالتعب إلا أنه تعب يمزج بالذلة والرغبة في المواصله. وكان إصرارها على التحدي والنجاح أكبر من ذلك، فكانت تفكر وتخطط وتفشل أحيانا ثم تعود وتستقر وتنجز وتسعى للبحث وتطوير مكتسباتها حتى تكون علامة وإضافة في عالم التشكيل في وطنها تونس وبخاصة في عالم فن الحفر الفني.

جمالية المتخيل التشكيلي

حول المدارس الفنية التي أثرت في تجربتها الفنية، قالت الفنانة الدكتوراه فاطمة ديمق إن منذ البدايات الأولى تعلقت برغبتها الفنية برسم عوالم تشكيلة مرتبطة بالخيال، وكان لديها تساؤل دائم "أين يكمن الجمالي من خلال الخيالي؟ أو بصياغة أخرى "كيف الحديث عن جمالية المتخيل التشكيلي؟" وشدها التوجه نحو المدرسة السريالية العريفة وما كتنتزه في طياتها من أسرار دفينية نحو استكشاف عوالم النفس، ووجدت نفسها على عتبة الغريب والضام والعجائبي الذي

فأقلت إن ذلك يرتبط بثقافة الشراء في المجتمعات العربية، فهل أن العربي يمتلك ثقافة اقتناء الأعمال الفنية؟ وإن اكتسب هذه العادة، فإلى أي المعارض الفنية سينتوجه؟ وهل أن الحكومات حاضرة لتعوض الفنان وترصد الميزانيات وتخصص منحة للفنان المنتج أيا كان وإنتاجه كما هو الحال، على سبيل المثال، في فرنسا والدنمارك؟ ونهيت إلى القول بأن الأمر صعب مع عراقيل التسويق وتوجيه ذائقة الجمهور.

وحول قول البعض بوجود فن "ذكوري" وآخر "نسوي" قالت ديمق إن الفن لا يميز بين رجل وامرأة، وإن الإبداع طريق الإنسان أيا كان جنسه وعمره، وأن المهية يمكن لها أن تظهر وتصل وتكبر عند المرأة والرجل على حد سواء.

من ناحية أخرى، نوهت الفنانة التشكيلة بأن الفن التشكيلي النسوي في وطنها تونس تخيره في بقية الأقطار العربية يبقى محتشم الحضور نظرا لما تواجه المرأة من صعوبات في دخول عالم التشكيل وسط المجتمعات التي طغت عليها الصيغة الذكورية، وثمّنت في المقابل تجارب فنانات تونسيات رائدات نقشت أسماءهن في ذاكرة التشكيل التونسي مثل صفية فرحات وعائشة الفيالي ومريم شلتون وغيرهن.

وشددت على أن ظروف المرأة تختلف عن الرجل في مجال الفنون التشكيلة، لكونها تواجه تحديات كبرى وصعوبات

تطلعا الفنانة التشكيلة التونسية فاطمة ديمق في هذا الحوار على رؤيتها لحاضر المشهد التشكيلي العربي ومستقبله، وعوالمها الفنية الخاصة وتجربتها مع فن الحفر. وتكشف لنا عن أساليبها وأهم التحديات التي تواجهها وترى أنها تقف عائقا أمام انتشار الفن التشكيلي العربي.

الدكتور فاطمة ديمق فنانة وأكاديمية تونسية وجهت تجربتها التشكيلة أكاديميا وشخصيا نحو فن الحفر، وهو من الفنون قليلة الظهور بالساحة الفنية بتونس وبالعالم العربي عموما، وذلك بحسب قولها، وقد خرجت بهذه التجربة من إطارها الكلاسيكي نحو البحث عن أساليب تعبيرية متجددة في الطرح المادي والشكلي والهندسي للمحفورة وتعاقد الشكل مع المضمون ليصنع

أساسا في عالم الحلم والفتازيا. تحدثت الفنانة التونسية في حوار جمعنا بها عن الحالة التشكيلة العربية، فقالت إن العالم العربي يواجه مصاعب مختلفة في إيجاد البروز الثقافي داخل دائرة المنافسة العالمية وخاصة في الفنون التشكيلة، وثمّنت الجهود المبذولة من الجهات الحكومية والمؤسسات المعنية بالثقافة والفنون في العالم العربي من أجل مواجهة تلك المصاعب، وسعيها لإنزاله العقب التي تعيق تقدم الحركة التشكيلة بالعالم العربي، وتمكين الفنان التشكيلي العربي من الظهور والتعبير عن قضاياها.

التنمر والتوق للحرية

وأشارت إلى المحاولات الجادة في مختلف الأقطار العربية للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في مواجهة هجمة الحدائبة والنزعة التغريبية، وتهينة المناخ الحضاري والثقافي وحاجة المتلقي إلى الفهم والإدراك، إلا أن معظم الرسائل الفنية العربية ظلت تتحرك بتحرك الغرب وتمول رصيدها الفكري والتقني بإبداعات الغرب وابتكاراته السباقية. وذكرت الفنانة الدكتوراه فاطمة ديمق أنه مهما تعددت العراقيل فإن "المحاولة" كانت شعار العديد من الأسماء العربية الرائدة التي لمعت في سماء الإبداع التشكيلي المحلي والعالمي وظلت تبحث عن سبيل تعبيرية متجددة ومرتبطة بقضايا الوطن ومشاعل المجتمعات.

أما حول رويتها مدى قدرة الفنان التشكيلي العربي على الاعتماد على ممارسته للفن التشكيلي كمصدر رزق،

حجاج سلامة كاتب مصري

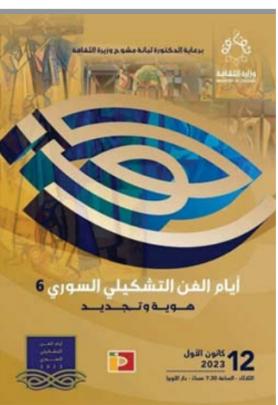
أوضحت فاطمة ديمق أن إحدى المشكلات التي واجهت التشكيليين العرب، وباتت مطروحة بقوة على المدى الواقعي وداخل المعطى التاريخي، هي اصطدم الفنان التشكيلي العربي بدائرة الحدائبة خلال بدايات القرن الماضي على إثر الحركات الاستعمارية والاستشراقية والاحتكاك بتجارب الغرب المتطورة، وكان الفنان العربي يرحل بذاته بين الجمود والوجود، وبين العزلة والتحرر، وبين التقليد والتجديد، في صدامات التمرد والتوق للحرية، وذلك برغم أن الطابع التقليدي بقي فارضا لونه وطاغيا على الذائقة الفنية عموما.

وأضافت أن من يغادرون الساحة الفنية العربية مجبرون على ذلك بسبب ارتفاع النفقات التي يحتاجها كل فنان



الأشكال الغربية تحضر بقوة في محفوراتها في محاولة لإعادة رسم العالم بما أتت لها من ملكات الفكر والخيال

أيام التشكيل السوري بين الهوية والتجديد



أيام الفن التشكيلي تحيي ذكرى مرور مئة عام على ولادة الراحلين أدهم إسماعيل ومحمود حماد

العدو الإسرائيلي في غزة، وقال إن "تكريم الفنان داخل وطنه شعور لا يوصف ليكون بمثابة تاج يكلل مسيرته الفنية".

وعبرت الفنانة التشكيلة سوسن الزعبي عن سعادتها وامتنانها للترقيم الذي يحمل طابعا مميزا ويضع قفلاذة فخر على السنوات التي يمضيها المبدع في خط مسار فني خاص به".

أما النحات السوري جميل قاشا فبين أن الاحتفاء بالفن والجماليات "لدليل قاطع على أن الوطن في مرحلة تعاف، لا سيما أن الفنان يجسد قيم الإنسانية وتطلعاتها منذ ظهور البشرية وتبقى أعماله الفنية تزوي تاريخه وخبرته".

في سوريا عرفان أبو الشامات ووسيم عبد الحميد مدير مديرية الفنون الجميلة خلال الحفل شهادات تقدير لنزوي الفنانين الراحلين وللمكرمات الثلاث.

وفي كلمة لها بينت مشوَح أن هذه الاحتفالية مناسبة "لنفسح المجال أمام طلاب معاهدنا العليا بمختلف اختصاصاتهم والمعاهد التقانية الفنية، ليسرروا مواهبهم ويخوضوا تجربة مواجهة الجمهور بكل ما فيها من تعزيز لتقنيهم بانفسهم وتطوير مهاراتهم"، متممة جهود القائمين على هذه التظاهرة الوطنية في تنفيذ مشروع ضمخ يقوم على حفظ وتوثيق وترميم مقتنيات الوزارة من الأعمال التشكيلة.

وأوضحت أنه تم إيقاف كل المظاهر الاحتفالية احتراماً لأرواح الشهداء وتقديسا لكل قطرة دم سفكت، مؤكدة أن عجلة الثقافة لا يجوز أن تتوقف عن الدوران، فإذا كان قدرنا أن تواجه أيشع السلة إجرام وقتل عرفتها البشرية فقدرنا أيضا أن نحمل شعلة الحضارة وأن نبقي عليها منقذة تحرض على العمل والتأثير والإبداع.

وأشار مدير مديرية الفنون الجميلة وسيم عبد الحميد إلى الصدى الكبير الذي تأخذه فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري عاما بعد عام على امتداد الجغرافيا السورية على مستوى الساحة التشكيلة المحلية، مشيرا إلى أن ما يميز فعاليات الموسم السادس، الاحتفال بعودة صالة العرض في المتحف الوطني بدمشق من خلال إقامة المعرض السنوي فيها والذي يجمع الاختصاصات التشكيلة. ولم تغب القضية الفلسطينية عن ناظري فنان الغرافيك علي سليم الخالد أحد مكرمي الاحتفالية الذي أهدى التكريم للأبطال المرابطين في مواجهة

الوجوه الرائدة لجيل المؤسسين للحركة الفنية التشكيلة.

وتعكس اللوحات المعروضة غنى تجربة إسماعيل وتعدد رؤاه الفنية خلال مسيرته القصيرة نسبيا والتي قاربت العقدين فقط باعتباره فنانا رائدا ومجددا وباحثا في الفن التشكيلي السوري بشكل خاص والعربي بشكل عام، أما تجربة حماد فقد غلبت عليها الرصانة في بناء العمل الفني والشاعرية اللونية فاحكم وزن العناصر التشكيلة والم بأساليب الفن الحديث المعاصر.

وتضمنت الاحتفالية معرضا جمع 15 لوحة و3 منحوتات للفنانين المكرمين وهم المصورة سوسن الزعبي، والنحات جميل قاشا، وفي مجال الغرافيك الفنان علي سليم الخالد، والفنانون المكرمة ذكراهم في الاحتفالية هم الراحلون سهيل معتوق، ومحمد الوهبي وأحمد مادن.

وبدأ الحفل بفيلم تسجيلي تحية للفنانين إسماعيل وحماد في مؤوية ولادتهما إلى جانب عرض بصري سماعي لمقطوعات موسيقية من ذاكرة الأيام التشكيلة التي استعادت من خلالها الفرقة الوطنية السورية للموسيقا العربية ثلاثية من الأعمال التي ألفها المايسترو عدنان فتح الله على مدار السنوات الثلاث الماضية خصيصا للاحتفاء بأيام الفن التشكيلي السوري وهي "حكاية لوحة" المستوحاة من أعمال الفنان التشكيلي السوري نصير شوري، و"تفاصيل" المستوحاة من أعمال التشكيلي جلال محمود. أما لوحة "الدرس" فسردت تجربة التشكيلي السوري فاتح المدرس.

وقدمت وزيرة الثقافة لباينة مشوَح مع رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين

الحادي والعشرين من ديسمبر الجاري أيضا ملتقى النحت على الخشب في قلعة دمشق ومعرض فلسطين في غاليري دمشق ومعرضا للفنانين المحتفى بهم وأخر لمجموعة من الشباب.

وانطلقت فعاليات الدورة السادسة من بهو قاعة الدراما بمعرض ضم ثماني لوحات للفنانين التشكيليين اللذين تحتفى أيام الفن التشكيلي السوري بهما العام الحالي وتحيي ذكرى مرور مئة عام على ولادة كل من التشكيليين الراحلين أدهم إسماعيل (1922 - 1963) ومحمود حماد (1923 - 1988) بوصفهما من أبرز

الخاصة والعامه، منها صالة مصطفى علي، وملتقيات فكرية وفنية منها ملتقى عمر حمدي للفن التشكيلي في الحسكة. وتقام كذلك ندوات بحثية في كلية الفنون الجميلة، منها ندوة "حول الهوية في الفن التشكيلي السوري"، دعما للحركة البحثية والنقدية التشكيلة، أما الحدث الأبرز لهذا العام فهو افتتاح صالة العرض في المتحف الوطني السوري من جديد لتستضيف فعاليات المعرض السنوي.

كما تتضمن فعالية أيام الفن التشكيلي السوري التي تستمر إلى غاية



موسيقى مستوحاة من تجارب تشكيلية

الرجل المعنف للمرأة يحتاج رعاية نفسية

وتشملت الدراسة عينة مكونة من 2309 تونسيين، منهم 1160 رجلاً و1149 امرأة تتراوح أعمارهم بين 18 و59 عاماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن 78 في المئة من الرجال و61 في المئة من النساء الذين تم استجوابهم، تعرضوا للضرب على يد والديهم.

وفي مايو 2021، وفي أقل من أسبوع، شهدت تونس ثلاث حالات عنف بحق نساء، كان آخرها داخل محكمة ولاية منوبة (شمال البلاد)، بعدما قرر أحدهم الاعتداء على زوجته بواسطة شفرة الحلاقة، على خلفية قضية نفقة تقدمت بها ضده.

الرجل المعنف غالباً ما يعاني من اضطرابات النرجسية والسادية التي تجعله يجد تبريرات لممارساته العنيفة

وانتشر في تلك الفترة وسم (هاشتاغ) "كلنا رقيقة" وأيضاً "أنا الضحية القادمة"، في حملة تضامناً واسعة أعرب المشاركون والمشاركات فيها عن الغضب والامتناع من تزايد حالات العنف ضد النساء في البلاد.

وأوضح الناطق باسم محكمة منوبة سامي الصالح أن الزوجين حضرا جلسة بناء على قضية نفقة، إلا أن سرعان ما غافل الزوج الحاضرين متعمداً تشويه وجه زوجته بواسطة شفرة حلاقة، مما أدى إلى سقوطها على الأرض.



مطالبة بوقف العنف ضد المرأة

موضة

الأفروال المرصع بالترتر لإطلالة فخمة في الحفلات

وتقول بروفيسورة تصميم الأزياء في الجامعة التقنية بمدينة هانوفر الألمانية، مارتينا غلوب، "الأفروال هو قطعة الملابس المحببة إلى قلب مصممي الأزياء". وتقترح غلوب التي عملت لفترات طويلة مصممة أزياء لدى فيفيان ويستوود في لندن، سر هذا الحب من وجهة نظر مصمم الأزياء قائلة "يسعى مصمم الأزياء إلى أن يكسو شخصاً ما من قمة رأسه إلى أخمص قدميه، وأن يسيطر بذلك على معالم الجسم بأكملها". ومن المعروف أن الأفروال لا يسمح بارتداء ملابس أخرى معه، غير أن السيدات اللاتي يرغبن في ارتداء قطعة ملابس واحدة تغطي جسمهن بالكامل قليلاً للغاية.



هانوفر (ألمانيا) - يمكن للمرأة الحصول على إطلالة فخمة في الحفلات من خلال ارتداء أفروال أسود ذي صدريّة مرصعة بالترتر وفق ما أوردته مجلة "إنستايل". وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن أيضاً الحصول على إطلالة أكثر جرأة وإثارة من خلال اختيار موديل ذي حمالة عنق، والذي يمتاز بنظر مكشوف.

وأضافت "إنستايل" أنه يمكن تأكيد فخامة الإطلالة من خلال تنسيق الأفروال المرصع بالترتر مع حقيبة يد صغيرة مرصعة بالترتر هي الأخرى، على أن تكتمل فخامة الإطلالة بصندل أسود أنيق.

وظهر الأفروال في مواسم سابقة على استحياء، أما في الفترة الحالية فقد اختاره مصمموا الأزياء وجعلوه يتربع على عرش الموضة النسائية. ويطل «الأفروال» الذي يتكون من قطعة واحدة، بخامات انسيابية وقصات مفعمة بالأنوثة، ما يؤهله لأن يكون أكثر قطع الثياب المحببة إلى قلوب النساء، وفي كل الأحوال يعد الأفروال قطعة ملابس لافتة للانتظار.

الأطفال في لبنان، من المدرسة إلى سوق العمل الشاق

توتر الوضع الأمني في الجنوب يفاقم متاعب الطفولة



من يحمي الطفولة في لبنان

أطفالهم إلى العمل، وغالبيةهم يعملون في مهن شاقة أو في الحقول".

وتوضح "بعض الأطفال الذين يعملون في ظروف خطيرة، كالمرايح أو جمع القمامة، يتعرضون لإصابات متنوعة، وفي بعض الحالات يُقتلون أثناء القيام بعملهم، وكل ذلك فقط للبقاء على قيد الحياة".

ويشهد لبنان أزمة اقتصادية تتفاقم تدريجياً منذ عام 2019، وقد أدت حالة الركود الحاد، والتي طال أمدها، إلى تعزيز مشاعر اليأس المستمر في جميع أنحاء البلد.

وفي دراسة نوعية جديدة بعنوان "الطفولة المحرومة"، سلطت يونيسيف الضوء على هذا المسار المتغير من الهشاشة والاعتراّب في البلد، من خلال تصوير الجانب الإنساني للفقر المتزايد الذي يعانيه الأطفال في لبنان بمختلف أبعاده، وبدلاً من الاعتماد على الإحصائيات، تنقل الدراسة الواقع المقلق الذي يعيشه الناس اليوم، فتوضّح الصورة المرسومة الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية من جانب جميع الجهات المعنية التي تتفاقم عن العمل من أجل وقف تفاقم الأزمة وتنفيذ الإصلاحات اللازمة لضمان التعافي المستدام والشامل.

وخلصت الدراسة إلى ثلاث نتائج أساسية: أولاً، تُنتهك كل الحقوق الأساسية للأطفال في لبنان كما حدثتها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، أي حقهم في الصحة والرفاه والحماية والتعليم والحق في اللعب، بعبارة أخرى، حقهم الأساسي في أن يكونوا أطفالاً.

ثانياً، إن الانتهاك المضاعف لهذه الحقوق الأساسية يؤثر إلى حد كبير على الصحة النفسية للأطفال، ولاسيما في المراحل الأساسية التي يكتمل فيها نموهم. ووجدت الدراسة أن الأطفال يُظهرون فهماً عميقاً للأزمة الشديدة والأوضاع المتدهورة في البلد، ويُتأثرهم القلق الدائم.

تسببت به ثلاث سنوات عصبية، على حياة الأطفال في لبنان المنهك من قتل الأزمات.

واعتمد التقرير تقييماً سريعاً يركّز على الطفل، وقدم لمحة عامة عن وضع الأطفال في هذا البلد لمعرفة أثر الأزمة على جوانب مختلفة من حياة هؤلاء الأطفال، وتحديد برامج جديدة للاستجابة لهذه الأزمة.

وخلال حديث ممثّلة يونيسيف بالإنابة في لبنان، إيتي هيغينز، قالت "إن نتائج التقرير تبين أن الأطفال يدركون تماماً تأثير الأزمة على حياتهم وتطلعاتهم"، وتشير إلى أن التقرير يوضح الأثر السلبي للأزمة الاقتصادية المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات وتزامنًا مع جائحة كوفيد - 19 على صحة الأطفال ورفاههم وتعليمهم، وما آلت إليه بما في ذلك تدمير أحلام هؤلاء الأطفال وزعزعة العلاقات الأسرية".

وبسبب التقرير "أدى تضافر مختلف أنواع الحرمان وأشكاله، والتعرض المستمر لتأثيرات الأزمة الاقتصادية الشديدة وفقدان الأمل، إلى التأثير بقوة على صحة الأطفال النفسية الذين أصبحوا يعجزون، في معظم الحالات، عن الحصول على الرعاية التي يحتاجون إليها".

في موازاة ذلك، يشعر الأطفال بالإحباط بعدما فقدوا الثقة في الوالدين لعدم قدرتهما على تلبية احتياجاتهم الأساسية، ما يؤدي بدوره إلى زيادة التوترات داخل العائلات. وأصبحت العلاقات التقليدية بين الطفل والديه، مع تزايد إرسال الأطفال إلى العمل وبطالة الأهل المتنامية، في خطر.

فالعلاقات التقليدية بين الجهتين أصبحت هشّة ومعرضة للدمار. وأضافت هيغينز أن "المعنيين في المنظمة تحدّثوا إلى المئات من العائلات في لبنان، وسجلوا قصص عائلات لم يعد بإمكانها معالجة أبنائها في المستشفيات في حال تعرضهم لكسور، وأن المئات من الآباء يصطحبون

توفر الموارد الأساسية". كما أن أكثر من 8 من كل 10 أسر (أي 84 في المئة منها) اضطرت إلى اقتراض المال أو الشراء بالدين للحصول على المواد الغذائية الأساسية.

وحذرت يونيسيف أيضاً من التأثير العاطفي للأزمات، قائلة إنه بسبب "الحرمان المتزايد والأفاق المقلّلة جاع الأطفال في لبنان وعانون قلقاً واكتئاباً". وأشارت إلى أن ما نسبته 38 في المئة من الأسر التي شملها الاستطلاع، تحدّثت عن معاناة الأطفال من القلق، و24 في المئة وصلوا إلى حد الاكتئاب.

يونسيف حذرت من التأثير العاطفي للأزمات، قائلة إنه بسبب الحرمان المتزايد والأفاق المقلّلة عانى الأطفال في لبنان قلقاً

وفي جنوب لبنان، تفيد 46 في المئة من الأسر أن الأطفال يشعرون بالقلق و29 في المئة عانوا من الاكتئاب.

ولفت التقرير أيضاً إلى أن الاستطلاع أظهر أن 34 في المئة من الأطفال في لبنان يعتقدون أن حياتهم ستكون أسوأ بعد عام من الآن.

وحضت يونيسيف السلطات اللبنانية على "اتخاذ إجراءات حازمة وصارمة لضمان دعم وحماية جميع الأطفال في لبنان، وضمان حصولهم على الخدمات الأساسية".

وحذر ممثل يونيسيف في لبنان إدوارد بيجيدر من أن "الأزمة الشديدة تدمر أحلام الصغار وتنتهك طفولتهم وتسلبهم حقهم في التعليم وسعادتهم ومستقبلهم".

والعام الماضي، كشف تقرير أعدته يونيسيف بعنوان "طفولة محرومة وأحلام مسلوقة، الأطفال في لبنان فقدوا حتى الثقة في الوالدين" عمق الأذى الذي

كشفت تقرير أعدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) أن حقوق الأطفال في لبنان تُنتهك بالتزامن مع استمرار الأزمة الخائفة التي يعيشها البلد. وأضاف التقرير أن الأزمة حرمت الكثير من الأطفال من التعلم وأجبرتهم على التوجه إلى العمل لمساعدة أفراد أسرهم على مجابهة الظروف القاسية التي يعيشونها. وما زاد الأمور سوءاً إغلاق العشرات من المدارس أبوابها في جنوب لبنان.

بيروت - يشهد لبنان منذ 2019 انهياراً اقتصادياً متواصلاً باتت خلاله غالبية السكان تحت خط الفقر مع عجز الدولة عن توفير أبسط الخدمات.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) إن "الأزمات المتواصلة المتفاقمة في لبنان تؤثر على الأطفال بشكل مدمر في مختلف أنحاء البلاد، وتحرمهم بشكل متزايد من التعلم وتجبر الكثيرين على التوجه إلى العمل، في محاولة باشسة من أجل الصمود وسط التحديات الشديدة والتناقص المستمر للموارد والإسكانيات".

وأضافت أن ما زاد الأمور سوءاً هو "إغلاق العشرات من المدارس في جنوب لبنان أبوابها منذ أكتوبر بسبب الاعتداءات، ما أثر على أكثر من 6 آلاف طالب".

وأعلنت المنظمة الأممية أن الأزمات المتفاقمة في لبنان لها تأثير "مدمر" على الأطفال وتعليمهم، محذرة من ضغوط إضافية مع امتداد الحرب بين إسرائيل وحماس إلى البلاد.

وقالت إن أكثر من ربع الأسر (أي ما نسبته 26 في المئة) التي استطلعت أراؤها في نوفمبر الماضي أكدت عدم ذهاب الأطفال الذين هم في عمر الدراسة إلى المدرسة، بنسبة ارتفعت عن آخر تقييم مماثل أجرته يونيسيف في أبريل 2023 حين كانت 18 في المئة.

أما بالنسبة إلى اللاجئين السوريين، فارتفعت النسبة إلى أكثر من النصف (52 في المئة)، وأشارت المنظمة إلى أن السبب الأبرز لذلك، بحسب التقييم، "يمكن في ارتفاع تكلفة المواد التعليمية".

وتشهد المنطقة الحدودية في جنوب لبنان تصعيداً عسكرياً متفاقماً بين إسرائيل وحزب الله منذ شنت حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي هجوماً مباغتاً غير مسبوق على إسرائيل التي تردّ بقصف مدمر وعملية برية في قطاع غزة المحاصر.

ويثير التصعيد الحدودي مخاوف من توسع الصراع، ما أدى إلى نزوح الآلاف من القرى الحدودية.

وأظهر تقرير يونيسيف "ارتفاع عدد الأسر التي ترسل أطفالاً (تحت سن الثامنة عشرة) إلى العمل للتمكن من الصمود، إلى نسبة صاعدة بلغت 16 في المئة مقارنة مع 11 في المئة في أبريل الماضي".

وأضافت أن "أسرة واحدة من بين كل ثلاث أسر من اللاجئين السوريين قالت إنها أرسلت أطفالاً للعمل من أجل

جمال

الماسكارا الملونة لعيون ساحرة تأسر الألباب

البيجة وتكسر أجواء الكاتبة السائدة في هذا الوقت من العام من ناحية أخرى. وأكدت المجلة المعنية بالجمال والموضحة على ضرورة اختيار اللون التكميلي للون العين؛ حيث ينبغي على سبيل المثال وضع ماسكارا تزهو باللون السوردي مع العيون الخضراء لإبراز جمالها.

أما العيون ذات اللون البني فتتأغم معها ماسكارا ذات لون بارد مثل الأزرق أو البنفسجي.

كما شدت "أل" على ضرورة أن تتسم ببقية المكياب بالبساطة والهدوء، وذلك لتسليط الضوء على الماسكارا الملونة.

وتعد الماسكارا من أدوات التجميل المفضلة لدى السيدات، فهي التي تبرز جمال العيون وسحرها وتظهر رسمة

وأوضحت مجلة "أل" (هي أن الماسكارا الملونة تضفي على العيون مظهراً مشرقاً وجذاباً لتجعل المرأة محطاً للانتظار من ناحية، كما أنها تشجع



إطلالة جذابة

برلين - تمثل الماسكارا الملونة أحدث صيحات عالم التجميل في شتاء 2023 - 2024 لتمنح العيون إطلالة ساحرة تأسر الألباب.

الأحداث السياسية موسم لمخالفات كبيرة في مصر

الحكومة تتجنب تحول المواجهة مع المعتدين على الأرض إلى صدام أمني



الهدم مصير البناء الفوضوي

وبأسعار مناسبة لبناء الريف، وتساهلت حكومات سابقة مع بعض رجال الأعمال الذين حصلوا على أرض للاستصلاح الزراعي وحولوها إلى منتجعات سكنية، وهي تفسيرات يحتمى فيها بعض المزارعين لتبرير مخالفاتهم. وأصبحت الحكومة مطالبة بالبحث عن الأسباب التي دفعت الناس إلى البناء العشوائي على الأرض قبل أن تفرض الغرامات وتزيل البنايات، فغالبيتهم مضطرون إلى توفير سكن ملائم أمام تجاهل إنشاء مدن متكاملة الخدمات لشباب أبناء الريف بأسعار تتواءم مع ظروفهم المعيشية، بدلا من أن تضطر الدولة إلى توفير المليارات من الجنيهات لاستصلاح أراض صحراوية لتعويض نظيرتها التي تاكلت بفعل البناء.

ولا يخلو التوسع العشوائي في البناء خلال الأونة الأخيرة من محاولة البعض فرض التصالح مع الحكومة مع مخالفات البناء بالامر الواقع بعد مصادقة البرلمان على قانون التصالح في مخالفات البناء، وبيات التشريع جاهزا للتطبيق، ويتوقف فقط على تحديد البنائيات التي يجوز فيها التصالح وقيمة الغرامة في كل منطقة سكنية، ويسعى من ارتكبوا مخالفات في موسم الانتخابات الرئاسية الأخيرة نحو إدراج مخالفاتهم للبناء على أرض زراعية ضمن الفئة التي تنوي الدولة التصالح معها رسميا.

أجهزتها المحلية بالصرامة اللازمة على هذه الخروقات، وتكتفي بإزالة المخالفة. ذكر أمجد عامر، الباحث المصري في شؤون المحليات، لـ"العرب" أن منع تكرار البناء على الأرض الزراعية يستدعي محاسبة المقصرين في المتابعة من بعض العاملين بالجهاز المحلي، فأسلوب الردع يجب أن يوجه أولا للمعتدين بمكافحة البناء العشوائي، ومن المهم أن تكون هناك صرامة في الغرامة ليُسرع من يرتكب المخالفة أن تكلفة البناء أكبر من التزامه بالقانون. وأشار إلى أن التصعيد الحكومي مرتبط بارتفاع تكلفة تجهيز أراض جديدة للزراعة، وجودتها لن تكون مثل تلك التي تم البناء عليها في منطقة دلتا النيل (شمال القاهرة)، وفي المقابل هناك زيادة سكانية كبيرة، والدولة مطالبة بتوفير الغذاء بأسعار مناسبة، ويجب أن يكون هناك خطاب ترهيب للناس لتحذيرهم من الاستمرار على نفس النهج، ويصبح التصالح مع المخالفات في أضييق الحدود، مقابل غرامات قاسية.

مسؤولية الحكومة

تتحمل الحكومة جزءا كبيرا من مسؤولية التعدي على الأرض الزراعية، لأنها اعتادت الاهتمام ببناء المساكن السكنية لمحدودي الدخل في المدن، ولا تهتم بتوفير وحدات سكنية مناسبة للصالحين، ويسعى من ارتكبوا مخالفات في موسم الانتخابات الرئاسية الأخيرة نحو إدراج مخالفاتهم للبناء على أرض زراعية ضمن الفئة التي تنوي الدولة التصالح معها رسميا.

انعدام المساواة الشديد

بين الرجال والنساء لا يزال سائدا في كمبوديا، رغم الجهود الأخيرة التي بذلتها الحكومة للحد منه

ويمكن أن يصل متوسط المدخول اليومي لسائق التوك توك إلى 25 دولارا في بنوم بنه، لكنهم قد يكسبون أقل بكثير في المقاطعات، بحسب منظمة كمبودية غير حكومية متخصصة في العمل غير المصرح عنه. لكن المشهد المألوف لعربات التوك توك التي يقودها رجال بدا يتغير في شرق آسيا.

الجهات المعنية، باعتبار أن هذه فرصة لن تتكرر، خاصة أنه يمكن وقف الإزالة بغرة قانونية. يعكس ما فعله الأب حسان من تبوير لمساحة من الأرض الزراعية لتحسين وضعه السكني طبيعة الخيارات المتاحة، فهو لديه ثلاثة أبناء أكبرهم من الزواج دون أن تكون لديه وحدة سكنية للعيش فيها، وباقي أخواته بعد ثلاثة أعوام قد يتزوجون، وهو لا يمتلك من المال ما يؤهله لشراء أرض مخصصة للبناء السكني.

يقول خبير إن قيمة الأرض الزراعية عند الكثير من الفلاحين تراجعت، فلم تعد مثل الماضي بأنها وسيلة للعيش الكريم، حيث أهملت الحكومات المتعاقبة مطالب المزارعين وحقوقهم، ولم يعد غالبيتهم يهتمون بها كميراث تحب المحافظة عليه، وانتشرت فكرة تحويلها إلى مناطق سكنية، وبيات البعض يتعمدون إهمالها لتبوير وتصبح غير صالحة للزراعة ثم يطلب تغييرها إلى السكن أو ينزع عنها صفة الزراعة.

أكد نادر نور الدين، الباحث والخبير في شؤون الاقتصاد الزراعي بجامعة القاهرة، أنه يصعب وقف البناء العشوائي بالعقوبات وحدها، وإن كانت سياسة الترهيب مطلوبة للردع، لكن يجب على وجه السرعة أن تصبح الزراعة مهنة مريحة تجعل الفلاح لا يستطیع التفریط في أرضه والبناء عليها، أو تعريضها للبوارج، مع حتمية وصول صوت المزارعين وقاطني المناطق الريفية لبحث الأسباب الواقعية للمخالفات.

وأوضح لـ"العرب" أن استمرار البناء العشوائي يحمل مخاطر كبيرة على الاقتصاد، ويوسع دائرة الفجوة الغذائية ويضع على الحكومة تحديات ضخمة في استيراد احتياجات البلاد بعد زيادة تعداد السكان، مقابل تقلص المساحات المزروعة، ولا يجب أن تكون الأحداث السياسية فرصة للتوسع في البناء العشوائي وارتكاب المخالفات، ومن المفترض أن تقوم الحكومة بالقضاء على هذا الإرث بشتى السبل.

وتكثف تقرير رسمي أصدرته وزارة الزراعة إن إجمالي عدد حالات التعدي بالبناء على الأراضي الزراعية خلال الفترة من ثورة الخامس والعشرين من يناير وحتى 2018، بلغ مليوناً و832 ألفاً و776 حالة تعد، بإجمالي مساحة تصل إلى 81 ألفاً و590 فدانا.

وزادت هذه النسبة بشكل واضح خلال الفترة التي أعقبت الثورة، وهو ما يفسر تهديد الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ نحو عامين بنزول الجيش لإزالة التعديات.

ترفض الحكومة المصرية أن تتحول المواجهة مع المعتدين على الأرض إلى

يستغل الكثير من المصريين الأحداث السياسية في بلدهم لارتكاب مخالفات، أبرزها البناء العشوائي على الأرض الزراعية، ما أدى إلى تآكل جزء منها خلال السنوات الماضية بسبب النمو السكاني والزحف العمراني. ويشير الخبراء المختصون إلى أن وقف البناء العشوائي يصعب بالعقوبات وحدها، وإن كانت سياسة الترهيب مطلوبة للردع، ويطلبون بتوجيه أسلوب الردع أولا للمعتدين بمكافحة البناء العشوائي.

المصرية، الإثنين، في ثاني أيام الانتخابات الرئاسية، للتأكيد على المحافظين (الحكام المحليين) بأن الدولة لن تسمح تحت أي ظرف، بتوسيع نطاق المباني المخالفة، موجها بالازالة الفورية لأي مبنى، ويحمل كل محافظ مسؤولية تحقيق ذلك ومتابعته باستمرار.

تبدو فئة من المصريين على قناعة بأن الحكومة من الصعب أن تدخل في مواجهة معهم في التوقيعات السياسية الحساسة، بالتالي فهي فرصة لإنجاز البناء العشوائي بأقل تكلفة، وإلى حين أن تستفيق الأجهزة الرسمية بالمنابة سوف تكون المهمة قد انتهت، ويمكن الدخول بعدها في إجراءات التفاوض لأجل التصالح.

عشوائية مفرطة

كانت الفترة التي أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، التي اطاحت بنظام الرئيس الراحل حسني مبارك، وما تبعها من فراغ أمني، فرصة ثمينة أمام الآلاف من المواطنين للتوسع في التعدي على الأرض الزراعية وبناء الكثير من العقارات، بغرض الاستثمار فيها أو الانتقال من المنازل القديمة الضيقة إلى أخرى أكثر اتساعا بعيدا عن اللجوء إلى شراء مبان بأسعار فلكية.



اعادت الأجهزة الحكومية في اوقات التحديات الأمنية والسياسية غض الطرف عن المخالفات، فتوسعت معدلات البناء العشوائي على وقع الاستحقاق الرئاسي، ولم يقتصر ذلك على المناطق الريفية، لكنه امتد ليشمل بعض المدن من خلال تلبية بنائيات بالمخالفة للاشتراطات التي تحددها

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - بعد سنوات طويلة من إقامته في منزل بسيط رفقة زوجته وأولاده الخمسة، استثمر المصري حسان عبد، الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية في البلاد، اختتمت الثلاثة، وشرع في بناء منزل جديد على مساحة من الحقل الزراعي المملوك له في قريته، لكنه اصطدم بإنذار من جهات حكومية بتحديد موعد لإزالة المبنى كليا، ورفع دعوى قضائية قد تقوده إلى الحبس بتهمة الاعتداء على أرض زراعية.

ما فعله المصري حسان ليس حالة فردية لمواطن بسيط أراد أن ينقل أسرته من العيش في منزل قديم يفقد مظاهر الحياة الجيدة، لكنه يمثل موقفا منتشرا في أوساط كثيرة من المصريين الذين اعتادوا توظيف الأحداث السياسية في بلدهم لارتكاب مخالفات، وبينها زيادة البناء العشوائي على الأرض الزراعية، مستفيدين من انشغال المؤسسات الحكومية بفرض الأمن وعبور الحدث السياسي في هدوء وبلا صدام مع الناس.

قال حسان لـ"العرب" إنه استطاع إنجاز بناء منزله الجديد على جزء من مساحة الأرض الزراعية المملوكة له في أيام قليلة دون أن يشعر به موظفو أي جهة رسمية معنية بالتصدي للبناء المخالف، وقبيل البدء في تجهيز البيت للانتقال إليه تلقى صدمة التمهيد لإزالته، معقبا "هناك حالات مماثلة، استثمرت موسم الانتخابات الرئاسية لإنجاز مهمة البناء على الأرض الزراعية".

تسببت تصرفات شريجة مثل حسان في تآكل جزء من الأرض الزراعية المحدودة في مصر خلال السنوات الماضية، بسبب النمو السكاني والزحف العمراني بعيدا عن السيطرة وغياب أجهزة الحكم المحلي عن القيام بدورها والتصدي لاستغلال الأحداث السياسية في توسيع وتيرة البناء العشوائي وغيره من الأعمال العشوائية، قبل أن تضطر الحكومة إلى الدخول في مواجهة مع الأهالي، ولو خسرت الكثير من شعبيتها.

ظهر ذلك في الاجتماع الذي عقده مصطفى ممدولي رئيس الحكومة

الكمبوديات يتحدين الهيمنة الذكورية ويكسرن الطوق بالتوك توك

وفي سيام ريب، أسست كيم سوكلينغ (39 عاما) السنة الماضية جمعية تعنى بمساعدة سائقات التوك توك وتضم نحو 20 منهن.

فهذه المرأة اختارت مهنة سائقة التوك توك وسيلة لتأمين لقمة العيش لولديها بعد طلاقها عام 2013، وبدت العمل في بنوم بنه، حيث كانت تعيش. وأشارت إلى أن أي رابك لم يستقل عربته "في اليوم الأول".

ونظرا إلى شدة التمييز في العاصمة، أقرت الانتقال إلى سيام ريب عام 2015 لتوصيل السياح، مع أنها لم تكن تجيد أي كلمة باللغة الإنجليزية.

كانت البدايات صعبة، وأقرت كيم بأنها كانت تنكي أحيانا عندما لا تتمكن من توصيل أي زبون. ولاحظت أن الناس يعتقدون أن المرأة أضعف من أن تقود السيارة، ولا تستطيع العمل كالآخرين. إلا أن كيم باتت اليوم تتمتع بشعبية كبيرة في هذه المهنة، ولها موقع إلكتروني خاص وحساب على شبكة فيسبوك، وهي حاضرة كذلك على "تريب أدفايزر" و"غوغل ريفيوز".

سولهايم وصدقتها أنها شعرتا بالأمان في دراجة كيم ثلاثية العجلات المزينة بالأعلام وزهور اللوتس.

وأشارت إلى أن سائقات التوك توك شديدا الشغف بما يفعلنه، ويستمتعن بعملهن ويفتخرن به.

ويصعب على الشركات المملوكة للنساء إقناع المصارف بتمويلها بسبب الافتقار إلى ضمانات ونظرا إلى القوالب النمطية الجندرية، وفقا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة عام 2022.

ولاحظ التقرير أيضا أن فرص تسجيل شركات النساء لتمكينها من الحصول على المساعدات الحكومية، أقل مما هي لدى الشركات الأخرى، في ظل هيمنة الأنشطة التجارية غير الرسمية على الاقتصاد الكمبودي.

انعدام المساواة الشديد

بين الرجال والنساء لا يزال سائدا في كمبوديا، رغم الجهود الأخيرة التي بذلتها الحكومة للحد منه

ويمكن أن يصل متوسط المدخول اليومي لسائق التوك توك إلى 25 دولارا في بنوم بنه، لكنهم قد يكسبون أقل بكثير في المقاطعات، بحسب منظمة كمبودية غير حكومية متخصصة في العمل غير المصرح عنه. لكن المشهد المألوف لعربات التوك توك التي يقودها رجال بدا يتغير في شرق آسيا.

التي يتكون منها المشهد المروري في كمبوديا، بل كانت المشكلة أكبر من ذلك ونابعة من القيم الذكورية السائدة في المملكة الآسيوية.

وروت أن زماعها الذكور لم يعدموا وسيلة لفضلية أو جسدية لتخفيفها وثنيها عن المضي في مشروعيها، ما جعل أيامها الأولى في المهنة بالغة الصعوبة.

وقالت لوكالة فرانس برس "في البداية، نظروا إليّ بازدراء (...) وكانوا يقولون لي إن على النساء المبدأ في منازلهن والاعتناء بغسل الأطباق، (...) لكننا ثابتنا".

وأضافت المرأة التي يعمل زوجها أيضا سائق توك توك "تجنتا في كسب ودهم، وكفوا عن التمييز في حقنا. أصبحوا يرون أننا مائلات لهم".

وأكدت أنها تعشق عملها، معتبرة أن "جميع النساء يستطعن القيام به". وأبدتها في ذلك زميلتها سينغ مينغ (36 عاما) التي أخبرتها أنها في البداية وجدت صعوبة في إقناع نفسها بأن تكون سائقة توك توك. وقالت "لم أكن لأؤمن يوما بأنني أستطيع القيام بذلك". لا يزال انعدام المساواة الشديد بين الرجال والنساء سائدا في كمبوديا، رغم الجهود الأخيرة التي بذلتها الحكومة. فغالبا ما تبقى المرأة أسيرة المهام المنزلية في المجتمع الكمبودي المحكوم بالقيم التقليدية.

دراجة ثلاثية العجلات محرك تُستخدم كعربة نقل بالأجرة خصوصا في بلدان جنوب شرق آسيا.

لكن العقبات التي اعترضت طريق السائقات، الأم ثلاثة أبناء، لم تقتصر على الزحمة الخائفة وكلاب الشارع

يحظين بـ"الاحترام"، على ما لاحظت إحدى هؤلاء الرائدات.

وتولت الكمبودية روينغ سورفي البالغة 37 عاما دفة القيادة قبل ثلاث سنوات، بعدما اقترضت ثلاثة آلاف دولار من المصرف لشراء توك توك، وهي



نجاح في تجاوز العقبات

موندريال الأندية: موعد متجدد بين الفرنسي كانتي والمالي ديانغ

ويجب أن نستعد بأفضل صورة ممكنة. من جانبه أكد أحمد حجازي، مدافع الاتحاد أهمية المباراة، مشددا على أنها ستجمع بين عملاقين في أفريقيا وأسيا. وقاد حجازي الاتحاد للفوز على أوكلاند سيتي النيوزلندي بثلاثية نظيفة، الثلاثاء، في الدور التمهيدي من البطولة. وتعد مباراة الأهلي مناسبة خاصة لحجازي، الذي لعب بقميص الفريق المصري من أغسطس 2015 حتى يوليو 2017.

وقال حجازي، عقب مباراة أوكلاند سيتي، "مباراة الأهلي لن تكون سهلة، لا توجد مباراة سهلة، حتى المواجهة كانت صعبة". وأضاف "مباراة الجمعة ستكون مواجهة كبيرة بين عملاقين، سنواجه أكبر فريق في أفريقيا، لكن الاتحاد أيضا أكبر فريق في آسيا، نتمنى أن تكون مواجهة عربية قوية".

وعن مباراة أوكلاند، علق المدافع المصري "كان لا بد أن نبدأ البطولة بشكل جيد ووسط هذه الأجواء، أدبنا المطلوب أداء ونتيجة، وكان من الممكن أن نضيف أهدافا أكثر في الشوط الثاني، لكننا راضون عن النتيجة".



لقاء على درب العالمية

المصري في الدور الثاني ببطولة كأس العالم للأندية. وقال كانتي في تصريحات نشرها الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي "لعبنا مباراة رائعة، وقام الفريق بمجهود ممتاز، في الشوط الأول لعبنا بصورة جيدة للغاية، وكان دفاعنا قويا، ولهذا حافظنا على نظافة شبكتنا، ولكن ذلك كان بفضل الجهود الجماعي".

ديانغ ساهم مع الأهلي المصري في تحقيق الميدالية البرونزية في كأس العالم للأندية في نسختي 2021 و2022

وأضاف "نستحق الفوز، وهذا سوف يمنحنا الثقة في المباراة المقبلة، بالتأكيد الأهلي لم يلعب في هذه الجولة، ولهذا يجب أن نتعافى بصورة جيدة". وأكد "الأهلي فريق جيد، وهم أبطال أفريقيا، وبالتالي يجب أن نتوقع مباراة قوية،

وتوج وقتها كانتي بلقب موندريال الأندية برفقة فريقه السابق تشيلسي عقب تغلبه على بالميراس البرازيلي بنتيجة 2 - 1 في النهائي. وانضم كانتي إلى الاتحاد مطلع الموسم الحالي قادما من تشيلسي، وخاض اللاعب صاحب الـ32 عاما 20 مباراة وصنع 4 أهداف مقابل إحراز هدفين مع عميد الأندية السعودية. ويستعد كانتي لخوض لقائه الرابع في كأس العالم للأندية بعدما شارك في مباراتين مع تشيلسي عام 2021 بجانب لقاء أوكلاند في افتتاح النسخة الحالية. في المقابل، انضم ديانغ صاحب الـ26 عاما إلى الأهلي في صيف 2019 قادما من مولودية الجزائر. وساهم ديانغ مع الأهلي في تحقيق الميدالية البرونزية في كأس العالم للأندية في نسختي 2021 و2022. وخاض ديانغ 10 مباريات في كأس العالم للأندية خلال 3 نسخ ولم يسجل أي هدف.

وأكد الفرنسي كانتي لاعب نادي اتحاد جدة السعودي لزملائه على صعوبة التحدي المقبل أمام الأهلي

الرياض - ضرب اتحاد جدة السعودي موعدا مرتقبا مع الأهلي المصري يوم غد الجمعة، في ربيع نهائي كأس العالم للأندية، التي تستضيفها المملكة العربية السعودية حتى يوم 22 ديسمبر الجاري. وتخطى اتحاد جدة عقبة أوكلاند سيتي النيوزلندي بنتيجة (3 - 0) في افتتاح موندريال الأندية. مواجهة الأهلي واتحاد جدة ستكون مشهدة لتجديد لقاء الفرنسي نغولو كانتي نجم خط وسط الاتحاد والمالي اليو ديانغ نجم وسط الأهلي.

وكانت ديوانج وديانغ جمعتهما لقطة شهيرة عقب مراسم التتويج بلقب كأس العالم للأندية 2021 التي أقيمت في قطر. وحسب ما قاله ديانغ للموقع الرسمي للأهلي فإن كانتي ذهب إلى أهلية ووعده بتبادل القمصان وهو ما حدث عقب مراسم التتويج والتقاط الصور التذكارية.

وتوج وقتها كانتي بلقب موندريال الأندية برفقة فريقه السابق تشيلسي عقب تغلبه على بالميراس البرازيلي بنتيجة 2 - 1 في النهائي.

وانضم كانتي إلى الاتحاد مطلع الموسم الحالي قادما من تشيلسي، وخاض اللاعب صاحب الـ32 عاما 20 مباراة وصنع 4 أهداف مقابل إحراز هدفين مع عميد الأندية السعودية. ويستعد كانتي لخوض لقائه الرابع في كأس العالم للأندية بعدما شارك في مباراتين مع تشيلسي عام 2021 بجانب لقاء أوكلاند في افتتاح النسخة الحالية. في المقابل، انضم ديانغ صاحب الـ26 عاما إلى الأهلي في صيف 2019 قادما من مولودية الجزائر. وساهم ديانغ مع الأهلي في تحقيق الميدالية البرونزية في كأس العالم للأندية في نسختي 2021 و2022. وخاض ديانغ 10 مباريات في كأس العالم للأندية خلال 3 نسخ ولم يسجل أي هدف.

وأكد الفرنسي كانتي لاعب نادي اتحاد جدة السعودي لزملائه على صعوبة التحدي المقبل أمام الأهلي

روما أمام مهمة صعبة للبقاء في سباق الدوري الأوروبي

قمة ويستهم يونائيد وفرايبورغ الألماني تشد الأنظار



قوة ضاربة

وتشهد الجولة الأخيرة بدور المجموعات، بإقامة مباريات الجولة السادسة والأخيرة، والتي تحمل مواجهات عدة ستكون حاسمة. ويتأهل أول كل مجموعة بالبطولة إلى دور الـ16 مباشرة، على أن يتأهل صاحب المركز الثاني إلى دور خروج المغلوب، حيث سيواجه أحد الفرق التي احتلت المركز الثالث بمجموعاتها بأبطال أوروبا.

صراعات مباشرة

يلتقي ريال بيتيس (9) مع غلاسكو رينجرز (8) في سعيهما إلى الحصول على بطاقة التأهل المباشر عن المجموعة الثالثة، في ما يلعب منافسهما سبارتا براغ (7) أمام أريس ليماسول القبرصي. ويكفي بيتيس الفوز، أو التعادل مقابل عدم فوز سبارتا براغ بأكثر من ثلاثة أهداف.

أما رينجرز فهو أيضا يكفيه الفوز لتصدر المجموعة، في حين أن مهمة الفريق التشيكي هي الأصعب، إذ يحتاج إلى الفوز بفارق أربعة أهداف مقابل تعادل في المباراة الثانية.

وقال لاعب وسط رينجرز الأيرلندي الشمالي روس ماك كوسلاند "نريد أن نفوز بالنقاط الثلاث وهذا يعني أن نقدم كل شيء في المباراة المقبلة"، وذلك بعد التعادل أمام أريس في المباراة الماضية. وأضاف "اللاعبون يعلمون أنهم قادرين على تحقيق النتيجة أمام بيتيس وعلينا أن نذهب ونقدم ذلك".

ويكفي وست هام التعادل مع فرايبورغ لضمان صدارة المجموعة الأولى والتأهل مباشرة إلى ثمن النهائي، في حين يحتاج ضيفه إلى الفوز. وسيكون التعادل كافيا بالنسبة إلى مرسيليا للبقاء في صدارة الثانية، حين يواجه برايتون الهادف إلى تحقيق الفوز ليتجنب التحول إلى ملحق التأهل. ورأى مدرب برايتون روبرتو دي تريبي أن "طموحنا هو اعتلاء الصدارة، ولهذا علينا الفوز على مرسيليا علما أنه فريق رائع"، وذلك بعد فوزه على أيك اثينا اليوناني في الجولة الماضية. ويحتاج فياريال إلى الفوز على مضيفه رين لاعتلاء صدارة المجموعة السادسة، في ما يكفي الفريق الفرنسي للبقاء. وضمن أتالانتا الإيطالي صدارة الرابعة وتأهل سبورتنغ البرتغالي عن المركز الثاني إلى الملحق. كما تأهل ليفربول الإنجليزي مباشرة عن المجموعة الخامسة وباير ليفركوزن الألماني عن المجموعة الثامنة.

وتنشر أخبار في الأيام الماضية تؤكد أن مورينيو قد يرحل عن روما، وقد أشار المدرب البرتغالي في الأسبوع الماضي إلى أن إدارة الفريق لم تشرع بالتفاوض معه بخصوص تمديد العقد، وبالتالي رمى الكرة في ملعبهم، ولكن الرّ كان سريعا، حيث أظهر روما رغبة في استمرار المدرب البرتغالي مع الفريق لمواسم إضافية، في تجربة قد تكون الأطول في مسيرته، في حال التوصل إلى اتفاق.

ويبقى الإشكال بخصوص الصفقات التي تقوم بها إدارة روما في الموسم القادم، حيث تضرر المدرب البرتغالي في العديد من المناسبات من ضعف الرصيد البشري في صفوف فريقه، عكس بقية الأندية القوية التي تنافس على لقب الكالتشيو، وبالتالي ستكون إدارة النادي الإيطالي مطالبة بتوفير ميزانية ضخمة انطلاقا من الميركاتو الشتوي، حتى يمكنها أن تستجيب لطلبات المدرب الذي يريد فريقا قادرا على المنافسة على الألقاب، لا اللعب من أجل التأهل للمسابقات الأوروبية.

ويُعاني المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو من نقص في الخيارات الهجومية، في ظل إصابة الأرجنتيني باولو ديبالا وبديله الإيراني سردار آزمون، وسيكون اعتماده على البلجيكي روميلو لوكاكو الذي سجل في أربع من المباريات الأوروبية الخمس التي خاضها.

ارتباط متجدد

شردت إدارة نادي روما الإيطالي بالتفاوض مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، من أجل تمديد العقد الذي سيربطه بالنادي في المواسم القادمة، لتأمين استمراره مع النادي ورفع المزيد من التحديات.

وأشارت صحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت" الإيطالية الثلاثاء إلى أن اتصالات أولي انطلقت بين ممثلي "السبشيل وان" وإدارة نادي "الذئاب" من أجل التوصل إلى اتفاق بخصوص العقد الجديد، وذلك قبل أشهر من نهاية العقد الحالي الذي يربطه بالفريق.

وكان البرتغالي قد أصبح مدربا لنادي روما في صيف 2021، حيث كان الاتفاق مع مورينيو حداثا مثيرا في الدوري الإيطالي لكرة القدم، بعد أن ترك مورينيو سابقا إرثا مميزا، بما أنه المدرب الذي قاد آخر فريق إيطالي إلى التتويج بدوري أبطال أوروبا في عام 2010، عندما قاد إنتر ميلانو إلى الانتصار على بايرن ميونخ الألماني، قبل أن يرحل لاحقا إلى ريال مدريد الإسباني.

ومنذ عودته إلى روما، كان مورينيو يظل عديد اللقطات، وكذلك الإنجازات، بما أنه قاد روما إلى الحصول على أول لقب أوروبي في مسيرته، وذلك في مسابقة دوري المؤتمر الأوروبي، قبل أن يقوده في العام الماضي إلى خوض نهائي الدوري الأوروبي أمام إسبيلية الإسباني.

لوبيتيغي مرشح لتدريب مانشستر يونايتد وزيدان على اللائحة

المجموعات لمسابقة دوري الأبطال. وقال تين هاغ "الفريق أبلى حسنا، وكنا جيدين للغاية في الشق الدفاعي والخطأ". وأضاف "استعدنا الكرة كثيرا، خاصة في الشوط الثاني، لكن لم نستفد من ذلك، وواجهنا فريقا قويا للغاية". وأضاف "بايرن دائما حتى لو لم يكن متواجدا في المباراة فهو يملك الجودة الفردية الكافية للظهور في لحظة واحدة وهذا ما حدث". وتابع "تعرف أننا في حاجة إلى التحلي بثبات المستوي. دوري كمدرب هو تطوير الفريق وإرشاده وعلين اللاعبين تحمل المسؤولية. علينا القيام بذلك المهمة معا".

وواصل "اللاعبون قدموا كل شيء، شاهدنا الروح، لذلك تجب الإشادة بعملهم". وأكد "أمام فريق جيد مثل بايرن تحتاج إلى الطاقة أثناء المباراة، خاصة مع قلة الخيارات الهجومية على مقاعد البدلاء". وأضاف "لا أنظر بندم إلى مشوارنا في دوري الأبطال. أردنا التواجد في تلك البطولة وكان الهدف دائما هو الأدوار الإقصائية. لكن علينا التعلم من ذلك وتقبل تقديمنا بعض من كرة القدم الجيدة".

وأتم "راسموس هوليلوند سجل 5 أهداف. لدينا بعض المستويات الجيدة وعلينا نقل ذلك للبريميرليغ. نريد العودة إلى دوري الأبطال مرة أخرى".

بطاقتي التأهل إلى دور الـ16 أو الدوري الأوروبي. وتكررت شبكة "سكواكا" للإحصائيات أن اليونائيد بات أول فريق من الدوري الإنجليزي، يحتل ذيل مجموعته مرتين في دوري الأبطال بعدما تحقق ذلك من قبل في موسم 2005 - 2006. بينما أشارت شبكة "أوبتا" إلى استقبال اليونائيد، بقيادة مدربه إريك تين هاغ، 15 هدفا في دوري الأبطال هذا الموسم. وأضافت "هذا أكبر عدد من الأهداف التي استقبلها فريق من البريميرليغ في مرحلة المجموعات على الإطلاق".

وأفادت "أوبتا" أيضا بأن المان يونائيد تعرض للإقصاء من دور المجموعات للمرة الثالثة في آخر 6 مواسم في المسابقة منذ اعتزال مدربه الأسبق اليكس فيرغسون.

المثير أن الفريق الإنجليزي عادل بذلك عدد مرات خروجه مبكرا من البطولة أثناء حقبة فيرغسون في 18 موسما. كذلك، تعرض يونائيد للخسارة الثانية عشرة له هذا الموسم خلال 24 مباراة بكافة البطولات، بالتساوي مع عدد هزائمه في 62 مباراة طوال الموسم الماضي. يذكر أن مانشستر حقق فوزا وحيدا على مدار 6 جولات، فيما تلقى 4 خسائر وتعادل في مناسبة واحدة. وعلق إريك تين هاغ مدرب مان يونائيد على توديع فريقه دور

لندن - كشف تقرير صحفي إسباني عن الاسم المحتمل لخلافة الهولندي إريك تين هاغ في تدريب مانشستر يونايتد. ويمر مانشستر يونايتد بواحد من أسوأ موسمه في الفترة الأخيرة، بعدما ودع كأس الرابطة الإنجليزية، وكذلك دوري أبطال أوروبا، واحتلاله المركز السادس في البريميرليغ.

وحسب شبكة "ريلفو" الإسبانية، فإن الإسباني جولين لوبيتيغي، المدير الفني السابق لوفلرهامبتون ومن قبله إشبيلية وريال مدريد، سيكون الأقرب لقيادة مانشستر يونايتد، حال رحيل تين هاغ. ولا يتولى لوبيتيغي قيادة أي فريق حاليا، بعد رحيله عن وولفرهامبتون في أغسطس الماضي، ومنذ ذلك الحين، ارتبط اسمه باندية مختلفة قامت بتغيير مديريها، مثل نابولي وكذلك الهلال السعودي. وأضاف التقرير، أن كل المخومات متوافرة حاليا للوبيتيغي لقيادة مانشستر يونايتد.

وأكد التقرير، أن مجلس إدارة مانشستر يونايتد يقدر عمل لوبيتيغي وولفرهامبتون، وكذلك إتقانه للغة ومعرفته بطبيعة المنافسة في إنجلترا، بالإضافة إلى خبرته في أوروبا (فاز بالدوري الأوروبي مع إشبيلية)، وهذا ما يجعله يتقدم على الأسماء الأخرى التي تم ذكرها في الساعات الأخيرة، مثل زين الدين زيدان (لا يتحدث الإنجليزية ولم يدرج خارج إسبانيا)، أو غراهام بوتير أو دي زيبري. ومع ذلك، هناك عامل آخر يجب أخذه في الاعتبار لكي يكتسب لوبيتيغي المزيد من القوة، وهو علاقته الجيدة مع جزء من لاعبي اليونائيد الحاليين، مثل سيرجيو ريغيليون ورافائيل فاران وكاسيميرو، حيث سبق وأن درّبهم في ريال مدريد.

ودون مانشستر يونايتد أرقاما سلبية بخروجه من دوري أبطال أوروبا مبكرا، بعد السقوط على ميدانه أمام بايرن ميونخ بهدف دون رد في ختام مرحلة المجموعات. وتذليل الشياطين الحمر المجموعة الأولى برصيد 4 نقاط، ليفقد

لوبيتيغي لا يتولى قيادة أي فريق حاليا، بعد رحيله عن وولفرهامبتون، ومنذ ذلك الحين ارتبط اسمه باندية مختلفة



مرة أخرى.

عرب وأوروبيون يدعون في الفن الإسلامي بالشارقة

بدأت في الشارقة فعاليات الدورة الخامسة والعشرين من مهرجان الفنون الإسلامية، الذي يعد أكبر مهرجان لهذه الفنون في العالم، مسلطة الضوء على ثراء الفن الإسلامي وتنوعه.

الشارقة - انطلقت في مدينة الشارقة الإماراتية الأربعة فعاليات مهرجان الفنون الإسلامية في دورته الـ 25 تحت شعار "تجليات"، والذي يعتبر أكبر مهرجان للفنون الإسلامية في العالم. وافتتح الحدث الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للإمارات، حاكم الشارقة، بمشاركة نخبة من الفنانين من الدول العربية والغربية.

ويشارك في المهرجان هذا العام 50 فناناً من 25 دولة تصدرها الإمارات، وتوزعت المشاركات على دول عربية، منها العراق ومصر والسعودية وفلسطين والكويت وسوريا ولبنان والبحرين والأردن، بالإضافة إلى مشاركات من إسبانيا وبولندا وتركيا وكولومبيا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا والارجنتين.

ويعد المهرجان أكبر حدث يجمع الفنون الإسلامية في العالم، ويقدم خلال الدورة الحالية 319 عملاً فنياً، من تجهيزات وحروفيات وجداريات ولوحات في الخط الأصيل والزخرفة، تعبر عن المشهد الفني الإسلامي وتتوافق مع شعار المهرجان "تجليات". وقال عبدالله العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، للصحافيين إن المهرجان الذي يستمر حتى يوم 21 يناير المقبل ينظم 132 فعالية، من معارض وورش فنية ومحاضرات، تستضيفها دائرة الثقافة بالتعاون مع 18 جهة في الشارقة.

وتشمل الفعاليات 47 معرضاً، يحتضنها متحف



حضور عالمي

بالشارقة ومدير المهرجان، إن الدورة الجديدة من الحدث تتضمن 132 فعالية، تتنوع ما بين معارض وورش فنية ومحاضرات. وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقد في الشارقة "يعرض المهرجان الذي يستمر حتى يوم 21 يناير المقبل 319 عملاً فنياً، يقدمها 50 فناناً من 25 دولة عربية وغربية وآسيوية". وأوضح القصير قائلاً "على مدار خمسة وعشرين عاماً شكل مهرجان الفنون الإسلامية في الشارقة حدثاً فنياً نوعياً، فقد أعاد هذه الفنون الأصيلية إلى مكانتها العالمية جنباً إلى جنب مع

الفنون الأخرى، ويسهم في تعزيز حضور الفن الإسلامي عالمياً". وأضاف أن "الدورة الجديدة تنطلق بحلة جديدة، لتواصل تنفيذ رؤية إمارة الشارقة، في الذهاب إلى تحقيق حوار إنساني حضاري أساسه مشروع ثقافي وفني في الشارقة، وتواصل ما بدأه المهرجان من تأكيد على أهمية إبراز الفنون الإسلامية من خلال مشاركات إماراتية وعربية وعالمية، ما يشير إلى انفتاح هذا المهرجان على جميع التجارب من كافة دول العالم". وتابع "تقام فعاليات المهرجان بالتعاون مع 18 جهة، منها بيت الحكمة

بالشارقة للفنون ومتحف الشارقة للخط وجمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية وأماكن عرض أخرى في الإمارة، كما سيتم تنظيم 81 ورشة فنية وتقديم عروض مرئية لتجارب فنية متنوعة. وأضاف أن المهرجان يسهم في إبراز الفنون الإسلامية من خلال مشاركات إماراتية وعربية وعالمية، تعكس حجم التبادل الثقافي والفني، كما يساهم في الاطلاع على أبرز الأعمال التي ينتجها الفنانون في مختلف دول العالم. وقال محمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة

ويعقد المهرجان أكبر حدث يجمع الفنون الإسلامية في العالم، ويقدم خلال الدورة الحالية 319 عملاً فنياً، من تجهيزات وحروفيات وجداريات ولوحات في الخط الأصيل والزخرفة، تعبر عن المشهد الفني الإسلامي وتتوافق مع شعار المهرجان "تجليات". وقال عبدالله العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، للصحافيين إن المهرجان الذي يستمر حتى يوم 21 يناير المقبل ينظم 132 فعالية، من معارض وورش فنية ومحاضرات، تستضيفها دائرة الثقافة بالتعاون مع 18 جهة في الشارقة.

وتشمل الفعاليات 47 معرضاً، يحتضنها متحف

صباح العرب

هيثم الزبيدي

الظائمون لا يتذمرون من المطر

بتعرف سكان المدن الكبرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هذه الأيام على المطر. وإلى وقت قريب كان المطر بالنسبة إليهم مصدر إزعاج. يهطل المطر فتفيض الشوارع بالماء وتعذر السير في الأزقة. وفي المدن التي لم تستكمل تعبيد طرقاتها، أو لم تشيد شبكات صرف المياه في الطرقات على أساس سحب سيل الماء الذي يزداد بزيادة نسبة الهطول، يتحول الماء إلى طين يزيد من مشاكل الناس.

ثم جاء الجفاف في الأعوام الماضية، وبلغ ذروته هذه السنة. الجفاف لم يعد شأنًا فلاحياً. الفلاحون يشتكون من قلة المطر منذ سنوات. وجزء أساسي من تدفق أهالي الريف على المدن كان سببه تراجع المساحات المزروعة الناتج عن نقص المياه. وعلى مدى عقود طويلة ظل الحديث عن حصاد الماء وتشبيد السدود والسواتر التي تحبس السيل وتوجهه نحو المنخفضات للاستفادة من المياه المتجمعة، مجرد حديث. وأمعت دول المنطقة في إهمال مشكلة المياه رغم زيادة درجات الحرارة والانفجار السكاني. وزاد الاستثمار في التشييد العقاري وانعدم تقريباً في السودان والوظائف وما يخدم الزراعة. تصرفت الدول على أساس أن الرضا الشعبي هو رضا أهل المدينة. الشورة السورية تعتبر من نتائج الهجرة الداخلية من منطقة شرق سوريا والجزيرة. غضب الريف وصل إلى المدينة فاشعلها. إنذار لم تنتبه إليه أغلب الدول التي تصرفت على أساس أن استيراد الحبوب الرخيصة من الخارج أفضل من الاستثمار في السودان والزراعة.

ثم تواتت الإشارات والدروس. كان الدرس الأول هو حرب أوكرانيا. شحت الحبوب وزادت أسعارها. وجاء الدرس الثاني من الجفاف هذا العام. فلا حبوب رخيصة متوفرة ولا مياه تكفي لاستهلاك مدننا المليونية المتكاثرة. بطون خاوية وقلق مائي.

خلال الصيف الماضي صار قطع المياه شيئاً مألوفاً في مدن ودول لم تكن تعرفه. بعض دول المنطقة تعودت على قلة مياه الشرب وانقطاعها. غير أن الأمر ظل مرتبطاً بسوء الاستثمار في البنى التحتية وإعادة التدوير. لكن هذا العام اختفى الماء فعلاً من الخزانات وصار لزاماً تقنين التوزيع، والقطع المنظم. المشكلة مشكلة مياه وليست سوء تنظيم وإدارة.

تراجع مناسب المياه في الخزانات أصبح حقيقة الآن. الأبناء القادمة عن نتائج كوب 28 وتأثيرات حرق الوقود الأحفوري على المناخ والجفاف ودرجات الحرارة صارت جزءاً من اهتمام كل واحد منا.

دعها تطر وان يشتك أحد بعد اليوم من انسداد الطرقات بالمياه. جربنا هذا الصيف شكل المستقبل الذي زحف إلينا من الصحراء إلى الريف. وما هو يصل إلى المدينة. مستقبل جفاف بندر فيه الماء. أهلاً بالغيث، فالظائمون لا يتذمرون من المطر.

«تشيكن رن».. دجاجات الرسوم المتحركة الشهيرة تعود إلى الشاشة

ويوضح بيتر لورد، أحد مؤسسي الاستوديوهات، "من الواضح أننا في أردمان نعتبر أن بعض الحيوانات مضحك، وبعضها الآخر غير مضحك، حتى لو لم نحضر قائمة بها بالمعنى الدقيق للكلمة". ويضيف "في الأساس الدجاج مخلوقات مضحكة، ليس كذلك". وأردف "فيما الخيول في المقابل ليست مضحكة".

وتخلو قصة الجزء الجديد من الفيلم من أي عملية هروب، إذ تنقلب الأدوار هذه المرة: يتعين على البطيخ، جينجر وروكي، اقتحام مصنع للقيمات الدجاج (الناغس) من أجل إنقاذ ابنتهما مولي. الفكاهة لها مكانها في العمل الجديد الذي يتضمن إشارات متعددة إلى أسماء أفلام "حرب النجوم"، وصولاً إلى الإسقاطات المشابهة لعالم "ميشن إيمباسيل" وجيمس بوند، عندما يحاول الدجاج التسلل إلى مصنع فائق التقنية، ما يشبه عمليات الاقتحام التي ينفذها

باريس - تعود دجاجات فيلم "تشيكن رن" إلى الشاشة بعد نحو ربع قرن على نجاح الفيلم الأساسي، وستوفر منصة البث التدفقي نتفليكس الجزء الثاني منه اعتباراً من 15 ديسمبر الجاري. ويحمل "تشيكن رن: دون أوف ذي ناغت" (NUGGET: DAWN OF THE CHICKEN RUN) توقيع أستوديوهات أردمان البريطانية، ملوك هذه التقنية في التحريك التي استحوطت بمناخ قطاع قائم بذاته، وفي رصيدها أعمال شهيرة سابقة، من بينها "والايس أند غروميت" و"شون ذي شيب".

ويبقى أكبر نجاحات هذه الاستوديوهات فيلم "تشيكن رن" الصادر سنة 2000 والذي يتمحور حول مغامرات مجموعة من الدجاج المتحمس تحاول الهروب من حظيرتها. وأوضح صانعو الفيلم لوكالة فرانس برس أن الإمكانيات الفكاهية التي تتمتع بها شخصيات العمل جعلت تصوير الجزء الثاني أمراً لا مفر منه.

اعتذرت الفنانة المصرية

حلا شيحة، عبر «خاصية الستوري» في حسابها على إنستغرام، لاجتماع فنان مصر، وعلى رأسهم نقيب المهن التمثيلية في بلادها، أشرف زكي، وذلك بعد اعتزالها الفن ووصفه بـ«الحرام». وأوضحت شيحة أن «الفن سيظل رسالة سامية وحقيقية ومؤثرة؛ نستهدف من خلالها وجدان كل مشاهد، وستظل مصر بفننا وفنانيها القوة الناعمة في الوطن العربي».



مهرجان «بيتزا الرعب» في إيطاليا يستعرض أغرب أنواع البيتزا

نابولي - عرض مهرجان إقامته الجمعية الزراعية الإيطالية "GOLDRETT" في نابولي محتويات غريبة للبيتزا تتحدى المعايير الإيطالية الشائعة. وقالت الجمعية إن "بيتزا الرعب" تتضمن عينات من آسيا، حيث يعود الرقم القياسي إلى بيتزا الثعابين وحسب هونغ كونغ مع لحوم الزواحف. وحسب عشاق "بيتزا الرعب"، فإن لحم الثعابين له خصائص علاجية ويمنح الطاقة. وقالت الجمعية "إن التقاليد الغذائية القائمة على الزواحف والحشرات شائعة أيضاً في أجزاء أخرى من جنوب شرق آسيا، مثل فيتنام وتايوان، حيث تستخدم الصراصير والحشرات الأخرى في مختلف الأطباق، بما فيها البيتزا". مما يزرع عشاق البيتزا الإيطالية الأصلية، حيث توجد خيارات بدءاً من الأناناس إلى الموز، مع لحم الكرفس والحماض الوحشي، ومع الثعابين والصراصير، والبيتزا الحارة مع الدجاج المنقوع في الزبادي.



الأولاد يرقصون الباليه في مدن الصفيح بكينيا

نيروبي - يؤدي برافيان مايز خطوات راقصة في غرفة الاستقبال الضيقة في كوخ بإحدى مدن الصفيح في العاصمة الكينية. إذ أن الفتى البالغ 13 عاماً يتدرب على الباليه ويلعب بان يصبح محترفاً ذات يوم. وينتمي برافيان مايز إلى فرقة تضم نحو مئة طفل يدعمها مركز الرقص الكيني، ويتدرب أعضاؤها منذ أشهر على الباليه "كسارة البنديق" لتشيكونغوسي. ويتناول العرض الراقص الشهير قصة الفتاة كلارا التي تتلقى ليلة عيد الميلاد كسرة البنديق على شكل دمية. وخلال الليل نبضت الألعاب بالحياة، وتحولت دمية كسرة البنديق إلى أمير. وقال برافيان مايز "لم أسمع قط عن عرض الباليه هذا قبل أن أؤديه". لكن هذا الأمر لم يقلل من تصميمه. وأضاف قبل اعتلائه خشبة "أنا أحب الرقص، وأمارسه لأنه رائع".

لكن التحضير للعرض استلزم شهوراً من التدريب قبل موعد رفع الستارة، بإشراف المديرة الفنية لمركز الرقص الكيني الأميركية كوبر راس التي تراس أيضاً منظمة "فنانون من أجل أفريقيا" غير الحكومية التي تقدم دروس رقص للأطفال المحتاجين في نيروبي، وتضع نصب عينها إنشاء فرقة تضم أطفالاً وشددت كوبر راس على أهمية "إفهام العالم أن الباليه ليس مخصصاً لنوع معين من الأشخاص فقط، فهذا الرقص يقوم على الموهبة والشغف لا على الخلفية الاجتماعية والاقتصادية".

وإذ لاحظت أن "لا فرقة بالباليه محترفة في كينيا"، أشارت إلى أنها تعمل على تغيير الواقع الراهن.

وتؤدي فرقة الصغار المكونة من نحو مئة طفل تتراوح أعمارهم بين 7 و17 عاماً عروضها على المسرح الوطني في نيروبي.